



على عهد السلطان مولاي الحسن وأبيه
السلطان مولاي عبد العزيز تتعلّق بأمين الأمناء
محمد (مخا) الشاذلي وشقيقه عبد السلام

1292 — 1322

1875 — 1904

القسم الأول

(.. وهذا الرجل من أمثل أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحهم للسلطان وأنشدّهم غيرة على
الدين والوطن حتّى لو كان في الدّولة عشرة
رجال على شاكلته ومذهبه لكان يُظنّ أن يكون
لهابذل النّجاح الشّام...)

نشر: المعهد الجامعي للبحث العلمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ جُزْءَ الْوَدَّاعَةِ فِي الْقُبُورِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

فقه سلب

لقد احسنت صنعا تلك الدعوة الى كافة الاسر التي شارك افرادها فدبما في خدمة الدولة لكي تزود هذه الاسر المكتبة المغربية بما يكشف بعض الجوانب في تاريخ المملكة.

ولعل من بواعث تلك الدعوة ما عهد في القديم من احفاظ بعض الموطعين الساميين بما يدخل في دائرة اختصاصهم من وثائق ومستندات اعتمادا على ان ذلك احفظ للوبقية وضمن لها من الضياع.

وان ما تتوفر عليه عائلة مخا التازي (I) بالرغم من تبؤها منصبا مهما في الدولة، ولمدة طويلة وفي ظروف عصيبة، يعتبر من القلة بمكان اذا ما قارناه بما قد يوجد لدى بعض البيوتات الاخرى وان كل رصيدنا من الطهائر السريفة والرسائل المخزنية هو ما يمس افراد الاسرة بصفة مباشرة، ويرجع سبب ذلك للسرا الذي كسفه الدبلوماسية المعروف مينسو بيلير (Michaux Bellaire) (2) عندما ذكر ان (مخا التازي) كان اول من احدث له مكتبا بالفصر الملكي يودع فيه كل ما يمس شؤون الدولة.

ومن اجل هذا فان حل الوثائق التي صدرت عن التازي لابد ان تجددها لدى الجهة التي صدرت اليها المكاتيب (3) كما ان الرسائل التي كانت توجه اليه لا بد ان ننشدها في ارشيف دار المخزن او لدى بعض السادة المهتمين بالمحافظة على وثائق من هذا النوع.

(I) سرى أن بعض أولاد مخا التازي يحملون في بعض المؤلفات المغربية لقب «المازي الرباطي» وقد جاء هذا اللقب الجديد من الرغبة في التمييز بين أولاد مخا من زوجته الرباطية وأولاده من زوجته الماسية.

(2) « Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 244.

(3) فهرس الوثائق التاريخية (تطوان) 1980 اعداد المهدي الدلبرو ومحمد العازي الرويفي.

كما سنقف في هذه الرسائل على املة صادفه من تعاني اعضاء الحكومه في خدمه العاهل واحلاصهم طيله السنن العريصه لسدته العلية، يرون في ذلك واجبا يرتاح اليه وازعهم، وترضى عنه نوازعهم.

سنقرأ عن وزراء لنا كانوا يواكبون الركب العالمى غير متخلفين لا يميزهم عن باقى رجال السياسه والدبلوماسيه فى فرنسا وبريطانيا وغيرهما الا ما يتحلون به من حفاظ سريـف وحجاب كـيف (7)، وان الظاهره التي لا ينبغى ان نفوتنا ملاحظتها في هذا التقديم الموجز هو ما تميزت به التعليقات والاطباعات والتقارير التى كتبها الاحانب عن (مخا التازى)، فبالرغم من نـعمد غـمط الشخصيات المغربيه السائد على هذا العهد واطهارها بمطهر العاحز الذى يتقدم حـبنا نحو الانهيار وبالنالى نحو الاستسلام، فان تلك المصادر الأوربيه ما فئت تذكر مخا التازى على انه من الشخصيات التي كانت نشفهم واقع المغرب وتطلعه، كما تدرك واقع العالم الخارجى وتقدمه، وهكذا فبالرغم من ان بعض الكتاب الاوربيين نعتوه بالمتعصب المنطرف فان البعض الاخر، كان يرى في ذلك التطرف وذلك التعصب تعبيرا عن الوطنيه المغربيه وعن شديد الاخلاص للدولة.

وقد احنفظت الاسره الملكيه لبيت (مخا التازى) بذكر عطر حتى بعد اسنصفائه من الحكم في مطلع القرن الحالى، وهكذا نجد ان الطهير الذى ارضى بمقتضاه رعبه الامين في الاستعفاء، ينص على ان العاهل الكريم يجري الامين واولاده واخويه وابن اخيه واصهاره مجراه في الملاحظه بعين الاعتبار والتقريب في سائر الاطوار «ويسقط عنه وعنهم سائر الكلف المخزنيه والوظائف السلطانيه، فلا يطالبون فيها بـجيل ولا حقير، ولا نـعير، وزدناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم وسمو منزلتهم فلا بروع لهم سرب ولا يكدر لهم شرب رـعيا لخدمتهم وصدقهم في امانتهم وانقطاعهم الى على جنابنا بكليتهم...» (8)

(7) Dr F. Weisgerber · *Le Maroc il y a 30 ans*, 1928, pp 26, 27 ; *Au seul du Maroc moderne*, pp. 67, 68, 69.

(8) تراجع عدد مارس 1967 من (دعوة الحق) بعنوان «8 لقاءات مع المعفور له محمد الخامس».

واعتقد اننى مهما اجتهدت في اعطاء فكرة عن «مخا التازى» فلن اسطيع ان اسنغنى عن الاسنعانة بالتعبير الجامع الذى قاله عنه الناصرى صاحب الاسنقصا :

«... وهذا الرجل من امل اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام (9)»...

وبعد فان الامل ان تصلح هذه الورقات (مرجعا) للذين يهمهم الوقوف على بعض الفترات الدقيقة من تاريخ المغرب والدين يهمهم كذلك أمر التعرف على الاسر وصلة الانساب. وقد كان مما شجعى لصله تلك الارحام، ما سبقني به بعض المؤرخين الاعلام، ممن بروا بآبائهم واجدادهم بمثل هذه البادرة، من أمسال القادري في رسالته : «العرف العاطر» والعياشى في كتابه «الاحياء والانتعاش» والدكالى في «سلسلة الذهب المنعود» والعراقى في «الدر النفيس» والحواف في (ثمره انسى) والناصرى في «طلعة المشتري» والسوسى في «المعسول» وغيرهم ... (10)

وكلى امل ان المهتمين بهذا الموضوع سيعملون على تزويد القراء بما يصلح بعض المعلومات او يكتشف الغامض منها ...

رمضان 1390 = نونبر 1970

د. عبد الهادى النازي

(9) الاسنقصا - طبعة دار الكتاب، البيضاء 1956 المجلد 9، ص 166.
(10) عبد الكريم ابن الحسنى : المعسول، للشيخ المختار السوسى المجلد 20 ص 323.

تسائنة

مدينة سرفي فاس (II) تعد عنها بحوالى مائة وثمانية وعشرين كيلومترا، يصلها بالبحر المتوسط طريق معبد سير الى الشمال مخترقا جبال (گزناية) حتى يلنقى بطريق الحسيمة والناظور، وهى من تأسيس المغاربة في القديم كانت فى الاصل قاعدة قبيلة مكناسه الشهيرة، ولا يعرف فى التاريخ دولة اجنبية استطاعت أن تبسط سيطرتها عليها قبل ظهور الاسلام فلما فتح العرب المغرب اسرعت قبيلة مكناسه الى اعتناق الاسلام فجعل العاتحون من رباط (تازة) حصنا بحمى ظهرهم وينطلقون منه لاداء واجبههم.

وقد كانت ولايتها من نصيب الامام داود بن ادريس عند تقسيم المملكة بين بنى ادريس اثر وفاته، وكانت محل تنافس بين الفاطميين والمروانيين، وكانت الممر الطبيعى للمرابطين والموحدين الى المغرب الشرقى.

وقد نالت ايام بنى مرين عناية فائقة فبنيت بها دار للامارة تشرف على المدينة التي ازدانت بالمساجد والزوايا والمدارس والفنادق ...

ولما ظهرت الدولة العلوية بالمغرب استقر السلطان المولى الرشيد بها في ايامه الاولى قبل ان ينتقل الى مدينة فاس ومن احل ذلك فان ذكرها معروف على كل لسان (I2).

(II) هناك ثلاث (تازات) : المغربية هذه والاندلسية وهى من اهم القرى بظاهر مدينة لورقة (Lorca) وهناك (تازة) المرابية على مقربة من كركوك. الحمري : الروض المطار ص 8 - 182 - ابن صاحب الصلاة : تاريخ المن، نشر عبد الهادي النازى ص. 282.

(I2) مما عرفت به نازة اتقايها لتحضير أكلة الكسكسون ولذلك سمع المثل يقول : (حد سكسو نازة) لأن ما وراء وادي بو الاجراف صحراء لاحظ فيه للكسكس الربيع. رحلة الاسحقى مخطوطة بخزانة جامع القرويين الكبرى تحت رقم (80/208)، التازى لبيباً من خلال رحلة الوزير الاسحقى، مطبعة فضالة 1976.

وإذا كانت كلمة (تازى) تعنى بالفارسية معنى عربي (I3) فإنها عندنا نسبة لتازة التي هي تعريب للفظ (تزا) الزناتية التي تؤدي معنى الننايا والواقف بأعلاها تقابله فعلا الننايا والمنعرجات من جميع الجهات.

وقد انسب لهذه المدينة عدد كبير من أقطاب المغرب كان فيهم القاضي والعدل والعالم والطبيب والأمين والاديب والسفير والوزير، وأشتهر أهلها بالرحلة والانتشار في الارض، فتحدثت توارينخ أروبا عن احد العلماء المساركين من تازة ترك صدى عميقا له في أداب جزيرة صقلية (I4) كما تحدث تاريخ مصر على قائد بطل ينسب الى تازة كذلك، كان ينبؤ سنة 769 هـ منصب رئيس دار الصناعة المصرية (I5) وتحدث ابن بطوطة عن التازى الذى اسنضافه في مدينة كاوكاو بالسودان (I6).

وقد حفظنا من اولئك السادة ايضا الكاتب ابا الحسن على بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن التازي الشهير بابن برى احد المهرة في العلوم العربية، صاحب كتاب الدرر اللوامع (ت 831) (I7).

كما حفظنا منهم اسم القاضي السفير ابي سالم ابراهيم بن عبد الرحمن التسولى التازى (ت 847) الذى كان فيما على النهذيب وعلى الرسالة، والذى له عدة مؤلفات، وهو من اسياخ ابن الخطيب الذى حضر مجالسه بمدرسة عدوة الاندلس من فاس. وقد اعجب السلطان ابو الحسن المرينى بالاستاذ التازى ففربه اليه وصار يستعمله في السفارات.

(I3) يقولون في معرض الفرفه في النطق بن B و P الباء التازيه والباء الفاسية وكذلك بن الجيم المعهودة، والجيم المعهده Gii

(I4) البارى صعلنة من خلال مذكرات السفير ابي عثمان Hurstana 1977 Michel Amari .

(I5) التازى : المغرب يساعد مصر على فتح قبرص (العلم الثقافي 31 مارس 1975).

(I6) ابن بطوطة طبعة فرنسا مجلة I4 بن 436.

(I7) عبد الله كنون - الببوع المغربي ص 209.

وفد ورد في نفح الطيب ان العلماء والطلبة اجتمعوا بالقاضي اناء
مهمه السياسيه بغرباطة مغتتمين الفرصه للاخذ عنه واضفوا عليه من
الصفات ماهو جدير بالسفرء امناله حيث حكوا عنه انه كان تام السرواه،
حسن العهد، مليح المجلس، أنيق المحاضرة، كريم الطبع، صحيح المذهب.

كما عرفنا منهم الشاعر الفيلسوف الطبيب الموفت ابا العبناس احمد
ابن شعيب الجزنائي النازي (ت 849)، وقرأنا عن الصالح العارف الرحالة
الشاعر سيدي ابراهيم بن محمد بن علي النازي اللنتي دفين وهران
(ت 866) صاحب الاحوال البدبعة والفصائد الرائعه (I8)، والعلامة
الشيخ عبد الله بن فارس النازي صاحب كتاب النصيحة (I9)
وفد ادركنه منيته بمصر (ت 869) والشاعر العدل محمد النازي من عدول
سماط القرويين .. والامين محمد النازي المكلف من قبل الاوقاف بحسابات
العتاربين في القرن العاشر، وعبد الودود الأندلسي النازي مؤلف نزّهه الاخيار
المرضيين في مناقب العلماء الدلائين البكرين، والنازي صاحب مختصر الافايرد.

والفقيه الاديب ابا عبد الله محمد بن الحاج التلمساني النازي الذي
حلاه الشيخ التاودي بالاستاذ الفقيه النحوي . وفد نظم سنة 962 هـ مسالك
الحج في همزية لطيفة.

والقطب العلامة ابا المواهب سيدي عبد الوهاب النازي الذي تدبسن
له كل افريقيا وخاصة ليبيا والسودان باعتباره رائدا لاصلاحها وصلاحها.
وقد كان من العلماء المرموقين اخبرا بفاس الشيخ العباس بن احمد
النازي المعروف بصلابته وتضلعه (ت I337 – I9I9).

كل اولئك الذين كان لهم شأن تم لهم عن طريق فاس.

(I8) لبراهيم تنسب (الصلاه النازية) المشهورة : اللهم صل صلاة كاملة وسلم
سلاما تاما على سي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضي به الحوائج، وتعال به الرعائب،
وحسن الخواتم ويسسفي الغمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه .. (شر المثاني 1، I27).
(I9) النصيحة مخطوطة بخزانة الاوصاف ببيداد بروكلمان 462,2. الصوء اللامع I8,8.

فأس

هذه المدينة التي خططت معالمها فأس من قصة وذهب ! كانت كرسي
المملكة بالنسبة للحاكمين وكعبه القى للصالحين والمقربين، ومدرسه للعلماء
والمتطلعين، ومسجدا للمرهفين ومصحة للمعبيين وسوف ارائجه عرفت
بأقدار التحف والعائس ودار صاعة نجلت فيها عبقرية الانسان.

كل ما قيل فيها وعنها انما كان بقرب الصورة، والا فان دعوى
العدرة على صوغ محاسنها ومفاتها باطله الاساس، مهلهة القسطاس والمفياس.

هوت اليها الافئدة، وتاقت اليها النفوس، فقصدها الناس متناسين
اوطارهم وأوطانهم وتأخى على حنباتها هواة لها وردوها من الفيروان،
وآخرون نزلوها من الاندلس، وسمع بهؤلاء واولئك اقوام من اقصى المسرق
فتنافسوا على امتلاك شبر على ارضها.

كانت تلك قصه المتهافين عليها من العراق والعجم ... وكانت تلك
قصه الذين اخذوا يزحفون اليها من سنى المدن والقرى ممن شعروا بان
مسافط رؤسهم عادت غير محففة لما اليه يطمحون، وما اليه يتوفون.

ولكنتر ما شعروا بالارتياح وهم يقيمون بوطنهم الجديد، ولكنر ما تملكهم
من حب وتعدير له، عادوا يجدون نكرا في أن يجيبوا على سؤال : «هل انهم
في الاصل من غير فاس» لقد قطعوا كل ارتباط كان لهم بأية تربة اخرى،
ولذلك فانهم يعتبرون ان نعت التازى والمراكسى منلا، او العرافى والتسامى
نعت لا بعني غير مجرد كلمة باهنة المدلول، انهم من فاس وكفى.

كانت فاس المدينة الوحيدة التي استوعبت اكبر قدر ممكن من المواطنين
الذين ينتسبون لمختلف الجهات، قصدوها من سنقيط ومراكش. وطنجة
وسبتة. ومن وجدة وتازة.

السكّاية

برجع تاريخ اول شخصيه تعرفنا على اسمها من هذه العائلة، الى ايام السلطان المولى اسماعيل نالت ملوك الدولة العلوية الشريفة (1082 - 1139).

وينعلق الامر بالسيد عبد السلام الذى نعتته الرسوم القديمة بالمرابط، لعلاقته بالزاوية الدلائية التى اختفت بطهور العلويين.

ولا بد ان يكون لاختيار اسم عبد السلام بالذات صلة بالتقدير الذى يكنه المغاربة للمعارف الواصل المولى عبد السلام بن منميش دفين جبل العلم بشمال المغرب.

واذا كانت المعلومات بالنسبة للسيد عبد السلام ظلت ساردة، فانها بالنسبة لولده السيد محمد كانت ظاهرة بعض السىء فقد عرفنا انه صاهر السيد عبد الكريم دادون على بنته السيدة خديجة. ومن هذين الابوين انحدر الحاج محمد (والد الثمانيه).

لقد تضافرت مختلف الرسوم على نعتة كذلك بالمرابط لكنها اضفت عليه بعض الصفات من شأنها ان تعطينا صورة تقريبية له، فقد ذكرت جميعها انه «بركة» وانه «حاج» وانه «مسن» وانه الى جانب هذا وذاك «تاجر» .. وفي الرسوم من ميزته بانه التازى اصلا الفاسى الرباطي (20).

(20) في رسم بتاريخ 23 رمضان (1301) = 17 يولييه 1884 اشترى الناجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبي بحكم النيابة عن الامين عبد السلام بن المرابط السيد الحاج محمد التازى اصلا الفاسى الرباطي.

ولقد شهد الحاج محمد بالفعل أيام السلاطين المولى سليمان والمولى عبد الرحمن وكان ضمن المجلس الذي وقع بعاس على ببة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بناريخ 2 صفر 1276.

وان الرسم الذي بحد متخلف الحاج محمد ليؤكد بصدق صفة «الناجر» الى حلاه الموفون بهاء، وليؤكد انه كان سخصه محرمة في زمانه بما كان يموفر علمه من كل المميزات التي تسأبر بها عادة الببوت المرموفة.

لقد كان يدبر تجارة واسعة في الحضرة الادريسيه اولا ثم في مدينة الرباط نانيا، وكان له هنا وهناك شركاء بقرصهم المال ويقدم لهم ضروب السلع. وكان في ابرز هؤلاء حل أبناءه. كما عرفنا منهم الحاج عبد السلام ابن سفرون من فاس والحاج محمد دسيه من الرباط.

كان ينجر في طائفة من انواع النسيج، وستى حاحبات الخول ومختلف انواع العطن، والحريير والصفلى.

وكانت كل تلك البضاعات نعد عنده بكميات ضخمة، فهناك مئات الرزمات والفردات والمدجات من «البرشك» و «الماء والسكر» والسيلان «والمركان» والصفلى من النحاس والذهب، والعباريق والنرابيات وحزم الحريير والزردخان والمسايات والسباني، وترشيحات الخيول وتراكيبيها ولجمها...

وفي هذه البضاعات ما هو من صنع محلى لكن فيها ايضا ما كان من واردات أجنبية، من اروبا بصفة خاصة، وامريكا...

ومع ان الحاج محمد كان يفضل ان يكتري متجره دون ما أن يملكه، لكنه مع ذلك كان يعتبر ملاكا ايضا.

وهكذا فقد عرفنا له بمدينة فاس دارا بزئعه الجياد من حومه
البليدة معايلة لضريح التشيخ التيحاني فربه من زاونة سيدى رضوان (21)،
وهى الدار التى سب فيها الحاج محمد فريبيا من منجره الاول، وكان يملك
بالرباط دار سكناه بقعر درب النجار القريب من الحي الدبلوماسى آنذاك .
(طريق القناصل) وثلاثة ارباع الدار قرب الدار السابقة، والدورة الكائنه
فعر زئقة الفقيه البوعزاوى على فربه من ضريح سيدى محمد الغازى،
وجميع الدورة بدرب قبالة مسجد المولى سليمان...

ولا شك ان الحاج محمد كان بعنى بحسن هيأته وجمال هندامه فقد
كان يتوفر على ثلاث اكسيات وثلاث قلنسوات، والكساء والقلنسوة كما
نعلم من سعار كبراء البلاد على ذلك العهد (22). هذا الى الحايك المحربل
وسلهام الملف...

على ان فى الآثان كذلك ما يعطى انطباعا عن البيئة التى كان يعبش
فيها الحاج محمد سواء من الناحية الدينية او الدنيوية.

فقد خلف من جملة ما خلف (بيت ابرة) كان بهندى به لمعرفه الجهات
الاربعة ... وخلف «المنارة» التى كانت يستصى بها انشاء تنفلاته بالليل
والفجر ... هذا الى عقود الجوهر والمرجان وخلاخيل الفضة واطراف
الذهب وسبح اليسر الرفيعه والزرايى و «المازيوات»، وقطارات الزهر والورد
والعشرات من القدور النحاسية فى مختلف الاحجام...

(21) القصد الى سيدى رضوان الحنوى الذى برجع اصله الى حنوه ورد منها والده
فى حدود 700 واسلم وحسن اسلامه وكانت امه ايضا اسلامه من يهود اروبا دون خارج
باب الموح حيث له ضريح جده السلطان الحسن الاول، وقد تهدمت هذه الزاونة اليوم
ولم يبق لها اثر وكان بها مدفن سيدى سبى سبى
السلوة 2، ص 174، 257، 258.

(22) ابن ريدان : الانحاف 2 ص 531.

لقد بلغ متخلف الحاج محمد زهاء الخمسة عشر ألف متقال وهو مبلغ
انما كان يتجمع لدى ميسورى الحال (23)...

وفد ولد الحاج محمد هذا أوائل القرن الثاني عشر وعمر طويلا حتى
أسرف حسب رسم عدلى على المائة سنة وقد نشأ بفاس في أحضان
والده، وبها صاهر السيد الحاج العربي الحلو على بنته السيدة فطومه (24).

وقد أنجب من فطومة ثلاثة بنين وبنات واحدة. الحاج احمد،
والحاج محمد ضما والحاج محمد فتحا والسيدة فاطمة (25)...

وبظهر ان نشاطه التجارى هو الذى حفز به ليخخذ من مدينة الرباط
ايضا مركزا ثانيا له باعتبارها مرسى اقرب الى العالم الخارجى من
مدينة فاس.

(23) لكى تعرف قيمة المتقال على هذا العهد ينبغي ان نعرف على افادة الناصرى بملا
عن رجل من جيله اخبره بأنه يعقب كل شهر راتبا شهريا قدره ثلاثة منافيل (ثلاثون
اوقية) قال «كنت في حدود السنين ومائتين والف اصب عشر سيطات لان صرف السبطة
يومئذ ثلاث اواى فلما اخذت السكة في الارتفاع بعد السنين صرت اصب تسع بسيطات
وفلوسا ثم بعد ذلك سنة او سنتين صرت اصب ثمان سيطات وفلوسا ثم سبع سيطات
وفلوسا وهكذا الى ان صرت اليوم في اعوام السبعين اصب في الثلاثين اوقية بسيطة
واحدة وشيئا من الفلوس .. واذا رجعا الى المصادر التي فيمب - في العهد العلوى - المتقال
او الدينار يجدها تزه بثلاثة كرامات ذهب، وقد ذكر الاساذ عياش ان المتقال يساوى
يومئذ فرنكا ونصف من الفرنك الفرنسى الومى، ومن الطريف ان نجد في وثيقة عائلية
ترجع للحاج محمد ما يؤكد ما قاله الناصرى حيث يذكر «ما زادت السكة اثناء مدة
الانظار وقدره ثلاثة عشر مثعالا ...» L. Massignon *Le Maroc dans les premières
années du XVI^e siècle*, pp. 101-102. — Sidbon Beyda *La question monétaire au Maroc* —
Le Tourneau, 282

الاسنقصا 207,9
الاتحاف 2 ص 431. حيرمان عياش : حواص من الازمة المالية في المغرب سنة 1730. البحث
العلمى يناير 1965 ص 128 ياسر 1968 ص 121.

(24) اسرة الحلو ترحع الى محمد الحلو من المؤسسين الاولين للدولة الوطاسيه، تثار
هو واخوه محمد الشيخ على السيطرة على ثغر أصيلا، وهما اخوان للوزير يحيى بن ابن عمر
ابن زيان الوطاسى، وهى الآن اسرة معروفة كان منها قديما بعض سفراء المغرب الى الديار المصرية...
الاسنقصا 98,4 - 119 - 120.

(25) صاهر بها الحاج عبد الرحيم بن العربي مرور الذى اسقل الى الرباط بانتقال
صهره وبنت مزور شهير بفاس كان مهم الشيخ الحسن مرور رئيس المجلس العلمى
لجامعة العرويين بعد عودة الملك محمد الخامس من منفاه عام 1956

وهناك صاهر الفقيه السيد المعطى مورينو (26) على بنته السيدة حجة وكما كان مع السيدة الفاسيه فقد انحب مع السيدة الرباطيه نلثه بين وبننا واحده .. محمد، والحاج محمد ضما فيها، والحاج عبد السلام والسيدة عائشه.

ونلاحظ انه لم يكن عند الحاج محمد مانع من ان يعمد اختيار اسم (محمد) لاربعة من انجاله . انان من الفاسيه، وانان من الرباطيه، وتلك سنه معروفه في القديم لدى المتبعين لطبقات الرجال (27) وهو تعبير ناطق عن «البركة» الني وصف بها الحاج محمد.

وقد كان للحاج محمد بالاصافه الى السيدتين فطومه وحجبه، حفظه تحمل اسم (سعادة) كانت تقوم بشؤنه وقد كتب لها العنى بعد وفاته وأوصى لها بمبلغ من المال...

وكل الفرائن كانت تدل على ان المترجم كان يقصى نصيبا من السنة في فاس ونصيبا منها في الرباط كما كان السان في اكبر انجاله الحاج أحمد، وكذلك اصغر انجاله الحاج محمد فنحنا من السيدة فطومة الحلوة الفاسيه.

وقد ادركه أجله بالرباط أواسط 1286 = 1869، ومن هناك نهض الرفاص الى الحضرة الفاسيه، في مقابل اجر عشرة منافيل، لابلأغ الخبر لبقية أبنائه. وحتى يعطى الحاج محمد آخر اشارة على تعلقه بهاس الى رأى فيها النور وابتسمت له فيها الحياة، أوصى وهو على فراش الاحصار ان تسلم لابنه الاكبر الحاج احمد بضع مئات من المناقيل لسوزع على ضعاف الحضرة الفاسيه

(26) اسره مورينو في الرباط من اشهر الاسر، كان منهم عدد من العلماء ممن ترجم لهم صاحب كتاب الاعباط وقد ورد اسم الطالب عباس مورينو في عداد سفراء المغرب الى اسطنبول عام 1200 كما ورد اسم العربي مورينو سفيرا الى فرنسا عام 1201 = 1786 وقد ورد في ترجمة السيد المعطى انه كان موفتا للعاهلين السلطان سيدي محمد بن عبد الله وابنه ابي الربيع مولاى سليمان، انتهت اليه رئاسة الوفيت في وفته، وكان من افاضل العدول وأمائل العلماء، له في الوفيت كتاب ارشاد الحائر ممن ذكره تاريخ الصعيف، مات فجاء يوم 28 شوال عام 1223
(27) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ح 76,8.

حَجُّ بَيْتِ اللَّهِ

وقد كان مما فتح آفاه واكسبه التجربة النافعة ما كان يقوم به بين الفرة والاحرى من رحلاب الى البقاع المعدسة ... وقد كان ضمن الموكب الذى صحب ركب الامراء ابناء السلطان المولى عبد الرحمن في ذهابهم للحج، عام 1274 = 1858 وقد اختار العاهل لرفقهم كبار رجالات البلاد من مختلف الاوساط العلمية والاقتصادية حبيب فصدوا الاسكندرية على من باخرة وضعتها الملكة فيكتوريا تحت تصرفهم وقد كان ممن صحبه فى بعض حجاته ابنه الاكبر الحاح أحمد من السيدة الفاسبه على ما سنرى.

الصلوة بالطريقة الشيجانية

كان الحاح محمد من انصار طريفة الشيخ التيجاني (28) بل انه كان من الذين عملوا على انتشارها ونشجيعها في البلاد، ولسنا هنا بصدد الاسباب التي ساعدت على انسار هذه الطريقة بصفة واسعة، ولكننا مع ذلك نذكر ان التقارب الذي كان يرفعها السلك الدبلوماسي المعتمد بفاس - وهو مهتم طبعاً بتتبع نقاط القوة في البلاد - كانت تهتم بأمر الطريقة النيجانية على انها تجمع حواشيها أبرز العناصر القوية في البلاد وانها كانت تفوق كما وكيفاً سائر اتباع الطرق الصوفية الأخرى.

(28) ولد الشيخ أحمد التيجاني عام 1150 وقد قدم مدينة فاس سنة 1211 لاجئاً بعد اضطهاده، ثم نفى من قبل الداي عثمان صاحب ولاية وهران وقد أسعف السلطان مولاي سليمان طلبه في اللجوء وأعطاه داراً من دورته، توفي 1230. الزياتي : الروضة، مخطوط بالخزانة 1275 (ب ص 171) (الاستقصا 83,8 - 105).

كان الحاج محمد في صدر الذبن وقفوا على الزاوية النيجانية نصيبا من عفارهم في زنفه الجياد المعايلة لضريح النيجاني، وان مجرد اختيار سكنه على مرمى حجرة من الزاوية يدل على تعلفه بالنسخ النيجاني هذا الى ما أتر عنه من أنه كان بحصص حصّة من وفته للبطوع بخدمة الزاوية بما في ذلك التحضير لصلاة الفجر...

ولهذا نجد ان سائر اولاده وحفدنه بل ومعظم اصهاره كانوا اما من اصحاب الطريفة او العاطفين على الزاوية.

وما مهم الا وترك في مخلفاته سبحة مطومة على الترتيب الذي يتطلبه «الورد» عندهم (29) كما نلاحظ ان جل اولاده كانوا لا يسون «فنوحات» الشيخ سيدي احمد التيجاني بعد فتوحات الامام مولانا ادريس، وهكذا فعليهم في كل سنة تقديم فسط معين للريفة.

وفد فتحت عيني على نسخة بخط المؤلف من كتاب حواهر المعاني وبلوغ الاماني في قبض مولانا ابي العباس احمد التيجاني لعل حرازم بن العربي براءة (30) المتوفى 1218 في سمرين بغنائهما كانت في ملك الحاج محمد هذا قبل ان يصير الى ابنه الاكبر الحاج احمد (31).

(29) بوحد لدى اصحاب الشيخ الورد اللازم والورد الوطيفة، والورد اللارم الاستغفار مائة مرة والهليلة مائة وصلاة الفاتح كذلك، ولا بد في الورد «الوطيفة» من الاستعمار ثلاثين مرة وصلاة الفاتح خمسين والهليلة مائة وجوهره الكمال اثنى عشرة مرة، ولهذا فان حبات السبحة تفصل على راس الثلاثين والخمسين والاثنتي عشرة...

(30) اذكر اسي تعرضت ذات يوم الى العيا الشديد من طرف العم الحاج احمد رحمه الله عندما رددت بعض النقد الذي كان يوجه للطريفة مما كنت تلفيه في المدرسة الحرة التي كانت تناهض الطرق . مما دفع بي الى تحرير مقال نشرته حريدة البصائر الجزائرية بتاريخ 2 مارس 1937 لقد كنت اجهل الحميل الذي اسدته الطريفة للمسلمين في تخوم السوادين بواسطة سيدي الغالي بوطالب احد الابصار الاولين ولعل بعض الذين لقوننا مالفنوه، كانوا، متأثرين فيما يظهر بحملات الزباني وعيره، على الشيخ المذكور (الرباني . الروضة - ص 171 ب) مولاي حمظ . كشف العنا عن اعتماد طوائف الابتداء 1327.

(31) كاتب نسبة المنتظمين في (الطريفة) كثير من اولاد البازي، وقد تحدث سكيح عن (سبعة رجال)، كانوا جميعهم احوة ناربن من ابصار الشيخ، سكيح كشف الحجاب عن، تلاقي مع النيجاني من الاصحاب 2325.

ومن الطريف ان نلاحظ ان لاختيار «التيجانية» طريقه له اثر كبير على سائر أوجه النشاط وهكذا فكما نرى اليوم الكلية او الوظيفة او «الحزب السياسي» مما يقرب بين الافراد، نجد أن الطريقة التيجانية كانت تسهل اللقاء عند ارادة الزواج، وعند اختبار السربك في التحارة، ولهذا فان جل المصاهرات والصدقات كانت تحكم فيها عوامل الصلات الطرفية..

الْفَرْقُ الْمَشْهُورَةُ

ولعل اكبر المؤلفات استيعابا لذكر الفرق النازية هو كتاب زهرة الآس في بيوتات فاس، للشريف السبابة سيدي محمد بن عبد الكبير بن هاشم الكتاني، فقد انهى عدد الفرق الموجودة بفاس وحدها الى ازيد من ثلاثين فرقة عينها برجالها ومحلات سكناها ومركزها الاجتماعي وبتدرجها وتسعب فروعها.

وقد وقفت على مخطوطه بمكتبه في نوبة أبناء الشريف ابن هاشم المذكور بعنوان «كتاب يتضمن عقد نسب كريم لمولانا ادريس الاكبر ثم لابنه المولى ادريس الازهر ثم لابنائه بعده، ترحم للعهد السعدي» (974 هجرى).

وفد نضمن المخطوط حديثا عن اولاد عمر بن ادريس بن ادريس، فدكر منهم اولاد بن الفقيه واولاد القاضي واولاد العافية وعبد النور والنقاس والجبيلي بالصحراء واولاد التازي بزواوة وفجيج والصحراء والغرب واولاد الغنسام، وهو نفل بالسببة الى غريب لكنه يعطى فكرة عن المرحلة التي اعقبت محنة بنى ادريس وتمزقهم في طول البلاد...

كان من ابرز تلك الفرق فرقة العقبه الزرفاء (زنتة الواد) وقد عرفت بعد باولاد الشيخ التازي وكان منها عدد من أمناء المراسى عند البداية وقد تقلدوا مناصب الوزارة والنيابة بطنجة بعد استعفاء امين الامناء مخا التازي، وقد كان منهم مندوب السلطان بطنجة وباشا فاس والرباط...

وفرقه درب الزييات وكان منها ايضا امتناء بالمراسى، وفرقة درب الطويل ومنهم العلامة السيد العباس النازى المنوفى سنة 1337 = 1919.

ومنهم فرقة (المزعلك) وكلاء المغرب بمصر سابقا، ومنهم فرقة هرّكم و «الغراف» والسّمان وفرقة البواردي، ومن التوازة جماعة اخنارت المقام بالفاهرة وعكا كالشيخ الحاج البشير النازى ومن حقبداته فرينه الشاعر السفير عمر أبو ريّنة وغير هذه الفرق كبر .. وقد عرفوا على العموم بميلهم للتجارة والسعى في طلب الرزق هنا وهناك.

**

وقد لازم لقب (مخا) الحاج محمد جد العائلة وظل اللقب معروفا بمدينة فاس ملازما لعقبه حتى لا يميز أفراد العائلة الا بذكره.

واذا كان الناصرى في الاستقصا لقب ابنه أمين الامناء محمد بالرباطى (32) فان المسرفى (ت 1324) في شرحه للحلل البهية على منظومة الغالى ابن سليمان (ت 310) في الدولة العلوية (33) بلفظه بالموخا، وبهذا اللقب ذكره مفتى مراكنش وشيخ الجماعة بها أبو عبد الله محمد ابن ابراهيم السباعي (ت 1332 هـ) 1914 م (34).

وكذلك المؤرخ بوجندار في كتابه : «مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح» وكذا الفقيه النسابة ابن هاشم الكنانى ومؤرخ الدولة ابن زبدان، وقد جاء اللقب (مخا) من أنه كان من هواة القهوة اليمنية التى تجلب من ميناء

(32) يتأكد لدى ان لقنه بالرباطى لميره عن احويه اللذين يحملان نفس اسم محمد، وهما من سيدة من اهل فاس، الاستقصا - طبعة دار الكتب الدار البيضاء 1956 المجلد 9 - ص 166.

(33) مخطوطة بالخراسة العامة تحت رقم 1463.

(34) مخطوطة رقم 1346/د.

(مخا) باليمن، ومن المهمنين بتحضيرها بنفسه، مرددا ذكرها على أنها (مخا والا فلا)، وعلى خلاف ما رده بعض الكتاب الاجانب حول أصل آل النازي على العموم، فان كوفيون (Gouvion) تذكر ان الاسرة من الحجاز بمعناه القديم الذي كان يشمل اليمن (35).

وفد اطبقت المصادر الاجنبية كذلك بما فيها الفرنسية والانجليزية والاسبانية على تمييز هذه الغرفة من غيرها بذكر (Mokha) وبعلق الامر بالاسناد ميشو بيلير، والدكتور فايسجربير ومبيج وروجرز (36).

وبالرغم من اشتهار اللقب على ما رأينا في المؤلفات، وعلى لسان الناس في شتى المدن التي تنقلب فيها الاسرة في فاس ومكناس أولا ثم في الرباط، والبيضاء والسويرة، ومراكش فانه أي اللقب لم يظهر له ذكر سواء في الرسوم العدلية او الرسائل المخزنية أو المراسيم الملكية.

Marthe et Edmond Gouvion · *Kitab Aayân Al-Maghrib Al-Akça*, 1939 (35)
pp 757-761

Michaux-Bellaire *Organisation des Finances du Maroc*, « Journal asiatique », (36)
t XI, 1907 - Dr F. Weisgerber . *Le Maroc il y a 30 ans, le 4 avril 1928, Au seul du Maroc moderne* - J L Miège . *Le Maroc et l'Europe* - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1904, p. 217 « Bulletin du Comité de l'Afrique française », 1, 1904, pp 50, 51, « Times », January 12, 1970, p. 17 - « Newsweek », January 12, 1970, p 10 . - « Express », 5-11 janv 1970, p 13 - P.G. Rogers : *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p. 233 .

الحاج أحمد زيفين المعلي بككة المكرممة

كان الحاج احمد هذا اكبر ابناء الحاج محمد فكان لذلك افر بهم البه واکرهم سندا له، كان شريكه في المعاملات ورفيقه في الرحلات.

وعندما كان والده ينقل الى الرباط للمقام الطويل كان يعتمد عليه في تدبير شؤون البيت وفي تعهد اسفائه الآخرين بفاس.

وفد زاد من تحبب والده فيه شدة نمسكه ومن أجل هذا كان ايضا محل احترام واکبار من اخوته الآخرين بالرباط الذين كانوا يجدون فيه، بعد وفاة والدهم، ملاذا لهم لا يقطعون امرا دونه ولا يفصلون دون اخذ رأيه، الامر الذي جعلهم لا يفنأون منرددين عليه بفاس وقد كان شأنه معهم كذلك كلما سنحت فرصه...

وبالرغم من ان كل اخوته هاجروا مدبنة فاس فانه ظل ملتصقا ببلدته مصمما على عدم التنقل منها، كيف واصحاب السيخ التيحاني يجدون فيه الامين المحسن، ولقد ساعدته وصيه له نفديه من قبل جدته السيدة خديجة بنت الحاج عبد الكريم دادون، وكذلك حصنه من ميراث والده في دار زنفة الجياد على مواصلة تدبير امره معتذرا عن قبول سائر العروض التي اقترحت عليه من لدن اخويه محمد وعبد السلام اللذان تبوأ على التوالي منصبا ساميا في الدولة وحظوة كبرى عند السلطان المولى الحسن رحمه الله (37).

(37) الحاج احمد هذا هو غير الطالب السيد احمد الذي ارنفى للكتابة المولوية - كما يقول ابن هاشم الكناني في زهرة الآس - مع امين امناء المراسي وغيرها وفتتد السيد محمد الساري المدعو مخ ايام السلطان المولى الحسن، ونفى في حطه الكناة الى ان توفي الامين المذكور وتولى مكانه اخوه الامين السيد عبد السلام الناري ونفى كذلك الى ان توفي السيد عبد السلام ونفرت الاحوال. وقد كان السيد ابن هاشم المذكور كاتبا مدة توليه الناريين الاخوان المذكورين وكان له صلة ايضا بخفدة اخيهما الاكبر الحاج احمد بفاس ولذلك فهو يعرف القرين. والطالب احمد المذكور هو والد الميعاتي الاستاذ عبد اللطيف الذي كان يشغل منصبا ساميا بدار المحرن في اوائل الخمسينات، والذي هو غير السيد عبد اللطيف ابن عبد السلام. زهرة الآس ص 388 الانحاف ص 462.

وقد تصاهر الحاج احمد - كالثان في والده - مع بيب الحلو الذين كانوا يقيمون بحومه الفلقلين (38)، على السيدة المسماة «لاله منون» (39). فكان له منها ابنه الجد الحاج محمد الآتي الذكر.

وبالإضافة الى زوجته تلك نزوج في أعصاب احدى حجاته، بسيدة حبسية اسمها بركانو وصحبها معه الى فاس فكان له منها الحبيبة (40)، وزينب (41).

ولم يكن الحاج أحمد هذا مهتما كثيرا بتنمية تروته بعذر ما كان يعنى بمعالجه شؤون نفسه وفضاء اغراض عشيرته، ولهذا نجده يتخير من متخلفات والده العديدة والمننوعة بعض الاشياء التي تصلح لاستعماله السحصي وليس للغرض التجاري (42)...

لقد قصد الحاج احمد مرارا بيت الله رافق في بعضها والده على ما أسلفنا كما رافقه في بعضها ابنه الحاج محمد.

(38) تقع هذه الحومة على مقربة من ضريح الشيخ عبد القادر الفاسي، وقد طلعت هذه الاسرة تسكن بلك الحومة الى عهد قريب، ومهم السيد المكي الحلو احد شيوخ النظر الذي روفي حديثا...

(39) عندما توفي الحاج احمد تزوجت منون بالمعلم ابن زكري فاجبت معه العزيزة، وولدت هذه عبد السلام وادريس وعيثة التي تزوجت بالشريف الشمشاوي الذي ادركه موطفا بنطارة اوفاف فاس..

(40) كانت الحبيبة فاضلة محسنة، تيجانية الطريفة داعية اليها تعمد المجالس في بيتها للذكر، تزوج الناطر الحاج الطاهر الشرايبي الذي انتقل وحده الى مدينة مراكش عام 1361 = لمساعدة الامين عبد السلام اخى صهره الحاج احمد وقد خلف ذرية له من «الحبيبة» كان منهم الحاج محمد، واخوه الفاتحي واحمد واحمهم السيدة فطوم التي ادركها اجلها بدار الشرايبي بالعبة الزرواء من فاس، وقد انجب هؤلاء بدورهم نخبة من الابناء فيهم الحاج البشير والذكور عبد اللطيف وقد اتصل ابنا الشرايبي هؤلاء بعدد كبير من الاسر بحكم المصاهرة كان منهم آل بناني والجايدى وبوستة الخ.

(41) تزوج ربسب هذه الكاتب السيد محمد بن المعطى بنونه وذلك في احدى زياراته لفاس صحبة امين الامناء السيد عبد السلام الساوي وقد انجب منها الفقيه بنونه والسيدة مينة زوجة شيخنا الرحوم سيدي محمد بن عبد السلام السائح قاضي الجماعة...

(42) كان مما حازه الطالب الحاج احمد ميزان وعقد من المرجان وجرارات من الصقلي وخاميتان..

وعندما قصد موسم الحج عام 1292 كان يشعر ببعض العياء عند الوداع ومع ذلك فضل ان لا يستصحب معه ابنه مونرا به الاهل والبيت وموصيا بالدار خيرا.

لكن ابنه الحاج محمد شعر بخطر الرأى بعد فراف والده فلحق به ولافاه على جبل عرفات، وقد اصيب الحاج احمد بعد مناسك الحج بما ذكر انه «ريح» لم يلبث معه ان لازم البيت الذي كان يسكن به بمكة بيت السبيح المس عتمان الحريري (43) معه ابنه ببر به ويمرضه حتى لسي داعي ربه على اقدس تربته في احد الاشهر الحرم من عام 1297 حيث دفن في العللى.

الحاج محمد

ت 1296

هذا هو الابن الناني من اولاد الحاج محمد وقد كانت اخباره قليلة بالنسبة الى بفيه اخوته الاخرين ويظهر انه غادر مدينته فاس بعد وفاة والده واستقر بالغر البيضاوى وامسى بلقب بالازى البيضاوى وقد ظل يتنقل بين فاس والرباط والبيضاء مسعلا بالنجارة انفرادا أو شركة مع بعض اخوته الى ان أدركته المنية منتصف جمادى الاولى عام 1296 وقد اوجب من مستولدته ام الخير ابنه عبد الكريم وفتومة

(43) طلب اسرة الحريري صديقه لآل الساري محاء، وقد خلف الشيخ عثمان ولدين الشيخ عبد المعطى الذى توفي ببيروت عام 1329 والشيخ عبد الرحمن الذى ترك ولدين عبد الرحمن وعبد الرباط بالزاوية عام 1306 وياسين دفن العللى عام 1360، وقد كان من اولاد عبد الرحمن الشيخ الحسين والد الشيخ اسماعيل ابى عبد الرحمن مطوفى الذى توفي عام 1370 بمبنى رحمه الله

وخبجة، وينأكد ان وفاه عبد الكريم لم تناخر كثيرا عن وفاة والده فقد أدركه احله بعد خمسة ايام من وفاة الوالد اواخر جمادى الاولى عام 1296 وكان دفنها معا بالزاوية الناصرية بالدار البيضاء (44).

وعندما توفي عبد الكريم هذا في الناريح المذكور عصبه عمه الشفيق الحاج محمد (فتح)، وكان عمه السفى النانى الحاج احمد قد توفي قبل ذلك بمكة كما أسلفت، وهكذا صار نصيب الهالك فى دار الجياد من فاس للحاج محمد (فتح) بينما احتفظت الاختان وامهما بنصيبهن في دار الجياد (45) الى جانب حظوظهن في دار درب ابن جدية بالدار البيضاء.

وقد تولى الامن الناجر السيد عبد السلام التازى امر التقديم على البنتين المذكورتين بم تزوج فطومة بالسيد ابن جلون بينما تزوجت حديجة بالحاج عبد الرحمن مزور مكان عمته فاطمة المتوفاة حيث انجبت معه محمد وكنزه (46)...

(44) لم يرد ذكر الحاج محمد فى المرسوم الملكى الذى اسنوعب افراد اسرة التازى مخا كما ولم يرد ذكر لولده عبد الكريم لابهما - كما نرى - توفيا قبل تاريخ المرسوم برمس كثير فهو اذن غير الامن السيد عبد الكريم التازى 1290 هـ والد المندوب السلطاني بطنجة سافا، الاتحاف 365,5 - معلومات حسب رسم عدلي يعود للعائلة بناريخ 9 رجب 1296.

(45) ورد فى رسم عدلى ملحق برمام تركه الحاج محمد والد الثمانية بحمل تاريخ اواخر ربيع النبوى عام 1297 انه كان لكل واحدة من الاختين في دار فاس السدسان ونصف السدس، ولكل من ام الخير والعاصب نصف سدس...

(46) لقد آل اليهما بالشراء نصيب عمهما الحاج محمد فتحا فى داره بالبيضاء بدرب ابن جدية عن ملك ورثه عام 1320 حسب الرسوم العدلية.

أَمِينُ الْأَمْنَاءِ الْمَسِيدِ مُحَمَّدٌ «مُحَا» الشَّارِئِي

لم نكد المملكة المغربية تسجّمع أنفاسها من حروجهما في موقعة اسلى مع فرنسا (47) حتى واجهت أحلك حرب عرفنها مع اسبانيا التي اسنولت على مدينه تطوان واشترطت لكى تنسحب من الاراضى المغربية أن يؤدى المغرب عشرين مليون ريال (48).

لقد أبرمت معاهدة الصلح بناربخ 4 شوال عام 1276 (26 أبريل 1860) استوفى الاسبان فعلا عشرة ملاسن (49) ونسم الاتفاق المداى على أن يقتضي العشره الباقية من مستفاد مراسى المغرب.

لقد وقع وضع المشكل أمام العلماء . هل تفرص بفيه المال المصالح به على الرعبه حاضرهما وباديها أم بلجأ الى طريقه أخرى، وكانت فنوى مولاي أحمد العرافي (50) صريحة في حرمة انزاع «الملايين» من أيدي الرعيه لما يؤدى اليه من أمرين خطيرين : الاول نفرتها عن الامام بسبب تقل المغرم الشئ الذي بسبب انتهاز العدو لفرصة تلك النفرة من أحل بسط سيطرته على باقي البلاد، الثاني : اداء هذا المال نفسه من شأنه أن يعوى العدو على الزحف الى جهات أخرى من البلاد وهكذا يسييم للمعتدي ثمرة عدوانه ويضيع المال ويعقد الوطن معا

(47) كانت الاسباب المباشرة لهذه الوفة عام 1260 ماصرة المغرب للامير عبد القادر الحرائرى في جهاده ضد الوجود الفرسى بالجزائر، وكان من سيحة ذلك انزال البقية بالجيش المغربى . الاسقصا 7 ص 53.

(48) كان ذلك بسبب بناء اسبانيا مركزا بالحجر والطين على الحدود عوضا عما كان من الاضرار على نواله، الامر الذى أثار حفيظة اللاحربين فهاجموا المكان، وفد وحد الاسبان في هذا السبب ذريعة للاعداء على مدينة تطوان .. الاسقصا 7، 74 - 75.

(49) جمعت خمسة ملايين من فاس واثان من الصويرة وواحد من الحاج محمد ابن المدني بنس واثان سلما من ريطايا. الاتحاف ص 399.

(50) القصد الى العالم العارف مولاي احمد بن محمد بن المهدي العراقى الحسينى الكرنلاى امام الضريح الادرسى الموفى عام 1276، الوراني المعيار الحديد ح 2 ص 34I الاسقصا 20I، 8.

وفد كان رأي رجال السياسة يهدف الى التخلص من وجود المحتل على أرض تطوان بأي من ليلا يستمرى المعتدى المقام بأرضنا ويسرى صرره على بغية الغور (51).

ومن هنا وردت فكرة تنظيم الجبايات والاصلاحات المالية من قبل السلطان سبدي محمد فى ميم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 (52) ورأينا العاهل المغربى يلجأ الى الحل الذى كان فيه ارضاء للمصلحة العليا للبلاد وهكذا لم يكن هناك مناص من قبول فكرة نصب مرافقين اسبان بمراسى المغرب اليمانية الى جانب الامناء لتمكين نواب اسبانيا من نصف مسفاد أعشارها (53).

وهكذا أدخلت اصلاحات هامة على حالة الموظفين والمسؤولين المالية وروعى في اخيار الامناء جانب الصدق والامانة والعفاف والصيانة حتى يمكن الامين من تفقد الاحوال ومراجعته الاعمال من كل ما يرجع للداخل والخارج ويرد باله للسلع التى قد تهرب الى داخل البلاد من الحرير والصقلى والجوهر والمرجان (54)...

وكان السيد محمد التازي من بين الذين رشحوا لمنصب الامانة بعد هذا الاصلاح الجديد وقد كان معروفا لدى الاوساط التجارية وتمرس على العمل مع والده الحاج محمد الذي كان واسع الشهرة في كبريات المدن المغربية في بعض الدور التجارية الاربوية.

(51) تكشف الرسالة الملكية للامناء بتاريخ 23 رجب الفرد 1288 وبتاريخ 25 شعبان 1288 والى عامل سلا عبد العزيز محبوبة وكذلك رسالة العاهل الى اهل فاس بتاريخ 24 شوال 1288 ضرورة التعاون على دفع المال وهو لا يكون الا من الرعية. الاستعصا 7 ص 101 - 102.

(52) الاتحاف 379،3.

(53) الاتحاف 450،3.

(54) من نص رسالة ملكية بتاريخ ميم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 موجهة من السلطان سبدي محمد بن عبد الرحمن الى السيد محمد بركاش نائب الملك بطنجة ابن زيدان : الاتحاف، 379 - 380. المنونى : مظاهر يقطة المغرب الحديث 88،1 - 306.

لقد عين الطالب محمد النازي أمينا بمرسى الدار البيضاء حيث وجدنا اسمه سنة 1279 - 1280 مع زميله الحاج المدني الديوري (55).

وقد اسفل من الدار البيضاء الى مبناء الصويرة حيث نجد اسمه سنة 1284 الى جانب زميله الطالب عبد الكريم النازي.

وقد كانت الصويرة من أهم المراسي على ذلك العهد حيث حصص المرسى المذكور لتؤخذ من صرائبه أربعون في المائة من أجل تعطيه السلف الذي على المغرب من قبل برطانيا وفنلندا مليونان من الريال

وهناك في الصويرة تمكن من شرف خدمة الامر سيدي حسن وهو ما يزال ولبا للعهد بعد ما عقد له والده السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن الرايه على ناحيه الجيوب، وهكذا أخذ عنه الامير الساب انطباعا طيبا تجلى في النزك الغاليه التي ولد بها طوفه عند ما عساه أميا بمدينة فاس بعدما أصبح ملكا على البلاد على ما سرى ...

ومن الصويرة عاد ودائما أيام سيدي محمد بن عبد الرحمن للدار البيضاء كما تشهد بذلك المقاييد العدلية والرسائل المخزنية، وقد ورد اسمه منعوبا بالامين الى جانب زميله الطيب بن كيران عام 1286، والحاج احمد بناني السمييرس من ذي القعدة 1289 الى ربيع البوي عام 1291، وذلك حسب تقييد بخط العلامة الاديب سيدي محمد الغازي بن الحسن الرباطي العدل بمرسى الدار البيضاء (56).

وبعد وفاة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن واعتلاء ابنه السلطان المولى الحسن (الحسن الاول) كان اسم مخا النازي قد برز بين مختلف الامناء المرموقين.

(55) داود - تاريخ تطوان 6، ص 131
(56) الاتحاف 461،3 - مجلة الوثائق 205،3 - 338.

ولما كان العاهل في طريقه من مراكش للقيام بالزيارة الاولى - كملك - الى العاصمة العلمية فاس على ما تقضيه العادة، بلغته الاخبار وهو في (تامسنا) عن الثورة التي شبت بتلك المدينة احتجاجا على الامن السيد محمد بن المدني بسس، تلك الثورة التي كانت تستهدف تصفيته بعد ان تم نهب امته بيه يوم الاحد 12 شعبان 1290 = 5 اكتوبر 1873 (57)، وقد تلقى الامين بنيس عددا من الرسائل المواسية من مختلف الطبقات وكان من بينها رسالة صديقه الامين السيد محمد النازي (محا)، وهو آنذاك امين بالدار البيضاء. لقد كتب اليه فور وصول الاخبار وارسل بالخطاب مع مبعوث خاص بناربخ 19 شعبان من السنة 1290 وفي هذه الرسالة يقول التازي بعد ان يعرب عن الالم الذي ساوره وهو يتلقى اخبار فاس، انه وردت علينا حوابات من حضرة مولانا واخبرنا الرفاص ان مولانا متوجه لناحيتم، وقتل بومين ورد عبال الحاج ادريس (58) حسبما كبه طيه، والعيال توجهوا للرباط، ويومه قدموا اهل الدار البيضاء الذين كانوا توجهوا بالبيعة وخلوا مولانا خرج من مراكش، وبالله يا سيدي ان كان ما يفضي اينما كان اعلمتنا به او من الرباط كيفما يظهر لك اننا ذات واحدة وربنا مطلع علينا لاننا محسوبون عليك، وقد ابهضنا هذا الرفاص لنجاوبنا بكبك لتطمئن نفسنا...

(57) تخلص الحادثة في ان بعض الناس تطوع ناشاعه اسماط المكس في الاسواق عند عهد البيعة للسلطان المولى الحسن وحيثما افلح المعنيون عن اداء الواجب، وقد تطارح بعض من كان يسمي من عملية المكس على الامين بنيس الذي وعده حيرا امام الحاجة فمهم ذلك المعص ان الامر تم وراح لسوى الجلد لمطالبه الدباعين المكس، وهما ثارت ثائريهم، وابيدات اعمال الشعب وعيضا كان تدخل العامل السيد ادريس السراج والعاصي مولاي محمد العلوي والخليفة السلطاني مولاي اسماعيل، ونحا الامين بنيس بكرامة وقد استطاع العاهل ان يفرص الامن والعاسون في البلاد، وكان من نتائج هذه الحادثة اعفاء الامين بسس من منصبه وابعاد العامل السراج لمراكش الاتحاف 134،2 - 143.

(58) يقصد الى الحاج ادريس بن الطيب بن اليامي بوعشرين الصدر الاعظم الذي استعفى من منصبه تخلصا من منافسه الحاج موسى اثر تولي السلطان المولى الحسن، وقد فضل الهجرة الى المدينة المنورة جاعلا الحاج محمد بن المدني بنيس فيما على املاكه واليا على عياله واولاده...



جلالة السلطان مولاي الحسن طيب الله ثراه
جلس على العرش المغربي يوم 18 رجب 1290 (II شتنبر 1873)

وقد كان في صدر ما قام به العاهل في اعتقاب هذه الفتنة ابعاد
العامل السيد ادريس السراج الى مراكش وتعويضه بالسيد الجيلالي بن حمو
واعفاء الحاج محمد بن المدني بنيس وتكليف الامين محمد التازي بمهمة
الامانة بفاس.

وهكذا نجد السلطان المولى الحسن يبعث الى العامل الجديد بهذا
الظهير المؤرخ في 25 رجب 1291 يقول فيه مخاطبا العامل :

وبعد فقد عينا حامله الامين الطالب محمد التازي الرباطي للوقوف
على مستفاد منافع فاس ومكسها وترتيب أمورها على ما ينبغي لما نعرف
فيه من الحزم والضبط والתיقظ للامور، وقصرنا امورها كلها على
نظره ليريحك من كلفتها مثل ما كان فعل مولانا المقدس بالله، بمراكش
من تكليف الامين الرباطي بها فانضبط أمرها على يده بسبب ذلك، وقد
جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك الابواب والاسواق وفندق الجلد
وغيرها، المبيع منها وغيره بحيث من استحسن اقراره على الجلوس بمحل
من تلك المحال يقر ومن اراد عزله وابداله يعزل ويبدل بغيره، وهو
يتولى محاسبتهم وحياسة ما يتحصل منها ورفع لامناء دار عدیل،
فنأمرک أن تسند له ذلك كله وتشدد عضده عليه ولا بد، وعین له
محلا بدار عدیل يكون يجلس به وينزل به ما قبضه (59).



(59) دار عدیل نسبة الى اسرة عدیل التي تقلبت في وظائف سامية منذ عهد السلطان
المولى اسماعيل، وقد أصبحت داره من بعد مقرا لامناء الصائر بفاس حتى ليضرب المثل
في فاس فيقال : ما عندي مال دار عدیل حتى اقوم بكذا وكذا، مجلة (الوثائق) الملكية
عدد 3، 337.

وهكذا عاد النازي الى مسقط رأس والده حيث ظل يقوم بمهامه هناك، وقد اسكنه السلطان المولى الحسن بدار لاله أم كلثوم المعروفه بدرب الروم، وهو الدرب الرابط بين زقاق الحجر وواد رشاشة على مقربة من مكابه بدار عدل. الى أن افضى نظر العاهل أيضا ترتيب مسفادات الابواب والمنافع في مرسى الدار البيضاء احسن تريب على ما تقتضيه الحزم والضبط، وحينئذ وحده لهذا الغرض الامين الطالب محمد النازي الذي اعطى المل الحسن بمراكسى بم (60) فاس، وكان ذلك حسب ظهير حسنى ساربخ عاصر سؤال من سنة 1292 = 9 - II - 1875.

وقد ابنت الرمامات المخزنية المؤرخه في اواخر 1292 وطيله 1293 - 1295 أن الامين محمد النازي كان يشرف ايضا على مستفادات ومنافع العدوتين الرباط وسلا وان الطالبين الحاج محمد بن كيران وعبد القادر غنام كانا من بين المكلفين بسجيل المدخولات لدى الامين المذكور الذى كان يوب عنه عند تغيبه عن الرباط احوه الامين السيد عبد السلام (61)...

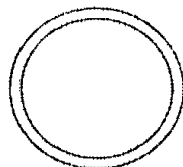
وقد اسندعى هذا التكليف اتصاله المسنمر بأمناء أهم المراسي، وهكذا نجد عددا من الرسائل النى كان يوجهها للحاج محمد الطربس منذ المحرم 1293 - وهو ما يزال أمينا - حيث يجلى ايضا من خلال تلك الرسائل انه كان يباشر المشاكل التى تنار مع الفناصل المعتمدين بالبلاد كما كان يوجهها للامين الحاج محمد هرون عام 1294، هذا الى طائفه من الرسائل الاخرى النى لها صلة بالامين.

(60) الدليرو - الرويفي . فهرس الوثائق التاريخية تطوان 1970 ص 160 - عزيز سلام ثلاث فرون وعشر سنوات من تاريخ الدولة العلوية نشر وزارة الاباء ص 114 د. حسن صبحي . المسألة المغربية 1971 ص 150.

(61) يشير اخر رمام بتاريخ حمادى الثانيه 1295 بتوقيع الطالبين .. ان الامين النازي دفع للامينين المذكورين تسعة آلاف مئقال وسعمائة مئقال واربعين مئقالا وحسب اوافى الا ربح اوفى من مجموع ما يحصل من مدخول المنافع والمستفادات بالعدوتين عن سنة عشر يوما من ربح الثاني عام 1295 توحد نسخة من هذه الرمامات بقسم الارشيف من (الحزاة العامة) بالرباط وتراجع كذلك وثائق مكتبه تطوان رقم مح/35/37.

الحمد لله وحده

وَعَلَى اللَّهِ تَعَالَى حُجْرَتُهُ وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ وَآلِهِ



وهيئة (لا رفى القادر الخليل برحمة وفاء الله وسلام عليه ورحمة
تعالى وبركاته وبهذه فبذ عينا حايه خريمتنا (امير الحج الب محم التازي
الرباكيه للوفوف على مستفاد منا مع باشر ومكوسدعا وقريب امورها
على ما ينبغي لا نعرف في من الحزم والسفينة والشيفه للامور وفصلنا
امورها كلها على نظرك ليس يحيط مر كلفتها مثلا ما كان يعلم موان
النفذ لله بمر اكتم من تكليف (امير الرباكيه بعدا بانضبط امرها
على يدك بتسبب ذلك وفرد جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك
(الاجواب) والاسوان ويندر الجادر وغيره هذا التبع مندعا وغيره
من استشرافه على الجلولي من محل في تلك الحال يغير ومو اراد
عزله وابداله يعزل ويرك بغيره ويعزى على استنعم وحيلنا
يقتل مينها ووبعد سلامنا دار عديل منا فيرط ان قصير له ذلك
كله وقدر عظمه عليه ولا يبر ويمير له محلا بدار عديل يكون مجلس
به وينزل به ما فبذ والسلام في 25 رجب الهمد الحرام عام 1291

ظهير حسني، تعيين السيد محمد (مخا التازي) امينا بفاس بدلا عن
السيد محمد بن المدني بنيس، وهو بتاريخ 25 رجب 1291 (7 شتنبر 1874)

السهر لندون

وكل التفت على سيدنا ومولانا محمد وآله



مقامنا اراون خير امناء هم سوا الاراء البيضا، وفتح الله وسلام عليهما ورحمة الله
فعلهم وكرم كرامته ويقدروا فافتخروا في هذا العالي بالغة تريب ام مستعجاء اما الاجل
والمنابع مناسا على عامه وتب بفاس ومكناس وفتحنا اخر عنا اراون من اراون الفاعل
مخير التازي اراون اليك ان متولبة لندون بفاس لم تبه على الحصى تريب على غايه تفصيل
الحجج الخفية بواي منا ورحمة الله من التزينا لندون بفاس لندون لندون لندون لندون
مناسا فكم ان تشروا اعدكم على تريب لندون لندون لندون لندون لندون لندون
وانا لمكنوا من جميع المدرخولت من مستعجاء المنابع وكم اراون لندون مستعجاء الكبريت
والمقارنات ونعيم لندون لندون لندون مستعجاء مقارن لندون لندون لندون لندون
انتم على مستعجاء المرسى وسفارا ورحمنا كما غمى وارسلا في ه اشوان اراون لندون

١٢٩٢ هـ



١٠ شوال ١٢٩٢ (٩ - ١١ - ١٨٧٥)، ظهير حسني شريف الى أمناء مرسى
الدار البيضاء حول تنظيم المستفادات على نسق ما يوجد بفاس ومكناس
وايفاد الامين التازي للسهر على تنفيذ ذلك

[illegible]

الموت فيه وحكمه هذا وقد وقع الشرح على ما ذكره من ان
اشبهت من هذا ما ذكره من ان اشبهت من هذا ما ذكره من ان
ومن هذا ما ذكره من ان اشبهت من هذا ما ذكره من ان
من هذا ما ذكره من ان اشبهت من هذا ما ذكره من ان
من هذا ما ذكره من ان اشبهت من هذا ما ذكره من ان

[illegible][illegible][illegible]

توصيات بما تسلمه بعض الامناء من منافع على يد الامين محمد التازي
أرخ أولها بتاريخ 13 ذي القعدة 1292 (II دجنبر 1875)

[illegible][illegible][illegible]

مجلسه اول
در روز پنجشنبه ۱۳۰۲/۱۲/۲۵

حاضرین: آقایان دکتر...
غایبین: آقایان...
رئیس جلسه: ...
نویسندگان: ...

محورهای بحث:
۱- ...
۲- ...
۳- ...

نتیجه گیری:
...
توصیه ها:
...

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

لشكره وحمده

وَقَالِي اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

قوله في الامام ابو محمد

بما وينا بنسب ان ترمع مع الفضل

على ما في الآية الأولى لا يحقوا (تفسير الخراج بحمل الفهم على ما في الآية
 وصلا عليه وحملت الآية على ضم خبرنا عنها) الآية ويعود علينا كتابنا
 معلوماً بان موالاتهم (أي الله) امر باضطرار إلى التفرقة بين الاستعدادات وبينهم
 دلالة وموجبات عامة (أي حركاتهم) مستمرة معية وفاء عينة وحسن تكملة (أي تكملة
 بيت معنات الله) ثم هيئة بيدهم (أي ان تملوا ذلك بالاقوال) وقدر على ما غير
 الخيرة (أي من المصنفين) بسلاطه وما خرج عندها تعلم به شيء من الحقيقة على العادة
 في ذلك (أي في الامور) وأما هذا امر النساء معروف به (أي ان النساء على ما كانت
 امره المحرم) وعليه فاحتمل النساء (أي وانهم) على ما يكون عملهم
 على ما في النكاح (أي في النكاح) وذلك ولعينة في شأن النساء (أي في شأن
 على ما في ام الزوار (أي في ام الزوار) ولا يصح العمل (أي في العمل) في شيء
 بل لا يصح ولا عليه (أي في كل شيء) حيث لا يصح ان توجد على او لا توجد
 فتأمل فيهم (أي في امور بعضهم) موالات (أي في العادة) ما في العمل (أي في العمل) وان
 من غيرهم وكلهم كماله (أي في كل شيء) وعرض عوام (أي في العرض) فيهم
 وانكم من امر الاسلام (أي في الاسلام) ان تعبر في ذلك ما في (أي في ذلك) على
 انتم (أي في انتم) في ذلك (أي في ذلك) وان اراد احد منكم (أي في ذلك) ان يتولى
 كراء (أي في كراء) على يدك (أي في يدك) بامره (أي في امره) في العمل (أي في العمل) في
 كلفه (أي في كلفه) وفتنتكم (أي في فتنتكم) ويعز (أي في يعز) الله (أي في الله) واعلم انكم (أي في انكم)
 بدينكم (أي في دينكم) في ذلك (أي في ذلك) لا يصح من الزكاة (أي في الزكاة) في شيء (أي في شيء) ولا في شيء (أي في شيء)
 انتم (أي في انتم) اذ الاحتجاج (أي في الاحتجاج) في شيء (أي في شيء) لا يصح (أي في لا يصح) في
 وما خرج حظه من الزكاة (أي في حظه من الزكاة) وحسن (أي في حسن) من الجواب (أي في الجواب) للامير (أي في الامير) الخراج (أي في الخراج) منكم (أي في منكم)
 في شأن الزكاة (أي في شأن الزكاة) للفقير (أي في الفقير) عليه (أي في عليه) وكم على (أي في وكم على) ذلك (أي في ذلك) من الزكاة (أي في الزكاة) انما هي (أي في انما هي) ليلا يتكبر
 الجواخت (أي في الجواخت) التي تغرم (أي في التي تغرم) الام (أي في الام) انتم (أي في انتم) في مثل هذا (أي في مثل هذا) ورد (أي في ورد) الى (أي في الى) القول (أي في القول) فعند (أي في فعند) الله
 بلغنا ان (أي في ان) الفقه (أي في الفقه) لغير (أي في لغير) الضرر (أي في الضرر) لم يتبع (أي في لم يتبع) ما واصل (أي في ما واصل) الاستعداد (أي في الاستعداد) بما علمنا (أي في بما علمنا) بذلك (أي في بذلك) وعلى
 المحبة (أي في المحبة) والاحتجاج (أي في الاحتجاج) في مثل (أي في مثل) سؤال (أي في سؤال) عام (أي في عام) ١٢٩٤

محمد التاجر

رسالة منه الى الامين الطريس يخبره بترقيته وينبهه لخطورة المسؤولية الجديدة وهي بتاريخ 6 شوال 1294 = 14 اكتوبر 1877

وبصرف النظر عن المئات من الرسائل التي كانت توحه اليه بالذات نكتفى باسنعراض بعض الرسائل المخزنية مما ننوفر عليه مؤكدا اعتمادى في حلها على ما وجدته سواء بهرس الوثائق الباريحية للمكبة العامة والمحفوظات بنطوان أو ادارة الوثائق الملكية أو المكبة العامة بالرباط.

واذ نترك للمهمين العناية بموضوع الرسائل نكفى بساؤل واحدة منها لنستشف من خلالها «لغة» التارى مع موظفيه ... وهكذا ففى رساله الى الامين الطريس بناريخ 6 شوال 1294 = 10 - 14 - 1877 بعد أن يهئته بنرشفه للخدمة في المسنعدادات يكسب على هامس الرسالة هذا البيت .

قد رشحوك لأمر لو فطنت له فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل !

وهو مع هذا يطلب الى الطريس ان يسمر عن ساعد الجدى فى الخدمة على الشروط المقررة فيها وقد وقع النساهل - بعول البازى فى أمر البناء «وضاعت ارض المخزن ... وبالجمله فكن على بال ... ولا تسنفل الكبابه للحضرة السريفة فى شىء بل اكب ولا عليك، وقد ظهر لىا من حب الصيحة أن توجه على أولادك ونجمع شملك بهم ونحن الآن بحضرة مولانا العاليه بالله بمحل يسمى وادى - أكرو بزعىر ... هذا ولنكن من أمر الاملاك ببال واياك أن تفتح فى ذلك بابا وحتى اذا دلس أمر على المخزن فراجع فى ذلك ... وان المخزن هو الذى يعقد الكراء فى الاملاك كلها خاصها ومشتركها واعلمناك لتكون على بصيرة من ذلك لانه ربما يفع من الدكالى تلبس فى شىء من الاشياء والملك المشترك اذا احاج لاصلاح فيصلحه الشريك لاغير والمخزن انما يكرى وياخذ حظه من الكراء ... وكن على بال من أولاد الباشا ليلا يكرى الحوانيت التي تقدم الامر الشريف فى شانها ورد الببال للعدول - هناك لما بلغنا أن الغربى احد العدول لم يتصف بأوصاف الشهادة...»

وفد اعجب السلطان مولاي الحسن بطافة خديمه وقابليته للعمل الجاد المتواصل وترفعه عن سفاسف الامور ونسج حبال المنافسات فاستدعاه بعد ذلك عندما كان العاهل مقيما بمراكش مطلع سنة 1296 بعد وفاة الحاجب ابي عمران موسى ونعبتن ابي عبد الله محمد بن محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم (62).

وهناك قدم عليه الامين المذكور في شهر صفر الخبر فعابله السلطان المعتمد واجل مقدمه واسند اليه بتاريخ 21 صفر 1296 (14 - 2 1878) أمر جميع خراج المغرب ومراسبه ومستعاداتها (63) وما بيع من صوائر وفروض اليه في ذلك نفوضا تاما لعلمه بنصحته وامانه وصبطه .. وبضيف صاحب الاستقصا الى ذلك البعيتن الذي شهدته بمراكش، فيما يتأكد (64)، يضيف هذه الشهادة التي ظلت مؤيدة من كل الذين كتبوا عن الامين مخا التازي سواء من الكتاب المغاربة او الاجانب، قال الناصري :

«وهذا الرجل من اهل المغرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم عيرة على الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة رجال على ساكلته ومذهبه لكان يظن ان يكون لها بذلك النجاح التام نسأل الله ان يصلح امرها ويشيد بمنه عزها وفخرها (65) ...»

(62) كان الامير مولاي سليمان عم السلطان المولى الحسن اقترح عند وفاة ابي عمران ان يعطى لانه احمد ما كان لايه : الصدارة العظمى لكن العاهل جعلها كما يرى للجامعي كما اسند لاختيه محمد الصغير منصب وزارة الحربية بينما جعل احمد محل الحجابة الذي كان محل والده الحمفي، وعندما كرر مولاي سليمان الاصرار على ابن اخيه صارحة هذا بان وطيف والده انما كان الحجابة وانه ما سبق له ايدا ان عنه للصدارة وانما لم ينسرها منه بالرغم من تعديده على احصاءات صاحبها، حياء منه نظرا لسابق خدمته مع والده.

(63) امين الخراج هو المكلف باخراج المال من بيت المال وامين المرسى مكلف بفحص واحصاء الرسوم الجمركية، وامين المستفاد مكلف بفحص دخل صرائب العفارات وواجبات الاسواق والاسواق على ان يسلم للدولة مبلغا معينا كل سنة، على ان هناك ايضا امين القوس الذي يختص بالصوائر اليومية والشهرية والذي يلزم ان بشركه حتى يصرف أربعة . الباشا وامين العننة وامين الصائر واحد عبيد الدار .. أما امين الامناء فهو بالذات وزير المالية في الاصطلاح الحديث : له النظر في تعيين سائر الامناء سواء بالمراسى او في الداخل بالاصافة الى المستعادات ... الاتحاد 357,2 - 514 - 515

(64) كان ابو العباس الناصري السلوي موطئا بمدسه مراكش ابتداء من عام 1294 انظر مقدمة كتاب الاستقصا الي حررها ولداه السيدان محمد وجعفر وانظر المجلد 183,5.

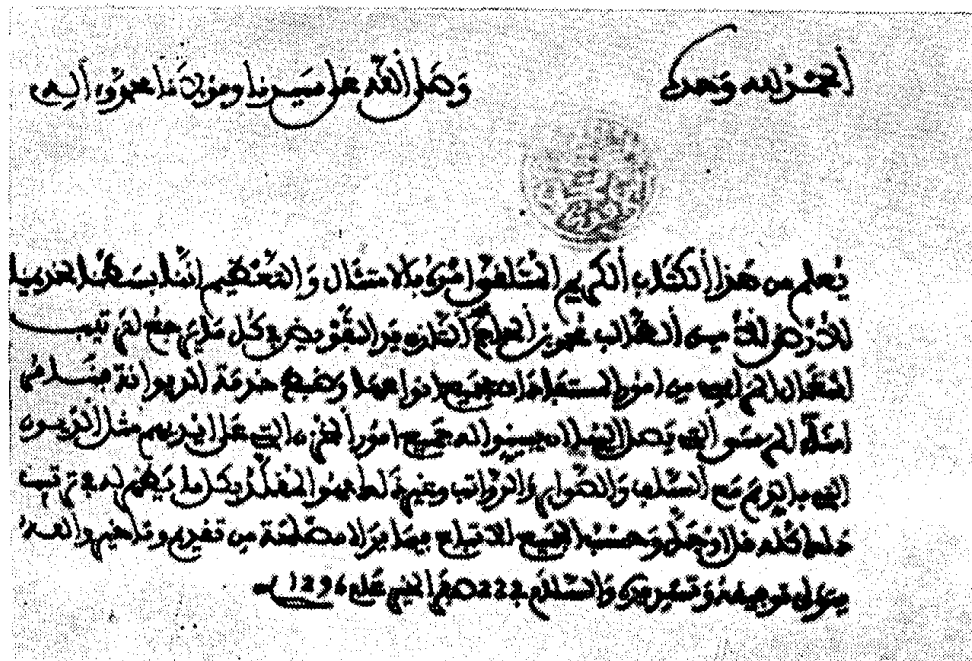
(65) الاستقصا طبع الدار البيضاء 1956 - المجلد 9 ص 166. ابن زيدان - الاتحاد 388,1 - 387. نعيمة التوزامي الامناء بالمغرب (جائزة المغرب 1977).

الحمد لله وحده

وكل الحمد لله سيده ومولانا محمد بن عبد الله بن محمد

يُعلم من هذا الكتاب الكريم المشفق من بلامتنا والتمتع بغيرنا بسطنا يد التفويض
بحرنا من هذا الكتاب الكريم المشفق من بلامتنا والتمتع بغيرنا بسطنا يد التفويض
بحرنا من هذا الكتاب الكريم المشفق من بلامتنا والتمتع بغيرنا بسطنا يد التفويض
بحرنا من هذا الكتاب الكريم المشفق من بلامتنا والتمتع بغيرنا بسطنا يد التفويض
بحرنا من هذا الكتاب الكريم المشفق من بلامتنا والتمتع بغيرنا بسطنا يد التفويض
بحرنا من هذا الكتاب الكريم المشفق من بلامتنا والتمتع بغيرنا بسطنا يد التفويض
بحرنا من هذا الكتاب الكريم المشفق من بلامتنا والتمتع بغيرنا بسطنا يد التفويض
بحرنا من هذا الكتاب الكريم المشفق من بلامتنا والتمتع بغيرنا بسطنا يد التفويض
بحرنا من هذا الكتاب الكريم المشفق من بلامتنا والتمتع بغيرنا بسطنا يد التفويض
بحرنا من هذا الكتاب الكريم المشفق من بلامتنا والتمتع بغيرنا بسطنا يد التفويض

ظهر السلطان المولى الحسن (الاول) بتعيين مخا التازي امينا للامناء
(وزير المالية) : بعد الحمدلة والتصلية والخاتم الملكي هذه العبارات :
يُعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره بالامتثال والتعظيم اننا
بسطنا يد التفويض لخدمنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج
محمد التازي الرباطي في ترتيب اشغال المراسي وضبط امورها
باجمعها داخلا وخارجا فنامر عامل المرسى التي يصل اليها ان يشد
عضده على جميع ما يناوله وينفذ ما يطالب بتنفيذه في كل ما يظهر له
فيه المصلحة من تقديم وتأخير من غير دخل للعامل في شيء من ذلك وحسبه
الموافقة وترك المعارضة والمراجعة والله ولي التوفيق في 21 صفر الخير
عام 1296 (14 يبرابر 1870)



ظهر ثالث للسلطان المولى الحسن الاول لمخا التازي، بعد الحمد
 والصلاة والخاتم الملكي : « يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى أمره
 بالامتنان والتعظيم اننا بسطنا لخدمتنا الارضى الامين الطالب
 محمد بن الحاج محمد التازي يد التفويض في كل ما يرجع لترتيب
 اشغال المراسي من امور المستفادات بجميع انواعها وضبط خدمة الديوان،
 فنامر امناء المراسي التي يصل اليها ان يبينوا له جميع امور المخزن
 التي على ايديهم مثل الديون التي بالذمم مع السلف والصوائر والرواتب
 وغير ذلك فهو المقلد بكل ما يظهر له في ترتيب ذلك كله قل او جل،
 وحسب الجميع الاتباع فيما يراه مصلحة من تقديم وتأخير والله يتولى
 توفيقه وتسديده والسلام في 22 صفر الخير عام 1396 (15 يبرابر 1879) »

[illegible][illegible]

١٣٥٠

وبالإضافة الى الناصري نجد شيخ الجماعة بمدينة مراكس ومفنيها
الاكبر ابا عبد الله محمد بن ابراهيم السباعي (ت 1332) ينعته بأنه «الماعدة
العظمى الذى عليه المدار في معظم الامور واليه مرجع مهمات تدبير حراج
الملك وعن امره في جميعها الايراد والصدور»، وقد اضاف الى هذا ما يفيد - انه
أى السباعي - اذ يؤدي هذه الشهادة - انما يعتمد على ما نقل اليه
بالتواتر - الذى هو اعلى مراتب الشهادة - والا فانه ما رأى الامين
النازي قط وما رآه التازي كذلك ولا عرف هذا ذلك وانما كانت
العمدة بالسماع.

ومع ان المأثور عن السباعي المذكور عدم المبالة بالولاء المتنفيين
بل وانقاده لوزراء عصره غير المسفيوي وموسى بن احمد (66)...

ولم يقتصر الثناء عليه من قبل مواطنيه ولكنه تعداه لبعض الذبن
تناولوا دراسة الوضع الاقتصادي في البلاد على ذلك العهد، ونذكر من هؤلاء
الاستاذ ميشو بيلير (67) الذى حرر فصلا مهما عن النظام المالي بالمغرب
منذ فجر تاريخه الاسلامي الى اليوم، قال : «لقد كان الامين السيد محمد
ابن الحاج محمد التازي مخا اول امين للامناء تمكن من ان يجعل له
مكتبا في دار المخزن بكل ما تفهمه كلمة مكتب من معنى، وقد تفلد ادارة



(66) السباعي . السنن الجامع لكل نوع حسن وفن مستحسن في عد مأثر السلطان
مولانا الحسن مخطوط بالخزانة العامة تحت رقم 1346/د.

(67) من عنون الكتاب والدبلوماسين الذين كانت لهم بحوث مركزة عن المغرب وبحتفظ
باسمه شارع هام من شوارع الرباط.

سائر واردات المغرب من ضرائب وجمارك ومستفاد وكذلك صائر الدولة وهكذا - يقول ميشو بيلير - كانت له كل الصلاحيات التي لوزير المالية» (68).

وكانت هذه أيضا شهادة مختلف الأوروبيين الذين كتبوا بعد عن تاريخ المغرب الاقصى..

مَصَاهِرُ السُّلْطَانِ لِأَمِينِ التَّازِي

لقد كان اكرم تعبير عن التفدير الذي كان يكنه العاهل لخدمه هو ما ورد في اخبار الامين من ان السلطان المولى الحسن الاول صاهره باحدى حواري ابيه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بمناسبة دعوته • لمدينة مراكش وتسميته وزيرا للمالية (69).

وقد كانت السيدة زينب المعروفة بالسرخينية من خيرة حواري القصر نفافة وحصافة، وقد نفل عنها انها كانت تستظهر كتاب الله وتقرأ بعض كتب الحديث الشريف.

وكانت تدعى في الدار بلالة خيتي، ومن الوصائف الصغيرة التي صحبها من الدار العلية «فنج الزهر» التي ادركتها بالدار الكبيرة التي كان السلطان المولى الحسن بناها للسيد عبد السلام اخي المنرجم في زنة مولاي ابراهيم بالرباط.

(68) يقول ميشو بيلير في (« Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 224)

Le premier Amin el Oumana qui ait eu un bureau au Dar el Makhzen est Si Mohammed bel Hadj Mohammed Moukha et Tazi, auquel, en 1296 de l'hégire, le sultan Moulay El Hassan donna l'administration de tous les revenus du Maroc, impôts, ports, moustafad, ainsi que celle des dépenses. Il avait donc tous les pouvoirs d'un ministre des finances. A sa mort, il fut remplacé par son frère Si Abd es Selam Moukha et Tazi qui, à la mort du grand vizir Ahmed ben Mousa (Ba Ahmed), demanda à aller en pèlerinage à la Mecque, ce qui lui fut accordé...

(69) بوجندار : مقدمة العتج من تاريخ رباط العتج طبع الرباط 1927 ص 224 - 225.

انتدابة والافكار اخذ عن شيوخ وفقيه كبرائهم رحمه الله
 وكان له يدعة بالاحساب والتوثيق واستخرج عمداً ما حزن
 المراجع تسويين عام اربعة وعشرين وكذا ثمانية والعشرون
 وهذا العمل ¹³²⁴ الزكوري كان انتشر فيه الرق بالعمى
 بالبروتين ربات بزل ككثير من النماذج نساك الله
 العاجية والسلامة وهذا العمل ¹³²⁴ ايضاً توفى الامين
 اجل السيل الحاج عبد الله الفجاج الر باكن ود فيس
 بالزاوية العظيمة بجوار دار مكنته رحمه الله وفيه
 العمل ¹³²⁴ الزكوري ايضاً توفى اجل الحاج (الحالب) رحمه الله
 الحاج عمر بن العفيف السيل السيل بن جيلون الر باكن
 ود فيس بالزاوية العظيمة

(الامير ابو محمد السيل)

من الاجل الاجل الفاضل السياسي الر قاضي الحالب السيل
 الحاج عبد الله السيل بن عمر التاز الر باكن كان من
 البروة والجل مغتال على سكاك وكان يتتبع الضار
 او اشبهه السلطان الفرس سواك الحسن (الامير)
 الكبير بن عمر ومات الامين اخيه اع عمل الله السيل عمر
 وكان في سيرته مبهمة حسنة وتغلى عنها باستعباده
 عام 1318 واتى الى الرباكم وهما يتجس مع الحافض
 التامة على البروة وكان دعي بعرفه من الحضر
 السلطان سواك عمل العزيز ورشح من قبله للنيازة
 السلطانية بغير كلفة ولما اتى الرباكم ورد عليه
 الامر الخوني بالتأخير والبقاء في محله تسويين
 في عام خمسة وعشرين وكذا ثمانية والعشرون
 بالزاوية العظيمة واخبر ابو عبد الله الزكوري
 كان امينا بالحضر العلية قبله السلطان الفرس
 سواك الحسن عام 1324 ومات في الاستقصا من اجل

(الامير السيل)
 التاز الر باكن

الا يجمع المولى العيسى بر السلك هذه المعنى المولى بن محمد
 العلوي فحينئذ انشكته الله فيمجد الجناه بمنذوكره ويقي
 في حكمه الكتابه مع حلقه ونزاعه وهمه على ليله الى ان توفي
 الامير المذكور وتولى مكانه اخوه الامير اسير بن السكا وبقي
 كذا الى ان توفي اسير بن السكا وتغيرت الاحوال واخرت
 وزارت الامير فكله اوله تولى الفخر على اجداسه من العليلة
 ثم انتقل الى ابنه اجداس بن السكا ونواحيه ثم رجع فجدد نفسه
 وهو مع ذلك كله مشغول بنفسه فلما لم يجد له ما يعينه لازم له
 مولاهم على كتب الكتب الست والشفعة والحرث لا تغنيهم عن
 هذه الكتب الى ان توفي مع بشره حسنة وخلق مستحسن وبقي
 خلفه وصيه الامير السكا والعلماء والفقهاء وتواضع جزاله
 الله ففسد خيرا وبقي واخرى بمنذوكره لانه لم يجد له ما يعينه
 فمات قبل الكتب وبعثها الى الامير وكذا في ما بقي حيث كتب
 في حكمه الكتابه مع الامير اسير بن السكا واولاده والاشقاء
 المذكورة في تولية التنازية الامير اسير المذكور وفي مراعاة
 له ذلك الى الامير السكا والشيخ اسكنه الله اليعرب في كتبه بالامانة

المعلوية

عبد الكريم بن محمد بن اسير بن السكا

ابن اسير بن السكا

ابن اسير بن السكا

ابن اسير بن السكا



صورة المجلس الوزاري على عهد السلطان مولاي الحسن يظهر اولا على اليميني
الجامعي ثم باحماد يليه مخا التنازي

وكان يساعد لاله خيتى بالاضافة الى فتح الزهر الوصيفه حوهره،
وللسيده زينب يرجع نصيب من الفضل في تفرغ الامين للعمل المتواصل،
بما كانت تتمتع به من شخصية مطلقة وما كانت تمناز به من تدبير

وقد كانت للامين التازي زوجه اولى هي السيدة ام هانى بنت
الفقه الحاج عبد العزيز بن السيد محمد الايسر الذي كان يسغل منصب
نائب عن حقوق الينامي في مدينه الرباط لكنها توفيت منذ اوائل المحرم
من سنة 1299.

وفيما عدا هاتين السيدتين لم تعرف له زوجة ولا مستولدة وكل
ما كان يوجد في البيت من وصائف انما كان لاداء الواجبات والالتزامات
التي يفرضها منصبه كموظف كبير في الدولة.

إِسْتِغَالَةُ السُّوْنِ الْخَارِجِيَّةِ

وكما اشرنا الى ذلك سابقا فان هناك عددا من الرسائل الرسمية
التي كان يوجهها لامناء المراسي الذين كانوا على صلة اكثر من غيرهم
بالسلك الاجنبي، تدل على ان الامين النازي كان مكلفا ايضا بالعلاقات
الخارجية وهو امر يوكدته النقيب ابن زيدان في كتابه (الاتحاف). وتنسب
النقاير البريطانية الى ان امين الامناء محمد مخا النازي كان ممن حضروا
في فاس للاستقبال الضخم الذي خصصه العاهل للقنصل البريطاني الوزير
المعتمد (هي) يوم 8 جمادى الاولى 1297 = 18 ابريل 1880 كما كان من بين
الذين حضروا في مراكز استقبال السلطان المولى الحسن للسفير البريطاني
السيد جوهي ديمون هي يوم 24 جمادى الاولى 1299 = 13 ابريل 1882 ذلك
الاستقبال الذي تناول تحركات فرنسا على الحدود الجزائرية...

كما كان في صدر الذين زاروا بعض قطع من الاسطول البريطاني بطنجة يوم 25 شنبير 1889 = 29 محرم 1307 بمناسبة زيارة جلالة السلطان المولى الحسن للعاصمة الدبلوماسية أيام المبعوث البريطاني السير ويليام كيربي كرين حيث اخذت له صورة مع المجلس الوزاري.

كما اسهم بصفه فعاله في المحادثات الصعبة والخطيرة التي كانت مع السفير البريطاني المذكور حول التعويض عن خسائر الشركه البريطانية (« North West African Company ») وحول محاوله السفير البريطاني الحصول عبنا من السلطان المقدس المولى الحسن على حق اقامة هذه الشركه، وقد عاش فترة التهديد الموجه الى العاهل المذكور من قبل المبعوث البريطاني يوم الاثنين 23 يبرابر 1891 = 14 رجب 1308، ذلك التهديد الذي ازعج العاهل المغربي فقرر ان يجمع المجلس الوزاري باجمعه للنظر فيه، صبيحة يوم الاربعاء الموالي وهو التاريخ الذي صادف نعي السفير البريطاني ويليام كيربي كرين على اثر انفجار مباغت لسريان في مخه ... (70).

وفد كان مخا الازى يسكن في نفس العرصه النى كان يقيم بها أيام السلطان سيدى محمد عبد الرحمن والتي ما زالت تحمل اسمه الى الآن في مراكش في البقعة النى أنشئ فيها المسنشى ومدرسة المرضين والمرصات، وإن أن القبة المنواضعة النى كان يستريح بها ماتزال شاخصه مفتوحة على حديقة صغيرة ويحيط بها ذات اليمين وذات اليسار وفي الجهة المقابلة غرف ومرافق (71).



(70) الحلل البهيه للمشرقي، مخطوط بالحزاة العامة بالرباط رقم 1643 ص 311
Rogers : *History of Anglo-Moroccan Relations*, p 217.

(71) ررت هذه القبة ربيع 1976 بمناسبة انعقاد المؤتمر الثامن للاثار العربيه بمساعدة السلطة المحليه، واني لاعسم هذه العرصه لاشهد المسؤولين عن الآثار ان يعنو بهذا المبنى الى جات عنايتهم بالاهية ودار سى عمرو...

وقد اشتهر عند بعض الطاعنين في السن أن صله أمين الامناء بالناس كانت محدودة جدا، فهو رغم كرهه معارفه لا يحصر دعوة، ولا يقبل زيارة غريبة، ولكنه ملازم للقصر او مرافق للصدر (باحمد) الذي كان متفاهما معه، ولا يعرف الراحة الا عند ما يلنحى الى أوراده وأذكاره، فقد كان كالشأن في والده تيجاني الطريقه ... النى كان العاهل بعطف عليها ان لم يكن من روادها (72).

وقد كان نحيل الجسم قصير القامة لكن طاقته وحاسته الاقتصادية كانت نافذة. وكما فعلنا في فترته الاولى سوف لا نردد هنا ما كان يصل البلاط الملكى عبر الجهات مما كان يؤثر على ظاهره العاهل بكلمته المختصرة (النأن التازي)، ولكننا نستعرض بعضا من رسائله مما وفقا عليه في المكتبات العامة والخاصة وهو يعطى فكرة عن اهتماماته كما يؤكد مرة أخرى عن التتبع الذى كان يطبع سلوكه :

فقد كان مهتما حسب بعض رسائله بمسألة ضرب العملة الحسنية الجديدة وفق الغرض الذى يراه جلالة الملك، ولذلك نجده ينبع الموضوع مع المسؤولين على انجازه ونراه يتحدث عن «الفوائد» التى ازدادت للمغرب حول المعاملة، وقد عاش فترة التنافس بين القنصلييه الفرنسية والبريطانية حول الاستفادة من العملية، تلك المنافسة التى ردد صداها صاحب الاتحاد (73)

وقد رشح السلطان المولى الحسن الامين مخا التازى لاحصاء ما في بيت المال بفاس من السكه الجديدة حسبما تدل عليه وثيقة عدلية تحمل تاريخ 24 جمادى الاولى 1302 = 11 مارس 1885 وقد حضر معه في

(72) « Hespérís », 1948, p. 35 .

(73) نعيمة الوزاني الامناء بالمغرب في عهد السلطان مولاى الحسن، 1976 - 1977 - الوثيقة 28.

هذه العملة عدد من الاماء والنجار حيب وزنت السكه بالكيلنو الرومي واجرائه المعروفة فكان من صناديق الدرهم الشرعى كذا وصادق انصافه كذا وصناديق الريال وارباعه كذا ... وقد حلت الويفة المذكورة الامين النازى بالخدم الانصح والامين الاصلح الارشد الارضى هذا وقد اهتم الامن كذلك بتحركات بوعمامة الذى كانت فرنسا تشنكى من عطف المغرب عليه (74) !

وهو الى جانب هذا مهتم بالشكاوى الي ترفع للقصر الملكى حول تصرفات بعض المحمين من طرف دول أجنبية، فهو تارة يصارع القنصل الاسباني واحيانا القنصل الانجليزى والامريكى واحيانا يصارع بعض العمال ممن كانوا يتأثرون بوساطات الفنصليات كما انه كان الواسطة بين العاهل وبين الطلبة الذين عادوا للمغرب بعد ما درسوا اللغة «العجمية» فنفل أوامر السلطان في تحسين ظروف معيشتهم وبتجلى من خلال رسائله أنه كان يقدر أحوال الضعاف المتوسلين بالعاهل فكان يرفع لمنمساتهم بصدق حيث يتلقى من سيده الامر بالانعام الذى يبلغه أيضا بكل امانة لقد كان يعيش مع مشاكل البجار في الاسواق، ومع البنائين في اوراش العمل كما كان يعيش مع متاعب البعات الاجنبية في عقودها والتزاماتها ودفاعها عن محميها هذا الى السهر على «المسطرة» التي ينبغي اتباعها في الاصلاح الضريبى الحسنى (1884 = 1301).



(74) يعسر (بوعمامة) من رجال فتيك المغربية وفي اعقاب الحرب التركية الروسية عندما تسببت احداث اوروبا واسيا في بلبلة في العالم الاسلامي اتجه بعض الوطنيين في جنوب وهران الى بوعمامة وهكذا كانت ثورة 1881، وقد قاتل قتال الاطال سنة 1882 حيث نحد المصادر الفرنسية تتحدث عنه باسهاب.
Le commandant de Pimodan : Oron - Tlemcen - Sud-Oranais, p. 216, Paris, 1902

وفيات

كان الامين الازى لا يفارق الركب الملكى فى رحلاته الداخلىة الا نادرا
عندما يامرہ العاهل بالبقاء بالبنيقة، أى المكتب.

وقد كان يرافق الركب الملكى عند حلوله بطنجة يوم 26 محرم 1307
وزيارة مرقد العارف مولاي عبد السلام بن مشيش على ما أشرنا سابقا،
وقد عاد الموكب لفاس يوم 5 ربيع الاول 1307 = 30 اكتوبر 1889.

وقد شعر وهو بفاس بنعب لم يلبث أن اضطر معه لملازمه بيته حيث
كان الى جانبه ابن اخيه الحاج محمد بن احمد الذى ظل مقيما بفاس
على ما أسلفنا، وبالرغم من تطير الخبر للرباط فان اخاه عبد السلام
وصل يوم الوفاة.

وقد توفاه الله هناك ليلة الخميس رابع رمضان عام 1307 = 24
ابريل 1890 والركب الملكى (75) بفاس حيث كان لتشييعه مشهد عظيم وجمع
حفيل جسيم حضره العلماء والفقهاء وشارك فيه الوزراء والامناء وباشا
المدينة المدينة بوشتى بن البغدادي، وبأمر من السلطان المولى الحسن دفن
بجانب قبر صديقه القديم أمين الامناء السيد محمد بن المدنى بنيس بزواية



(75) الدرر البهية 2، ص 223 - ادريس بن الماحى الادريسي : الوفيات (مخطوط) عبد السلام
ابن سودة : بونات فاس قديما وحديثا مجلة البحث العلمى عدد يناير يويه 1976.

العارف مولاي احمد الصفلى المنوفى 7 رمضان 1177 التى لها منفذ باصى
درب السبع لوبات على مقربه من حامع القرويين ولها باب سان رئيسى
على حومة البليدة قريبا من زنفة بين المدن (76).

وفد نفس على شاهد قبره الذى أحبط ببيسى الامام البوصيري :
ومن تكن برسول الله نصرته ان ننقه الأسد في آجامها تجم
من يعتصم بك يا خير الورى شرفا فالله حافظه من كل منتقم
نفست هذه العبارات :

«الحمد لله وحده، هذه قبر المرحوم بمحض كرم الله، الامين في الدنيا
والآخرة ان شاء الله، السيد محمد بن الحاج التازى الفاسي اصلا الرباطى
منشأ ودارا، توفي أصبغ الله عليه رضوان رحمته ليلة الخميس رابع رمضان
المعظم عام 1307».

وقد تأثر السلطان المقدس المولى الحسن كثيرا لعقد خديمه التازى
ودعا العلماء ورجال الفضل للتلاوة واخرج الصدفات قبيل مغادرة المديه
في منتصف شوال 1307 بعد استقبال السفير الالماني بمحضر الوزير الجديد
السيد عبد السلام التازى أخو المترجم على ما سنرى...



(76) لكثرة الاحتياط نجد توصلا بتاريخ 6 رمضان 1307 من الاشراف الصفليين بما
توصلوا به في مقابلة شراء بقة القبر على هذا النحو : الحمد لله، توصل كاتب الحروف
عبد الهادى بن احمد الحسن الصفلى بواجبه من ثمن القبر المبيع للدفن للامن الاجل المرحوم
بكرم الله عز وجل السيد محمد الباري الرباطى بصريح الفتوى الاشهر والعلف الاكبر والكبريت
الاحمر سيدنا الجد الاعلى مولانا احمد الصفلى، وفدرة السند من مائى ريال بالثبته
ثلاث وثلاثون ربالا وثلاث الريال في سادس رمضان المعظم عام 1307، كما نجد ضمن
ذلك المخلفات وثيقه تحد اسم المعلمين الرلانيين الشريف سدى احمد بن مولاي احمد
الودغرى والسيد الحسن بن الحاج الطيب الازرق وكذلك المعلم الحفار سيدى محمد بن المعمر
الفلاي الدين توجهوا عن اذن من يجب سنده الله وارشده على لسان عونى سيدى محمد
ابن حدو صحبة شاهدين عدلين بتاريخ 9 شوال 1307، الاعلام من حل مراکش - 1977.

الحرف في توط كائب الحروف عبر الحرف بر الحرف
 الصنف بواجبه من الحرف في الحرف للحرف للحرف
 الحرف بكم الحرف من الحرف الحرف الحرف الحرف
 بضم الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف
 الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف
 الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف
 الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف

وكذا توط كائب الحروف بضم الحرف الحرف
 وكذا توط كائب الحروف بضم الحرف الحرف
 توط كائب الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف
 الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف الحرف

وفد درج امين الامناء هذا بدون عقب فطويت صفحة من تاريخ شخصية
سياسيه بارزة ظلت محل تعليق منواصل من مختلف الكتاب الذين القوا عن
هذه المرحلة من تاريخ المغرب، وان الذى يلفت النظر حقا فى الامين التنازى هو
ذلك الاطباق المطلق على كفاءته ونزاهته وتفانيه فى خدمة ملكه وبلاده.

وقد كان يحجب الى ان اسال عنه من بقى ممن كانت لهم صلة مباشرة
به .. وكان فى صدر هؤلاء دادة «فتح الزهر» التى كانت وصيفة «لالة خيتى»
التي صاهره بها السلطان.

لقد كانت تحكي عن صرامته وجديته ووطنيه وتدينه الشئ الكثير،
انها منذ ان رآته عرفنه منتقلا فى صحبة السلطان لا يقيم فى بينه الا فى
مناسبات معدودة.

وفد كانت دادة «فتح الزهر» هي نفسها صورة لما كان يهيمن على
بيت الامين التنازى من تقدير واكبار لجانب السلطان، انها كانت تردد
تلقايا كلما ذكر اسم السلطان كلمة : «الله يبارك فى عمر سيدى» وتلك هي
الحية التقليدية التي اعتادت الاسر المخزنية النطق بها كلما ذكر اسم
عاهل البلاد...

وان الذى يسمع عن «تلك القاعدة العظمى الذى عليه المدار فى معظم
الامور واليه يرجع تدبير خراج الملك وعن امره فى جميعها الايراد والصدور»
ليطلع الى معرفه الثروة التى خلفها الوزير والحقيقة انه كان جديرا بالوصف
الذي اضفاه عليه صاحب الاستقصا عندما قال انه من امثل اهل المغرب
واصدفهم وانصحهم للسلطان واشدهم غيره على الدين والوطن...

واذا كان زمام تركه والده الحاج محمد يتألف من اربعة وخمسين سطرا
على الورق العريض فان زمام تركه الامين لا يتجاوز اربعة وعشرين سطرا !

وفد كان مما اثار الاسباه في ميراته من الادوات هي الاشياء التي كانت ضروره لوظيفه كوزير للمالبة . ميزان كبير وآخر صغير بصروفهما كان بزن بهما الروانب والاموال المسحقة فان ذلك كان يتم بالميزان لا بالعد امعانا في حفظ الحقوق (77).

كما خلف صندوقا من حديد كان يضع فيه المال الساخ الى جانب بندقين من صاع أحنى وعدد من الوصفان المساعدين كما كان في جملة ذلك عددا من وسائل النقل، بغال وجمال، لنسهيل مهمه تجوله من مدينة الى اخرى صحبة مرافقيه.

وكما كان الشأن في والده فقد كان مولعا بملك العقار ولهذا نجده عبر مفرط في نراب والده غير زاهد في اصلاحه وتنميته.

ونظرا لما اقتضنه وظيفته من المقام أحيانا بمدينة مراكس فقد كان له بها بعض عقار جد بسيط.



الحمد لله وحده

وطلو الله على سائر ورواها محمد ورواه

عنه اولا من غير ما حكى في التفسير علاج محمد بن جرير ائمة الله وصاله على ربه
عظيم موثقا آخره الله ورواه عن طريقه كتابا غير اميد به ان يرفع حقيقة ترويض
بمذكراته في التوطى الى تفتاوا الجمل وان حين ايرك الله اولا بان يفي ذلك والما جابته
عنه ما جيت به في حقه كتابا وكل ذلك في غاية الصواب مع انه هذا الترتيب كان
اقتضى ان يكثر على ذلك وانما انده خص فيها وكنز الكلام في ذلك مع قسط الى ان
حين في هذه الصلعة باضعاه ثم بعد المقترانه ويزل في جعل على ما كان حتى افضى ذلك
الى كنه كلال في نعت من يركه وحين منده في الامانة نحو نفسه الامانة فقال وهذا غرضه
من قرأ بهما وبعث الصلعة المحورة منه تتراول بين الامانة بعداده حتى ارضى
اعز الله بهما اقدم كما يصلح ما شبه على الجذر والصلح في ذكره على ان يروى له

محمد بن جرير
رواه في الجمل

١١١



الحولاء وحده

وطلى الله على سائر محمد وآله

محسنا الى الله الما رضى وارضى سائر الاحكام الصبر الصالح محمد الى الله
اصبح الله وسلاما عليه ورحمة الله وبركاته سائر الاحكام الصبر الصالح محمد الى الله
مفروض طاعتنا كتابك تنزل فيهم ان اهل الاحكام طاعتنا يثبتون العلم ويدر
فنا طمع وطمان النفس طاعتنا طاعتنا على ذلك بقايع الخزن ووجع يورس سبل
محسنا الى الله محسنا الى الله سائر الاحكام الصبر الصالح محمد الى الله
وحده واقعد اذ ان تعلم بذكر الرفيع سائر الاحكام الصبر الصالح محمد الى الله
با علم ان الصبر الصالح محمد على ذلك فبذل هذا الكتاب في ذلك المحسنا
ما في الجوان بان من كان عنده يطمع ويبرك سائر الاحكام الصبر الصالح محمد الى الله
ارضا به لا يظلم بيش ولا يظلم من عطاء وعلى هذا تمسني ان
كساهو به الشكر والاعمال انما به الجواب في شأن فليس
حسبهم من زاد في الطاعة ويطلب بهم كتاب وعظمه صاحب
لاننا نرى محسنا بالانسان لمرضاة ربي الله الصبر الصالح محمد الى الله
وعلى المحسنا والصلح في وجهه جزئ على وجهه انما ركننا الجواب عن
سائر الاحكام الصبر الصالح محمد الى الله

محمد بن الحسين
طه

4410



121

1876

29 جمادى الثانية 1293 (22 - 7 - 1876) جواب منه اليه حول تملص المحميين من اداء واجب الحافر عن طريق الحصول على اعفاء من القنصليات وما يجب اتخاذه على ضوء الوارد من نواب طنجة في الموضوع طالبا افادته عن زيادة اليهودي حسيسو في قيمة احتكار التبغ.

الحول له وحس

وطا له على صير ومكان المحور له

عنه الامسية الماعى الا رضه الصيرا صلاح محرا الحسب امنا (له رصا)
عليك ورجح له تطل وركا تشع خير صيرنا سحج ، (له ورجح ومبر
وطنا كتابه ذكره مبر ان حقيقه وشره حانوتا من حوانيت مدعيا شره
ذلك من انزه ابرهيك مع خي من له بازا داره بالملاح واغلى بابعه وان اراد
على الباعثي واخر من الارض فموشن من الكريه خرا الحوانيت وانك
منعته من ذلك بعد كثر كمال مع قطع ما دعى اه صير المغز من رخص له
به ذلك بل بقتل منه ذلك وعلى من شره الحوانيت المذكور بالحقه بقتلها
وطقت بقاء الشره به ذلك وان صير ايرك (له صرح البنا) الرخصه
والبحر بته الى اخره اخره صير اما ذكره من الرخصه بقتلها صير الشره
رخص له به البنا على مشنك الى اليهود كلفه بقتلها بالملاح ولا ينفى
احد منع بالهونه وادابوا بالملاح فتكده الرخصه له والارض للمحج
وهذا انما هو البنا للفتن وانما الحوانيت بكم جميع لم يبق له ذلك
بطلت الرخصه ومن اراد ان يبيع منع بالما يبيع الشره للبحر واما
عنه الامسية وارجح له بصر كل منع البنا مغز كل صدر له
الامر ان شره بعد البنا في درن حصره وعليه ما علم بطل
البحر بيل له (له كمال) به ذلك وعلى المحققه والسا به وه قري
على قريه
محمد كزيب

4411



18

29 جمادى الثانية 1293 (22 - 7 - 1876)، جواب من امين الامناء الى الامين
حول ما ادخله اليهودي حسيسو من تغيير في حوانيت بالملاح وترام على
جانب الطريق العام بحجة توفر اليهود على رخصة مولوية وتوضيح
نظام هذا الترخيص من حق تملكهم للزينة مثلا دون الارض.

الحمد لله وحده
وكلنا لله عيسى بن مريم عليه السلام

هذا العلم الذي هو واجب على كل من الركن الشير الفلاح في العلم
معلوم عليكم وقد الله تعالى كتابه عن طريق جين ايكون الله
ونحن نعرفون ذلك ما كنا نعلمه في ذلك من انه من طلبة الامر
الذي هو اجماله الله من هذا ايضا ليس الكبري والشر ان يتبع به
في طريق الشرق وانك تعلم من الامانة من انما تروعه كالميرور
يتم جوده تروعه له فيك وتعرف انه وتبينه في الحساب من جملة التزكيات
وكلنا ان نعلم بانشر ان يتبع به واما في الامير وكيفية العمل
في ذلك ما علم ان تروعه من الامانة عشر من سنوفا وتروعه لم
غير طين انما وتعمل العشر من سنوفا التزكيات وتبينه وتروعه
في سنوفا او افاء وعمر انما الله في حساب مع جين بلع منها
وعلى من طين بوفرة الحساب ان تروعه فيكم في انكم به راد في خمسة
في سنوفا فيكم في ان تروعه منها عشر او في اجرة الامير والشر
والكاف فيكم فيكم في ان تروعه منها في ان تروعه في ان تروعه
اي يبيع منها فيكم في ان تروعه منها في ان تروعه في ان تروعه
انكم منها فيكم فيكم في ان تروعه منها في ان تروعه في ان تروعه
في ان تروعه في ان تروعه في ان تروعه في ان تروعه في ان تروعه

س 4414



هذا العلم الذي هو واجب على كل من الركن الشير الفلاح في العلم
معلوم عليكم وقد الله تعالى كتابه عن طريق جين ايكون الله
ونحن نعرفون ذلك ما كنا نعلمه في ذلك من انه من طلبة الامر
الذي هو اجماله الله من هذا ايضا ليس الكبري والشر ان يتبع به
في طريق الشرق وانك تعلم من الامانة من انما تروعه كالميرور
يتم جوده تروعه له فيك وتعرف انه وتبينه في الحساب من جملة التزكيات
وكلنا ان نعلم بانشر ان يتبع به واما في الامير وكيفية العمل
في ذلك ما علم ان تروعه من الامانة عشر من سنوفا وتروعه لم
غير طين انما وتعمل العشر من سنوفا التزكيات وتبينه وتروعه
في سنوفا او افاء وعمر انما الله في حساب مع جين بلع منها
وعلى من طين بوفرة الحساب ان تروعه فيكم في انكم به راد في خمسة
في سنوفا فيكم في ان تروعه منها عشر او في اجرة الامير والشر
والكاف فيكم فيكم في ان تروعه منها في ان تروعه في ان تروعه
اي يبيع منها فيكم في ان تروعه منها في ان تروعه في ان تروعه
انكم منها فيكم فيكم في ان تروعه منها في ان تروعه في ان تروعه
في ان تروعه في ان تروعه في ان تروعه في ان تروعه في ان تروعه

الحمد لله
وكل الله على من يعمد اليه ويعبد

حينئذ لا يروى من رتبة السير والجماع ثم لا يبرح صلاحه عليه
رحمة الله تعالى ومن كاتبه عن غير من ائمة الله وفعله ويعبر
بغيره ولنا كتبنا واشتد به اه / الامانة الفواهل في زيادة ما جرم
لناهم عليه مراستغ في الغرمة بان كان اخر كثير بلا بس
بالزيادة في خواشوا والكل واحد من خصاله او اذ على انتم
كل واحد وما يستحقه وعلى المحبة والسلك في رجب ابراهيم

معكم ان شاء الله
محمد بن الحسين

عام 1293

4413:



1876

IO رجب 1293 (I - 8 - 1876)، جواب منه الى المذكور عن مطالبة الامناء بالزيادة في روائهم والموافقة - مبدئيا - على ذلك فيما اذا لوحظ ارتفاع في دخل الديوانة.

الحوليه وعده

وصل المصلحين اموالنا فخر وادله

محبتنا الامير الحاجي السيد الحاج محمد بن امين الله وصلاحه عليه
ورحمته المصلحون وكرامته عظيمه سيدنا شيخنا الله وبعده ما، صوره الجملة باياد
الفاضل السيد محمد داود الدراوي فذكر له بموالاتنا ايده الله عامليه واليه اداء
خضعت، الله في كل سنة واما، ان يوجه له من الله كل سنة وبعده عليه
الحرة المذكورة بالانكشاف واذا انسلخ الشجر ورج يوجه له فينا ما كتب له في ذلك ما
وجهه انوارنا من اموالنا المصلح العلم الذي يعيد ذلك ولا ياتر في ذلك تراخ واول السنة
جدي الثانية ولجواه وعلى الجملة والسكاه في جدي الاخير على 4 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9 و 10 و 11 و 12
والامير انما بالسوق المذكور امشي في النعم على صوره الاثني اولا بوزن جـ

محمد بن امين
الشيخ

12 محرم 1277

28 جمادى الثانية 1294 (10 - 7 - 1877)، رسالة من امين الامناء التازي الى
الامين ج محمد هارون حول صدور الامر المولوى بتكليف العامل بمستفاد
سوق جمعة ايلة القائد الداودي مقابل التزامه باداء 5000 مثقال سنويا
واقترصار تصرف الامين على سوق اثنين اولاد بوزنرى.

و ط الله على قينك وهو لنا عجز و انه

4

4/22/21

[illegible]

١٦ رمضان ١٢٩٤ (24 - 9 - ١877)، جواب منه الى الامين ج محمد هسارون
حول شكايۃ امحمد الدکالي

وطل الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الخير كله ورحمة

عبدالامير راجي السري نام غنام مصلح عليه ورحمة الله على غنام مولانا كبر الله
وهدى وبعدهم وطمنا كتابه عن اجلولة رباب النقي مصلح وانبأ السيد
محمد بن كاشان الادي وثلاث في معد ساعة وصوله وتكثرت بالكتب التي تهم في
لها اتم بتسليمه في كتاب المسئلة السعيرة وقد بعث له مثال وزر كل نوع منها
المجمل بمحض المنظار والاعلماء هنا وعلما ما ذكرته في عنهم السيد محمد علي السلي
واستبجاب المسئلة المطبوعة التي فجعل على المسئلة المذكورة كتابته وصح في
ذلك على حال قلائد المسئلة التي تستكمل ما توجهت له قبل بل ايام وعلى المحبة والسلام في

رسمه واول علم ووجه
محمد التتالي
الحاج محمد

25 ربيع الاول 1299 (14 يراير 1882)، رسالة منه الى الامين السيد
بناصر غنام للاتصال بالسيد محمد بركاش حول العملة المقترح صنعها
على نحو ما أقره القضاة والعلماء وعلى نحو ما كان ايام السلطان
المولى اسماعيل والمنصور السعدي وابي الحسن المريني (الاقحاف 2، 431)

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

بِإِذْنِ الشَّيْخِ تَنَامِ غَنَامٍ مُسْلِمٍ عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا بَعْدُ فَاذْكُرُونِي أَنِّي
كَافٍ بِكُمْ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَأَمَّا بَعْدُ
فَاذْكُرُونِي أَنِّي كَافٍ بِكُمْ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
وَأَمَّا بَعْدُ فَاذْكُرُونِي أَنِّي كَافٍ بِكُمْ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَأَمَّا بَعْدُ فَاذْكُرُونِي أَنِّي كَافٍ بِكُمْ
وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَأَمَّا بَعْدُ فَاذْكُرُونِي
أَنِّي كَافٍ بِكُمْ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

محمد التتلي
لحمه بركة

١٢٩٩ (١٤١٤ يبرابر ١٨٨٢)، رسالة منه اليه في شأن العملة التي
غنام صحبة السيد محمد بر كاش الى طنجة في شأن تحضيرها

الحمد لله وحده
وصلواتكم على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبتنا ايامنا في الشربنا من غنم سلام عليك ورحمت الله عز وجل
منك وبعد منقول كتابك في الجليلك الشغ الجليلك بسلام يوم الاحد
من تارخه ضحك النظار ورحبت الحاج عبد الله بن بيشة ترحم به الله تعالى
المنوعة قديك بلاشور وراي صغول وانك شفي فروع البشير الذي فتوحه بسلام
يحبب السلطنة ونيسر امير سلطانك اخونا الشير عبد الله وعمل الصحة والى
في ارجب البعد الجليلك علم ووديع
محمد التت
الحمد لله وحده

IO رجب الفرد 1299 (28 مايه 1882)، منه الى غنام الذي توجه الى الجديدة
حيث وجد ان الحاج عبد الكريم بريشة سافر على نفس الفرقاطة
التي توجه فيها سفير اسبانيا ولذلك فانه منتظر قدوم الباخرة

الحمد لله

والله اعلم

محبا زماير (ما زح) السبر طام غنام سلام عليك ورحمت الله عز وجل موكنا ايها الله
وبعد مفر وط كطاك محبة لانا تلة فيا مع قبا مفرور اني صغير وقد معنا لة كلة البقية
الوزير في نكاه السنة الجودية بمحلة ما روج معك الكلال حبيب بوعلامه وسليمان بن قنور
بما وقع لهم معنا وكنك ان ابر قنور كاهنك (ما يلم) في ماس وكنك اس عن تعفر انما القدر
زما عانة فالرؤاهم قرانك اجبتك جاء فصل الختم بلغة على عظمي عقيقتك لقرم افلك في طوله
لنك (ما يلم) ونم يفتش للاية في القيل عن جميع العمال بذكر واة مني فبضه تكون لة خصوصه
ونك كوك قنور احسنه المحمل لة بذكر واما اعلام البقية الوزير بوقل انما فيم الرضول
بللة تك نكست عن رما حنار في ما روج في لة وعلى المحبة والسلام في رة شعبله الحبان لعل

محمد الشنا
الحمد لله

10 شعبان 1299 (27 يونيو 1882)، رسالة منه الى غنام حول ما روجه القنصل الفرنسي على بوعمامة المشهورة حوادثه مع فرنسا وسليمان بن قنور وقد ذكر القنصل ان المذكورين تلقيا عونا من فاس ومكناس ...

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محسناً لا نعلم إلا أنهم وخدمهم مؤانداً لهم في السيرة الحجاج محمد الطهر فيس من الله
وسلام عليه ورحمة الله على خير مؤانداً نصرته الله وبعثه الله وروى عليه ما نقلوا
الغريب من دار باكيه العرفية فيهم به برسيلة فاذا انشاء السكة فيقول لها
في ذاتك الذل وبعثه الله وروى عنها بيت المال فانها لجانب المخزن اعني الله
والعلم بعد العلم العرفية واعلمنا وعل الجحمة والصلح به لا رجب
البره الحرام عام 1301

السيد
محمد الثاني
ر

28 رجب 1301 (24 مايو 1884)، رسالة منه الى السيد محمد الطريس يطلب
اليه ان ياذن لامناء السكة في تسلم ما يصله من دار باكي بمرسيليا ليوضع
في بيت المال لانه لجانب المخزن

وصل السعد على سيدنا و مولانا محمد و والديه

[illegible]

الحمد لله
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله

442

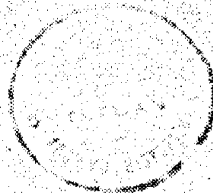
مكتبة المتحف
القاهرة
TETUAN
PROTECTORADO

II شوال 1301 (4 غشت 1884)، رسالة منه للطريس حول ما توجه به ابن شقرون المراكشي من الدراهم لتعويض الزائف والناقص ...

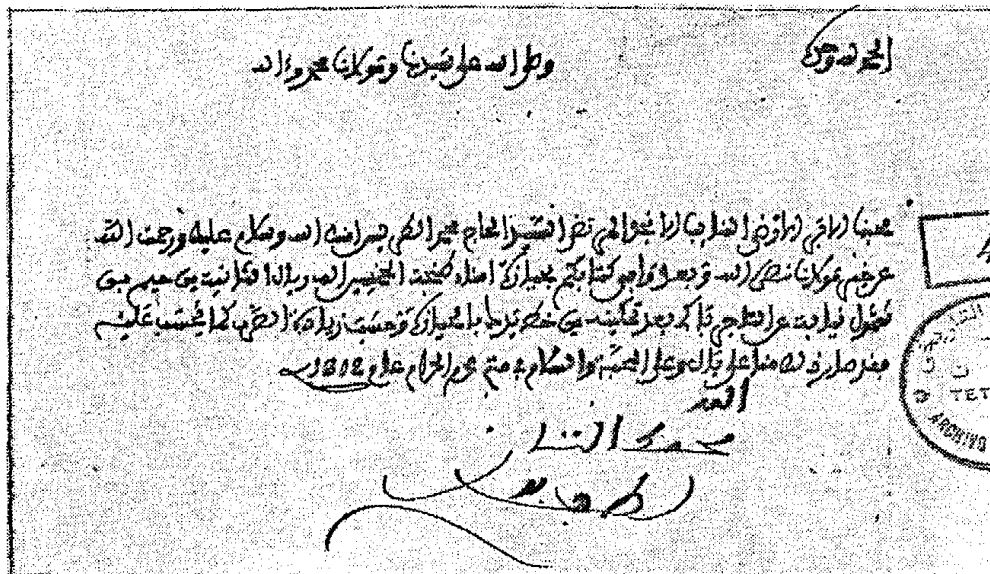
وعلیٰ بن ابی طالب وعلی بن ابی حمزہ وعلی بن ابی حمزہ وعلی بن ابی حمزہ

[illegible]

محمد النور
ص ١٢٤



16 حجة 1301 (8 أكتوبر 1884)، رسالة منه إليه تستدرك على الرسالة السابقة
فقد تبين ان القدر المطلوب من باكي خمسون الف ريال، ولذلك وجب على
السيد عبد السلام ان يستدرك بدوره ...



متم محرم 1302 (19 نونبر 1884)، منه اليه حول تحويز الخمسين
الف ريال الثانية من حاييم بن شمول نيابة عن التاجر باكي وحسب
زيادة الصرف كما يحسب عليه

وطلی اسم علی بن ابی طالب و محمد بن عبد الله و محمد بن عبد الله

24 ربيع الثاني 1302 (10 يراير 1885)، منه اليه حول قضية العربي مزور وتحيز عامل الدار البيضاء للجانب الاخر زاعما ان نائب المركان بطنجة امره بذلك والامر لله ! والان القضية سترفع في طنجة وهو يستوصيه بالعربي مزور قائلا : ان القضاء لا يشفق من احد

وطلی اللہ علی سیدنا محمد و آلہ و اہ

44

محمد بن النسا
الحق بن علي



28 ربيع الثاني 1302 (14 يبرابر 1885)، منه اليه حول وجيبة الستة اشهر الاولى
لكيانية (السكة) وقد توجه صحبة السيد عبد السلام بناني الفاسي ...

وطلبت الله على سيدنا محمد واهله

41

الم
عند التنا
١٠٠٠

IO شوال 1302 (2 غشت 1885)، منه اليه حول تنفيذ ثلاثة وعشرين الف ريال وثلاثمائة واربعة وعشرين ريالاً للسيد محمد بركاش ثمن الزرع على يد باكي

رسالة من الامين عبد السلام التازي الى النائب الحاج محمد الطريس أثناء
 نيابة الامين عن اخيه بتاريخ متم ربيع الاول عام 1304 (27 دجنبر 1886)،
 في شأن العباس العفير الذي يتنازع مع شقيقه بنعاشر وكان للقضية صلة
 بباشدور اسبانيا ... وهي احدى المسائل التي تتعلق بالحمايات الشخصية من
 التي كان يختص بعلاجها الامين المذكور

وطلد على صديق ومواليا محمد عبد السلام

الجليل

رسالة من الامين عبد السلام التازي الى النائب الحاج محمد الطريس أثناء
 نيابة الامين عن اخيه بتاريخ متم ربيع الاول عام 1304 (27 دجنبر 1886)،
 في شأن العباس العفير الذي يتنازع مع شقيقه بنعاشر وكان للقضية صلة
 بباشدور اسبانيا ... وهي احدى المسائل التي تتعلق بالحمايات الشخصية من
 التي كان يختص بعلاجها الامين المذكور

اعمل له وحده

وَأَمَّا الْيَهُودُ عَلَى سِينَا فَمِنْهُمْ أُولُوعِلْمٍ وَالْقَوْمُ

4

عام 1304 هـ
مكة المكرمة
الحمد لله

مكتبة
الجامعة
الاسلامية
بغداد
1970

19 جمادى الاولى 1304 (13 يبرابر 1887)، منه نائباً عن احيه اليه حول ورود اثنين من المعلمين من اهل الرباط للسان العجمي على الحضرة الشريفة منشكين بان المتعلمين من اهل سلا نفذت لهم الكسوة وما يكفيهم مع المتعلمة الني مباشر تنظيف محلهم ولقد امر العاهل تنفيذ ما طلبوه ...

وطلبت إلى علي بن الحسين ومولانا محمد بن عبد الله



Handwritten text in Devanagari script, likely a manuscript or a page from a book. The text is written in a cursive style and is partially obscured by a large, dark, irregular shape, possibly a stamp or a large mark. The visible text includes words like "महाराष्ट्र" (Maharashtra) and "महाराज" (Maharaja).

رسالة منه نائباً عن اخيه اليه بتاريخ 8 جمادى الاخرة 1304 (4 مارس 1887)، وهي تتعلق ايضا بقضية العباس العفير

4447: مصر

[illegible]

وَقُلْ اِنَّ عَلٰى حَبِيْبِيْكُمْ وَمِثْلَهُ لَشَدِيْدٌ عَلَيْهِمْ

محمد التتار

الحاج محمد

وقد كان الحاج محمد بسنغل بالنجارة، بمساعدة والده سم انفل الى الدار البيضاء منذ اوائل هذا القرن حوالى عام 1303، وهناك اشرى له دارا بدرب ابن حديه، ولكنه لم يلبث ان النفى بمدينة الرباط للاتجار فى «العطربة».

وكان من عيرون اصحاب الطريقة السجانية على ما يقول دينبه فى مخطوطنه (78) وقد ائند به العمر الى اوائل جمادى الاولى عام 1316 حيث خلف فيمن حلف من الذكور (79) احمد (80)، ومحمد، وابراهيم (81)، والمكي.

وفد سلم ورتته هؤلاء نصيبهم فى والدهم من دار الجياد بفاس الى ابن عمهم الحاج محمد بن الحاج احمد بحق السفعة الصحيحة بعد ان ادين واحبات الكراء لهم لمدة مائتى شهر وعشرة اخرها ذو الحجة من عام 1220 كما سلمو فى نفس التاريخ نصيبهم من داره فى درب ابن حديه الى ابني عمهم الحاج محمد (صما) وهما فطومة وخديجة بمقتضى السراء الصحيح...

والحاج محمد هذا ممن سلمهم ظهير التقدير والتكريم الذى اصدره السلطان المولى عبد العزيز بتاريخ 40 ربيع النبوى عام 1312...

(78) اختصار الاشباط بتاريخ الرباط. مخطوطة بالخزانة العامة.

(79) حلف الحاج محمد من الفتبات السبعة ام الفيت التي صاهر بها السيد عبد السلام السرايري، كما حلف السيدة فطومة المتزوجة بالعدل السيد محمد الريكي الذى كان كاتباً مع امين الامناء عند السلام.

(80) الفقه الابر ابو العباس احمد، نعتة دنية فى المصدر السابق ص 204 بانه اديب لبيب، وقال انه اخذ عن العلامة ابي حامد مولاى المكي المطاوري والعلامة ابي العباس احمد حسوس والعلامة ابي عبد الله محمد بن عمر دنية وعبرهم، وفقت على نص اجازات علمه صدرت له من عدد من المشايخ منهم سدى المكي البطاوري سنة 1323 وهى بمكتبة ولده الاكبر، توفي على اثر مرض طال به فى عشة الاحد الخامس من المحرم عام 1939 ودفن من العبد بالعلو سنة يئف على الاربعين بيسير وترك خزانه علميه صارت الى الشيخ سدى المدي ابن الحسنى، وقد خلف السد احمد من الذكور محمد (صما) والسيد محمد (صحا) كما خلف اربع بنات فيهن السيدة الزوحة الثانية للشيخ المدي.

(81) الفقه السيد ابراهيم من رجال الفصل والفقه فى الرباط وقد شغل وظيفة المحتسب بالعاصمة وكان حاملاً لكتاب الله وبؤم بالسلطان المولى يوسف وبنجله السلطان سيدي محمد طلبة ليلة القدر حيث بخسم القرآن بالقصر الملكى الى ان توفي 1952 ومن ابنائه العاضى رضوان الذى صار على بهج والده.

الحاج محمد

كان الحاج محمد شقيق الامين السبد محمد يعب بالطالب لانه كان مشغلا بالدرس في بدايه امره قبل ان يقبل على التجارة بالجملة حيث كان يعب الى مصر بالبلعه المغربية، والحايك وبالحبال (82).

ولهذا نلاحظ انه كان كبير السفر الى مصر الي كان ينخذها مركز راحة عند الذهاب الى البفاع المقدسة..

وبالرغم من انه كان يغلب عليه اعتزال الناس كما يؤكد دينيه في تاريخه (83) فانه كان كثير التردد على دار عمه بفاس بزقة الجياد لاتفوته مناسبه ولا موسم، وكان على صلة قويه بالعارف الصالح سيدي العربي ابن السائح صاحب كتاب البغية دفين العلو من رباط الفتح (ت 1309)، وكان هذا يناديه (بّا مخا).

وقد تم استفراره بالدار الجديدة بالرباط بدرب النجار التي كانت في الاصل لوالده الحاج محمد وبها تمت مصاهرته مع الفقيه السيد عبد الواحد ابن عمرو على كريمته التي خلف منها الحاج عبد الفادر والحاج احمد والحاج العباس (84) وبمنا توفيت شابا فكان يقول لمن يعزيه فيها : «نعم الصهر القبرا» تعبيرا عما كان يشعر به الآباء من مخاوف من

(82) لوتورو : فاس قل الحماية ص 429.

(83) مخطوط بالحرانه العامة بالرباط ص 130.

(84) توفي السيد الحاج عبد القادر على اثر نزهة صاخية في برج الوذايا منذ الخمسينات وقد توفي الحاج احمد منذ بضع سنوات وكان عضوا بالمجلس البلدي وعن طريقه عرفت الوطنيه اذ كان يقدم علينا لفاس صحبة بعض الشباب الرباطي - من امثال السيد احمد بوهلال والمهدي الريدي - يحمل معه مجلة (السلام) للشيوخ داود وجريدة (الحياة) لاساڤ الطريس التطوانيتين وحريدة (عمل الشعب) الفرنسية للاسناڤ ابن الحسن الوزاني ... وهو الذي رورني اول مرة مدرسة جسوس التي كان يديرها الاساڤ السيد احمد بلافريخ ... وقد درج الاخوان من غير عقب، اما الحاج العباس رحمه الله فقد ترك له درية.

عدم توفيقهم في العنود على صهر يحسن على فلذات أكبادهم ويعاملهم
بالحسنى رحم الله الجميع، وقد أدركه أجله في شهر رجب من سنة 1319
وأخوه الحاج عبد السلام في طريقه الى الرباط من جبل طارق بعد أداء
فريضة الحج ... والحاج محمد هذا أيضا من اللابن الذين شملهم ظهير
المعدير والتكريم العزيمي الذي صدر بتاريخ 4 ربيع النبوى عام 1312.

الحاج محمد بن الحاج أحمد

هذه الشخصية السالمة التى يخصها بالذكر ظهر المعدير
والتكريم الذى سلمه السلطان المولى عبد العزيز «الى خديمنا وخديم
سيدنا قدسه الله (85)».

ظل الحاج محمد كوالده متمسكا بالبفاء بمدييه فاس على عكس
بقية اعمامه، حرصا منه على الاقتراب دائما من العتبات المحببة لدى اسلافه.
وقد صاهر المسن البركة السيد عبد النبى ابن داود على بنته
أم الغيث (86)، وكانت له مع ذلك نانية من سوس وثالمة فى مكناس.
واذا كان والده الحاج احمد دفن مكنة لم يكن مهنما كبيرا بنسبة
نرونه، فان الحاج محمد اصبح يتوفر على متجر بسوق العطارين كان فى
ملك الحكيم عبد الرحمن ادراق (87).

(85) ابن زبدان : الاتحاف 365،5.
(86) اسرة ابن داود من اسر فاس القديمة التى شغلت منصب القضاء بفاس وغيرها،
ولام العث هذه احوة توزعوا بين فاس ومراكش والدار البيضاء حيث تزوجوا وكان من
احد حفدهم من جهة البنات الدكتور العربي الشرايبي وزير الصحة السابق
(87) بعد ادراق صار للسيد الطيب البردعي ثم صار عام 1277 للمهاجر الحاج الطاهر
ابن محمد الشرايبي زوج (الحبيبة) اخب الحاج محمد، ومنه اشتراها الحاج محمد بتاريخ 4
حمادى الاولى سنة 1298 قبل ان يسفل لمراكش، ويذكر ان الحاج الطاهر هذا كان يشوب
عن الامن عبد السلام فى بعض شؤونه الخاصة بمراكش قبل ان سوفى امين الامناء السيد محمد،
حسب رسم بتاريخ 23 رمضان عام 1301 هـ

كما انه اشترى دارا اخرى بجوار داره بزقه الحيات (88) حتى يقوم بتوسعة «كشيسها» ودرجها وتوسيع «صقاليبها الاربع» سيما وفد زكت ذريته...

وفد رزق الحاج محمد باريخ نال ذى الفعدة عام 1311 (8 مايه 1894) ولدا اعطاه اسم محمد، وكان ذلك بدار لالة ام كلثوم اخت السلطان المولى الحسن بدرب الروم فى فاس وكانت الدار تحت تصرف الامن الحاج عبد السلام على ما كان الشأن ايام اخيه السيد محمد.

وفد حكى لى الوالد انه لما توفي السلطان المنعم المولى الحسن فى ثلاثة من ذى الحجه 1311 - 6 بونبه 1894 غادر حدي الحاج محمد الدار المذكورة - وابنه رصيع - نوقيا مما قد بحدث بعد وفاة العاهل لكنه لم يلب ان عاد اليها بعد ان جلس السلطان المولى عبد العزيز على العرش واستمر امين الامناء عبد السلام النازى على وظيفته.

ولم تلبب المنية ان عاجلت الحاج محمد هذا اوائل ذى القعدة من عام 1323 ولما يتخط النالنة والاربعين من عمره مخلفا الى جانب ابنه السابق احمد وسبع بنات اخرى.

وبالرغم من ان الحاج محمد بن احمد تنقل خارج المغرب عدة مرات كان آخرها الفترة الطويلة التى قضاهما فى الحرمين الشريفين يمرض فيها والده لكنه مع ذلك لم يحتفظ لنا بصورة له، فقد كانت الجوازات على هذا العهد تقتصر على اذن بالعبور لا يعدوا ذكر الاسم وبعض الاوصاف.

(88) بعنت هذه الدار فى محلل الرسوم بابها تجاور دار الحاج محمد بن حليون، وفي بعض بابها تجاور دار الستى (تعمل اليوم رقم 14) وقد خرج بها على ما سلف اباء السيدة الفاسية لكن لم يلبث نصيب الحاج محمد واخيه الحاج محمد ان عاد الى ابن اخيهما الحاج محمد هذا، ولم تزل فى تصرف بنيه الى ان عوضوها - بعد تداعياها - بدار بالدرب المقوس من ساحة حومة العون...

ومع ذلك فانه من الممكن ان نأخذ فكرة عن هيئته من خلال بعض الرسوم التي نتحدث عن انه كان له سلهم ملف (برابه) واحرى من صوف وكساء بزوبه وسرابيه وقفطان ملف فاخى كسوة من ملف سكري دان قطع أربعة (جاباصور) وكرزبه، وشال وطربوش، ومجابه للشون (بعنى للجبب) علاوه على المجانه الحدارية التي كانت بالبيت.

كما انه من الممكن ان نعرف عن هواياته من خلال بعض المخطوطات الى كان منها مخطوطة نفيسة من صحيح الامام البخارى (89)، وكتاب حواهر المعاني بخط المؤلف في سفرين بغنائهما، وكذلك من سبج اليسر والمرجان التي عادت اليه من جده...

وقد صادفت وفاة الحاج محمد ملازمة محل والده أمين الامناء السيد عبد السلام لبيته بالرباط بعد تعليق التحافه بطجه نائباً عن جلالة السلطان على ما سنرى...

ولهذا فلم يكن في وسع العم الا ان يبع مع التعزبه بالنوصية بان يجعل الطفل الاكبر محمد تحت رعاية المعلم السيد محمد بن الشريف الى ان يرشد حيب عاد فعلا الى حابوته بسوق العطارين وصاهر بعد اربع سنوات من احداث الحماية السيد عبد الرحمن بن عبد السلام الازرق على كريمته فاطمة.

وقد عرف محمد في سوق العطارين (من فاس) منذ صغره بلقب «الامين مخا التازي» لا يتميز عن باقى «النوازة» الا بهذا اللقب وقد ادركه اجله بالرباط يوم 12 حجة 1393 = 6 يناير 1974 وكان انتقل اليها

(89) كانت بخط السيد عبد الخالق برادة، وقد فرغ من كتابها سارخ 8 ربيع الثاسى 1310.

لاجراء عمله حراحيه في مستشفى ابن سينا وهو احد الافراد الفلائل
في العالم الذين اسيحت وفانهم شرفا وعربا فل ان يموتوا بسلام
سنوات (90) وقد دفن بمقبرة العلو حيب نقست على شاهد قبره
العبارات التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم، فل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون

الامين محمد بن الحاج محمد مخا التازي

ازداد في نال ذى الفعدة عام 1311 موافق 8 ماي سنة 1894 في اعقاب
الوفاة التي باغت امين الامناء محبا التازي وهو بفاس عام 1307 صجبة
الركب الحسنى فسماه والده باسم عمه المذكور والمسه به فى كتاب
الاستفصا والاتحاف، وبذلك عرف في حانوته بالعطاربن من فاس رقم 9
واقاه اجله بالرباط بوم ثاني عشر ذى الحجة عام 1393 موافق 6 يناير
سنة 1974 فرحمه الله رحمه واسعه.

أَمِينُ الْأَمْنَاءِ عَبْدِ السَّلَامِ

اتجه منذ صغره الى مساعدة والده الحاج محمد في التجارة فكان له
في الرباط بمناوبة ابنه الحاج احمد بفاس...
وعندما توفي والده كان هو الذي خرج بمعظم السلع التي خلفها،
الامر الذي يفسر مركزه التجاري على ذلك العهد.

(90) لاديش 10 - 8 - الانباء 11 - 8 - العلم - 12 - 8 - 1971 الجمهورية (البغدادية)
7 - 8 - 1971، وداع والد ... العلم 19 يناير 1974.

وقد اسندعى منه ذلك ان بتعرف على بعض الدور الجارية في اروبا وبخاصة . بربطانيا، ومانسييسر بالذات (91) كما كان ذلك من سواعن مسح وريع لمحاته فى جبل طارق عرف برردده عليه حوالى سنة 1305 (1887 - 1888) علاوة على بيايه عن احمه أثناء نغبه على ما رأينا فى مرحمه أخبه السالف الذكر...

ولما بلغتة احمار مرض اخيه الورير السيد محمد المازى بمدينة فاس على ما نقدم سنة 1307 انجه نحر الحضره الادريسبه وصادف يوم دخولها يوم جنازه اخيه.

وفد وفد السيد عبد السلام القصر الملكى ليرفع العارى للسلطان المولى الحسن الاول، فى خديمه وامينه، وهناك اسند اليه العاهل حطة اخه التى هى أماسة الامماء بما فيها الاشراف على امماء المعور والاملاك المخزبة والمستعاد مع العلم أنه كان كثيرا ما بنوب عن أخيه الراحل أثناء مرصه وتغيبه على ما تكتشف عنه الرسائل الموجهة منه الى دار اليايه فى طبعه...

وهكذا اخذ برفاق السلطان كسائر رجال الدولة فى تنقلاته، بعبم باقامة ركابه ويظعن بظعنه بين عواصمه الكبرى . مراكس وفاس ومكناس (92).

وفد كان الامين المازى صحبه الركب الملكى عند ما لبي داعى ربه السلطان العظيم المولى الحسن بدار ولد زيدوح لدى منقلبه من مراكس لمكناس وفاس ناني دي الحجه متم عام 1311 (93).

(91) ابن زيدان . الاصحاف 363،5

A. Lazzou Les origines sociales et culturelles du Nationalisme marocain, pp 90-107

(92) ظل مقامه بمراكش وفاس حيث كان بزل احوه الامم، اما بمكناس فقد كان سكن بروض العلامة مولاي العباس ابن السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام الوافع بمرمى السلطان مولاي اسماعيل حوار الدار الى كاتب سكنى والد النقيب ابن زيدان حيث كاتب برطوما اوامر ود وصعاء. ابن زيدان . الاصحاف 5، ص 393

(93) الاصحاف 2 ص 549

وقد اسنمر السيد عبد السلام في وظيفه كأمين للامراء عندما بويع ملكا على البلاد المولى عبد العزيز ابن السلطان المولى الحسن الذي كان والده عقد له رايه على قطعه من الجيش في شهر دي الفعدة من نفس السنة .. وكان سنه - مع ذلك - لا يتجاوز النابه عشرة عاما (94)...

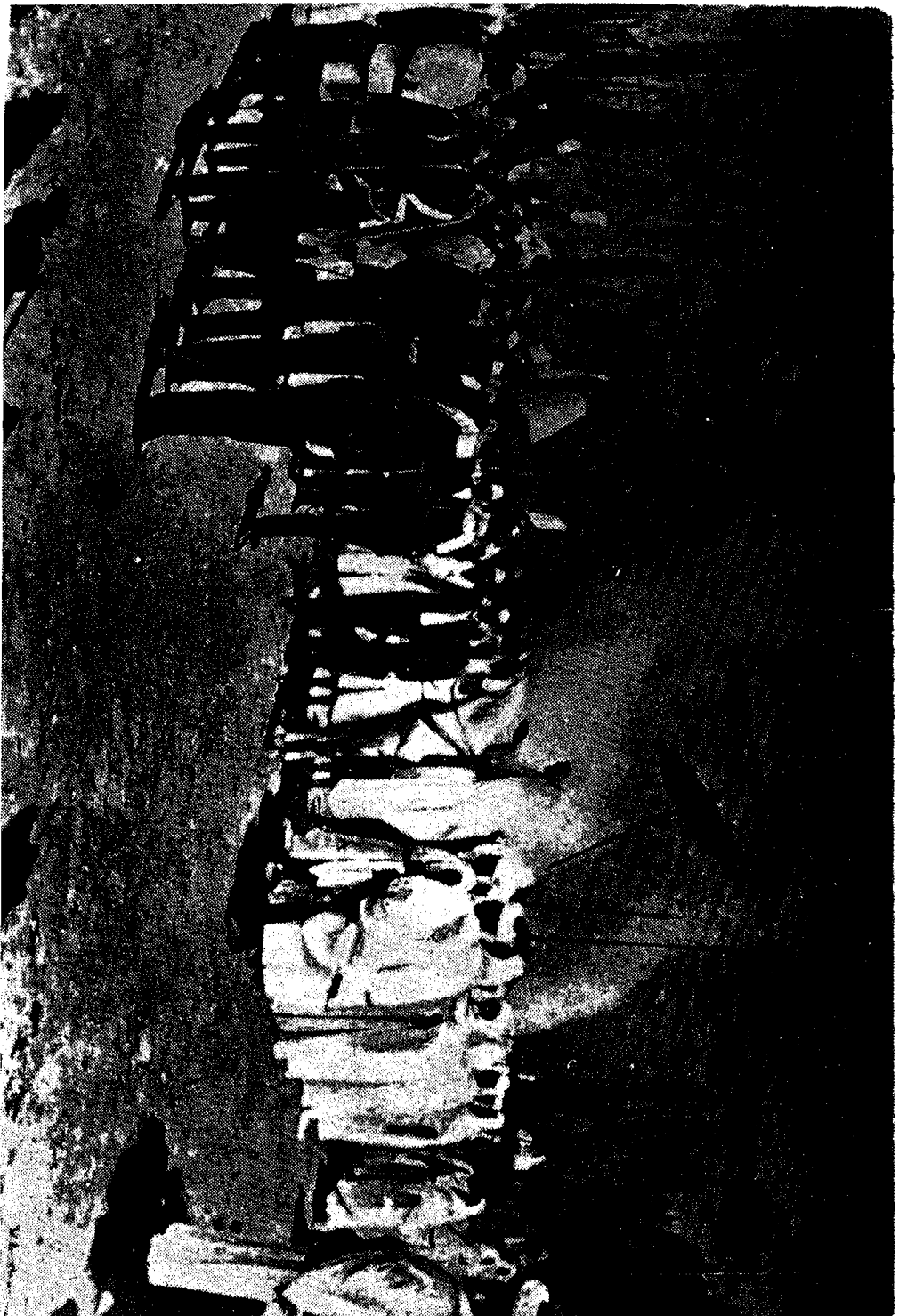
وعندما أقيل السيد المعطي الجامعي من منصبه كوزير اول وتبعه اخوه محمد الصغير، وتولى الصدارة العظمى الحاجب السيد احمد بن موسى «باحمد» (95) بقى الامن النازي على وظيفته السابقة من غير منازع فيه ولا مدافع واسنمر التعاون بينهما على تسيير شؤون الدولة، ذلك في صدارته، وهذا في ماليته مصافا اليها الشؤون الخارجية...

وهكذا نراه يشهد مراسيم تقديم اوراق اعماد السفير البريطاني الوزير السير (Arthur Nicolson) ادثر نيكولسن وقد تم بمراكش يوم الاثنين متم شوال 1313 = 13 ابريل 1896 كما نراه يسهم في المحادثات الاولى التي جرت بين حكومة جلاله الملك وبين ممثل جلاله الملكة فيكتوريا...

(94) حرت عادة الاسرة المالكة على تدريب الامراء الصغار على كبار الاعمال منذ نشأتهم، ولنا على ذلك امثلة كثيرة في تاريخ الدولة، الحلل ص 332 - البازي - امير معربي في ليبيا، ص 81.

(95) تذكر انه في اعقاب وفاة الحاجب ابي عمران موسى الصدر الاعظم كان السلطان المولى الحسن الاول عين ابنه احمد بن موسى في وظيفة الحجابة، غاضا النظر عن وساطة عمه المولى سليمان في ان يجعل احمد على راس الوزارة وذلك لوجهة نظر خاصة كانت لدى حلالته سبق ان علقا عليها، وقد سمى السيد محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم وبقي على ذلك الى ان توفي وعرضه اخوه السيد المعطي. وينأكد ان باحمد كان يرى انه اولي بذلك المنصب من السيد المعطي الامر الذي حمله على بعض النصرفات التي استوجبت تجميد السيد المعطي...

وعندما لبي السلطان داعي ربه وبويع لولده المولى عبد العزيز اغنم الفرصة باحمد للتصدر معتمدا على مركزه لدى العامة الجديد، وكان باحمد ذا شخصية قوية فعلا ... وهكذا حدث ذات يوم - والسلطان بمكناس في طريقه لماس - ان تقدم السيد المعطي على العادة الى السلطان لتوقيع المكاتب فامر هذا بان يدعمها الى باحمد، وقد عجل غضب السيد الجامعي بالاحداث ... الاتحاف I ص 375.



استقبال السلطان المقدس المولى الحسن بفاس للسفارة الإيطالية برئاسة الوزير طاطينباخ
(Tattenbach) بمدينة فاس وقد أقامت بفاس من 4 رمضان الى 15 شوال 1307
(24 أبريل - 4 يونيو 1890)، وكانت أول مناسبة ظهر فيها أمين الامناء عبد السلام التازي
بعد ان التحق بالجلس الوزاري



جلالة السلطان مولاي عبد العزيز رحمه الله
جلس على العرش في 2 ذى الحجة 1311 (7 يونيو 1894)

وبالرغم من الحكم الفاسى الذى تضمنه تقرير السر بيكولصن المرفوع بتاريخ 17 ابريل الى وزير الخارجية البريطانى اللورد Salisbury حول التعريف بنشاط اعضاء الحكومة فائنا نرى من المقيد ان نذكر ان السفير البريطانى لاحظ ان سائر السلطة كانت بيد الصدر باحمد، وانه فيما يمس الشؤون الخارجية كان يعتمد دوما على اراء امين الامناء السيد عبد السلام النازى الذى كان يسغل منصب وزير للمالية والذي عرف بمحافظته وغيرته وان سائر اعضاء الحكومة غير هذين يعتبرون - على ما بقول نيكولصن - اصفارا لا تأثير لها على الاطلاق (96).

وقد كان السلطان المولى عبد العزيز يرى فيه رمز الوفاء الذى كان والده المقدس يجعله في خديمه الامين، ولذلك يناديه دائما بعمى عبد السلام، يرى في ذلك تعبيرا عن البرور بمن كانوا محل بفه من والده العظيم.

ويفسر ذلك العطف من العاهل هذا التشريف الجليل للاسرة بكاملها الذى صدر في شكل ظهير كريم ينوه بمقدرة الامين التازى ويصغى عليه «أردية التوفير الصافية» ويورده «من معين النعظيم والاحترام المناهل الصافية».

وقد كان هذا الظهير من المراسيم الملكية القليلة التى اهتمت ليس فقط بالمعنى بالامر ولكن ايضا باسماء جميع الموجودين من افراد العائلة على ذلك الوقت، وهم اخوه محمد ضما والحاج محمد فنحا وابن ابيه الاكبر الحاج محمد بن الحاج احمد (97).

(96)

« All power was in the hands of the Grand Vizier, colloquially known as Ba Hamed, and that in matters of foreign affairs he relied greatly on the advice of sidi Abdeslam Tazzi the conservative minister of finance. All the other ministers, Nicolson said, were mere Cyphers, with no influence at all », P G Rogers *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p 233.

(97) الحاج محمد هو والد السادة الحاج احمد والحاج العباس والحاج عبد القادر. والحاج محمد هو والد الطالبين احمد وابراهيم ... والحاج محمد بن احمد هو جدي الاتحاد 365،5.

فقد جاء في هذا الظهير بعد الحمد لله والصلاة والطابع الكبير
بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من هذا المسطور الكريم، المقابل امره بالاجلال والتعظيم،
ابقاه الله اكليل المعالي درة، وفي جبين الدهر غرة، اننا بحول
من لم يزل مسدلا جلباب الامتان والافضال، مسبغا اياديه على
النوال، اسدليا على ماسكه خديمنا وخديم سيدنا فدسه الله الامين
الارضى الانصح الافلح الانجح الطالب عبد السلام بن الحاج محمد
النازي الرباطي ارديه التوقير الضافية، واوردناه من معين التعظيم
والاحترام المناهل الصافية، ولاحظناه بعين الاعتبار، وارتعناه في
رياض الاصطفا والتقريب في سائر الاطوار، واجرينا اولاده اصلح
الله واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه الحاج محمد بن احمد
واصهاره مجراه في جميع ذلك، وسلطنا بجمعهم تلك المسالك، فلا
بطالبون بجليل ولا حقير، ولا تقير ولا قطمير، وزودناهم من
التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم، وسمو منزلتهم،
ومنحنا بناءهم الوتقى بمحبه جانبنا العلى بالله وانقطاعهم لخدمتنا
الشريفة تاسيسا، ووهبناهم من مزيد الحظوة ما تكون لهم به
آية على ممر الدهور تنويعا وتجنيسا، فلا يروع لهم سرب،
ولا يكدر لهم سرب، ومن حام حماهم بما ينقص، نال منا بحول
الله ما ينغض، رعيًا لخدمتهم، وصدفهم في آمانتهم، وانقطاعهم
الى علي جنابنا بكليتهم، فنامر الواقف عليه من سائر عمالنا،
وولاة أمرنا، ان يعلم ذلك ويجريهم على مقتضاه، ويقف عند حده
ومنتهاه، صدر به امرنا المعتز بالله تعالى في 4 ربيع النبوي
عام 1312».

وقد عاش الامين التازي الفترات الصعبة التي شاهدها العلاقات
المغربية الاجنبية فيما يتعلق بصعة خاصة بمشاكل المغاربة الذين اخذوا
يحتمون ببعض الدول، والمشاكل التي كانت تثيرها المصالح الخارجية
في بلادنا، وكان في صدر القضايا التي اشتغل بها بصفة جادة مسألة
نزول بعض رجال المصالح البريطانيين للتجارة في وادي نون أوائل سنة 1898...
ومسألة الرعايا البريطانيين الذين اسرهم عامل مدينة آسفي وما تبع بذلك
من تهديد بالاسطول وطلب التعويض...



ظهر التقدير والتوقير الذي آثر به العاهل الجديد السلطان المولى
 عبد العزيز، أمين الأمناء، وهو يتضمن جميع أعضاء الاسرة الموجودين
 على ذلك العهد : عبد السلام واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه
 محمد بن احمد وهو بتاريخ 4 ربيع النبوي 1312 (5 شتنبر 1894)

وقد كان في صدر الذين شجعوا توحيه الطلاب الى المغاربة الى اوربا
للتعلم والتنقيف .

وقد تحدثت مذكرات احد اولئك الطلبة وهو السيد الحسين
الزعرى السلاوى رحمه الله عن حسن استقبال الوزير التارى له وانه
احلسه بقربه حب حرى حديد استخبارى فل ان يدفع
له الامين بملف يحنوى على مراسلات متنوعه طالبها اليه ان يرتب تلك
المراسلات الني كانت مكتوبه باللغة الانجليزية فيعزز ما اجب عنه عما
يسطر الجواب (98).

وقد استمر عمل الامن على ذلك المتوال الى ان مرض - بمراكش - مرضا
طوبلا كان يعود فيه الصدر الاعظم (باحماد) مصحوبا احيانا ببعض الاطباء
الاجانب الذين كان يبعث بهم اليه السلطان المولى عبد العزيز (99).

وفي هذه الاناء الم مرض خفيف بالوزير الاول لكنه لم يلبث ان اودى
بحياته يوم 13 محرم 1318 = 13 مايو 1900 بعد ايام قصيرة فقط.

ولما ابل الامين السازي من سقمه اخذ يسأل عن زملائه ولسد ما كانت
حسرتة عندما سمع بوفاة «صاحبه القديم» باحماد الذي كان الامين
يتق في كفاءته وحزمه.

وفتح عينيه ليجد على رأس الوزارة الفقيه السيد المختار بن عبد الله
ابن احمد (100) وليرى الى جانبه السيد المهدي المناهى وربر البحريره
وهو يحاول كسر تحالف المختار مع غريط، وهكذا فبالرغم من أن كلا من

(98) محمد المنوبي . مطامر يعظه المغرب الحديث، الجزء الاول ص 141.
(99) كان من الاطباء الذين ترددوا الدكور الاسترالى فيردون (Verdon) وطبيب صغير
اسبانيا وطبيب فرسا (فيسجيريير) اللذان قصد الصدر ايضا لاختبار دمه.
(100) علامة فاضل وناقد بصير دعى الصدارة وقد كان محل ثقة من ابن عمه
باحماد وذلك فاتح عام ثمانية عشر لكنه لم يلبث ان عزل واخر ذي الحجة واخرج
من مراكش وصودرت امواله، وذلك بعد سبعة شهور من استقالة التازي ..
الاتحاف 4، ص 306 - 307. جولة في مغرب 1901 تعريب عبد المجيد ابن حنون
ص 65 - 66 (شر مكتبة المعارف) الرباط.

المختار والمبهي كان مقربا عند باحماد لكنهما امسيا على طرفي نيفض ولكل منها طريقه له في النفرب الى العاهل وكسب عطفه ... ومع هذا فان كلا يسعى لتكنبر نصيره على الآخر (IOI).

وبهذا نفسر الارهاق الذي اخذ يشعر به العاهل التساب نتيجة لازدحام الاشغال كلها عليه الامر الذي اسدعى استفدام طبيب بريطاني علاوة على الدكور Verdon الذي كان يقيم بالعصر الملكي ولقد امسى الامين مقننعا اكثر ما يكون الافتناع بان عمله بدون مساندة باحماد من الصعوبة بمكان، وانه اما ان يغامر في الاستمرار مع المجموعه الوزاربة الجديدة وهو لا يجد نفسه معها، واما ان يسحب حتى تتضح معالم الطريق (IO2) ...

(IOI) ينبغي لنصور هذه الفترات الحرة ان يرجع لبعض المصادر الى كان اصحابها شامدى عيان، وذلك من امثال الصائد الناحم الاحصاصي الذي اورد الشيخ الوزير المختار السوسى مذكراته الهامة جدا فى كتابه (المعسول)، وامثال المشري في كتابه الحلل البهيه. فقد ورد في اعادة الاول ان المناهي اشغل بالمختار فكان من نتيجة ذلك نكبة المختار وتقرب عريط ثم اشغل غريط بالمناهي وابن سليمان .. فنسب عن ذلك ان ارسل الاول الى مهمة ببريطانيا على راس بعثة فيها السيد الحاج عند الرحمان بركاش والربير سكيرج ومحمد بوسنة، بينما ارسل السيد عند الكريم ابن سليمان الى فرنسا على راس بعثة فيها التجاص وعنام .. وكان ذلك تاريخ فاتح صفر عام 1319 حسب رسالة ملكية. وقد ورد في افادة الثانى ان الحاج المختار سمح لنفسه بالقيام بالدور الذى كان يقوم به باحماد - وشخصية هذا ومركزه على ما نعرف - احيانا لتوجه السلطان وتحديره من بعض الاشياء

والى جانب هذا وذاك فان النقيب ابن ريدان مؤرخ الدولة العلوية لم يتردد في اعطاء صورة فائقة للسحب الدكناء الى احدث تحوم حول الملك الصغير.

فقد تحدث في مقاطع مفسرة من تاريخه الاتحاف عن «تنمر الذئاب وورزنة البيادق.. وتصدر الاعجاز والناس الحقيقة بالمجار .. وظهر الاوابد واختلاف المعائد» المعسول : المجلد 2 ص 31 - 32 - الحلل البهية (مخطوط) تحت رقم 1463 ص 415 - 416. الاتحاف 1، 396 415 - المجلد 5 - ص 363.

عريط . فواصل الجمان 274. Aubin . *Le Maroc d'aujourd'hui*, pp. 212, 213

(IO2) يذكر انه لم تمض ثلاثة شهور على موت باحماد واستعفاء عبد السلام التاري حتى استطاع الفصل البريطانى ان يرفع تقريراً لدولته يخبرها بان الجو يساعد لكي تقوم بريطانيا بعمل ما في المغرب ... ويلوح في تقريره للعون الذى يسديه اليه احد الوزراء الجدد ... وتبع هذه الرسالة العزيرية الى الملكة فيكتوريا وجواب هذه على الخطاب الملكي . Rogers, p. 238 .

ويدكر ان السيد عبد السلام انما استنجا في هذه الاناء لما يمليه عليه ضميره وتفانيه في حب الاسرة المالكة، ولهذا فقد اجتمع بالسلطان المولى عبد العزيز، وتحدث الى جلالته - بما عهد فيه من صدق واحلاص - عن وجهة نظره ازاء تطورات الاحوال.

وبعبد النقيب ابن زيدان أن التازي اعنذر لمخدومه السلطان المولى عبد العزيز بالعجز والضعف وكبر السن، وبرغبته بعد ذلك المرض الطويل (IO3) في فصد بيت الله الحرام لاداء فريضة الحج (IO4).

وفد عز على السلطان المولى عبد العزيز ان لا يقبل عذر خديم والده المقدس وخديمه هو ولكنه مع اسعافه على ما المسمه اصاب الى ذلك انه رحمه الله شرفه في ظهير الاعفاء بالنص على أنه اى الامين كأنه ما يزال قائما بوظيفه على نحو ما نقول اليوم وزيراً سرفياً .. وانه يلحق به فى التوقير والاحترام والاكرام فرايته واصهاره رعباً لسالف خدمته وصدفه ونصيحته ... فكان بذلك الوزير الوحيد الذى ودع في تلك الظروف بمنزل هذه المآثرة التي ظلمت حديق المجالس في ذلك التاريخ (IO5).

(IO3) حسب بعض الاخبار المسافلة فان الامين الساري كان يتمرص في كثير من الاحيان حيث اضطره ذلك لمحاولة الاسعفاء لكن باحماد كان يسوفه واحياناً كان يعصب لانه كان يخاف تسرب بعض العناصر للحكم

(IO4) ورد في الحلل البهية، شرح المشرقى (ت 1324) على منظومة الغالى ابن سليمان (ت 131) في الدولة العلوية عندما كان يحدث عن التطورات التي حدثت كما ان وزير المالية الحاج عبد السلام مخا الساري لما رأى ما صار اليه الامر بعد موت الوزير الصدر من ارتكبات المجنون والموافق عليها ناصح ملحوظ والناكر لها عاش في رواية الاهمال والاهانة مسجون طلب من السلطان الافالة من توليه معتذراً بدهائه لبيت الله الحرام فاقاله لذلك السبب الظاهر وذهب بسلام وهو من كمال عقله ودبائته وسديد رايه ومروته وتبجح صدمه واماسه ..»

ولهذا الاسعفاء يشير المؤرخ عريط عندما يقول عن الساري مخا . وكان اثر الاشارة في تلك الوزارة ومن صرف عنه قضية فقد صرفت عنه لدية وهي كلمة مستعارة من تعبير كان يجرى على لسان السلطان المولى الحسن الحلل - مخطوطه بالخزانة العامة تحت رقم 1463 - فواصل الحما ص 142 - 201 - الاتحاف 363،5.

(IO5) لقد روده العاهل علاوة على ذلك بطهريين رسميين لقائد الرباط احمد السويسى وافضيها السيد احمد بنابي يطلب اليهما معاملته بما يليق به من الاحترام، هذا وقد زوده العاهل علاوة على ذلك بمساعدة مادية تمكن بها من بناء داره الكبرى بحومه مولاي ابراهيم بالرباط فكانت لها بذلك في الرباط ميرة على سائر الديار ... بوجندار مقدمه الفصح من تاريخ رباط الفصح ص 225.

ونص الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع السلطاني الكبير بداخله
(عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من كتابنا هذا اسمى الله قدره، واعز امره، اننا بحول الله
وفوته، جزبل منه، اعفيننا ما سكه خديمنا الارضى الامين الطالب
عبد السلام التازى من الخدمة باعنا ببا الشريفة وارحاه مها لما اعنذر
به من العجز والضعف وكبر السن وقبلنا عذره وابقيناه مسر بلا بسر بال
النوفبر والنعظيم والاحلال والنكريم، وافررناه على ما عهد له نلبسه
بالخدمه من المراعاة والاعتبار، والملاحظة بعين الاحترام والوفار، كأنه
لا زال قائما فيها ومتلبسا بها او اكثر، رعا لسالف خدمه، وصدق
ونصيحته، والحقنا به في ذلك كله فرايته واصهاره واصحابه فلا سبيل لمن
يريد التوصل اليهم بمكروه، او يمد لهم يد الترامي والنعدى في وجهه من
الوجوه، ونامر الوافف عليه من عمالنا وولاة امرنا باعمال عوامله واجرائه
على مقتضاه وعدم مجاوزة احكامه الى ما سواه، والسلام، صدر به
امرنا المعتز بالله في 20 ربيع النبوي عام 1318».

وفد اطبق الذين تحدثوا عن الامين التازى مخا على انه كان اناء
توليه الوظيفة من امنل اهل عصره وانقاهم سيرة وانصحبهم للسلطان واکرهم
اهتماما بمصلحة البلاد والمواطنين مع التفانى، في الاحسان والبذل للمحتاجين
والضعفاء والتغالي في حب آل البيت وتعظيم العلماء ومراعاة ذوى البيوت
والسعى فى نفعهم بقدر الامكان.

وقد اننى صاحب (كتاب البستان الجامع لكل نوع حسن) على الامين
السيد محمد السالف الذكر ففد فال في حوادث 1308 ومقام السلطان المولى
الحسن بفاس :

«... وفي يوم دفن السيد محمد التازى الموحى دخل لحضرة فاس
اخوه الامين الانصح الكيس الافلح، ذو التدبير الحسن والرأي الانجح والخلق
الافسح السيد عبد السلام فاقيم مقامه، ورفع السلطان مقامه لما علم من



20 ربيع النبوي 1318 (28 يونيو 1900)، ظهير اعفاء امين الامناء عبد السلام التازي مخا والاحتفاظ له بوصف الوزارة كانه لا زال قائما فيها متلبسا بها

خلوص تلك الشنسننة الاخزمية وخالص صفاء تلك السريرة وكونهما قرسى
رهان في حسن السبرة، فكل منهما في جاب ما اسند اليهما وعيره من
مهمات امور الملك على غاية ما ينبغي من النصيحة ومن حسن التدبير وصالح
السياسة والاراء الصحيحة على ما بلغنا من طريق السواتر مع منانة
الدين وصلاح العصد والافصاد المنين الا ان الذي بلغنا ان الامن السيد
عبد السلام اوسع صدرا واكر صبرا من احيه، وفافه في سعه الخلق وحسن
الخليعه واكر منه تحملا والين طبعة وعريكة، هدا ما نقل السا بالسواتر
الذي هو اعلى مراتب السهادة والا فالعبد صاحب هذا البعيد ما رأهما فط
ولا رأياه بل ولا عرفهما ولا عرفاه الا بالسماع، نعم.»

فالناس اكيس من أن بحمدوا رجلا من غير ان يجدوا آثار احسان ا

عبد السلام كما صور الدكتور فايسجيرير

وبالرغم من ان الامين النازي كان ممن تعرفوا على العالم الخارجي
وكان يتكلم الانجليزية والاسبانية فانس لم نعر له لحد الآن على صورة
فوتوغرافية تعطي فكرة عن ملامحه سوى بعض ما سمعناه من الذين كانوا
على صلة دائمة به مما يتعلق باوصافه الخلفية لكما مع ذلك نملك حديثا
طريفا عنه من محاضره الدكتور ف. فابسجيرير طبيب الوزير با حماد (IO6)
التي القاها في نادي الضباط بتاريخ رابع ابريل عام 1928، فقد شبهه الوزير
الفرنسي جبل فيري (Jules Ferry) وقال عنه انه كان يدحن السكار ا ويطيل
شعر صدغيه (IO7) ا

(IO6) كان الدكتور فايسجيرير خبيرا موطعا مع الدولة قبل فرض نظام الحماية
على المغرب، ثم صار خليفة لمدير البنك المغربي ومراقبا مدنيا شرفيا ... وهناك نهج
يحمل اسمه بمدينة الرباط الآن.

(IO7) اعتاد بعض اعيان المعارضة ان يطيلوا (نواظروهم) ويكون ذلك اشارة على الرحلة
والشهامة، وما يزال في امثال المعارضة «ادا كان عندك النواظر افعل كذا ..» يعنى
اذا كنت شجاعا فافعل ذلك ..

«امين الامناء السيد عبد السلام التازى الذي سافر كثيرا في اوروبا والدى - يقول الدكتور - كان يشتغل بجارة الفطن في بريطانيا، عرفته طويل شعر الصدغين وعرفنه بحمل نظاره...»

وفد كان يدخن باسمرار السبكار الكبير (108) فكان يشبه بصفة عجيبة للمسيو حيل فري (109). والى الامين التازى كنت اتوجه لاتقاضى مرتبى كلما حل الوقت وكنت أدفع له توصيلا بما اتسلم منه، وكان يبعث لى بأكياس مليئة بالريالات.

وقد كنت في البدايه احقق ما يرسل به الي، ولشد ما كان استغرابي عندما لاحظت انه نوحه دائما بعض الريالات زائدة على القدر المطلوب.

واعتقدت في البدايه ان الامر يتعلق بخطأ وقع فيه امين الامناء فارجعت اليه الزوائد، ولكنه شرح لي الظاهرة بعد ان سنحت اول فرصة بالاجتماع به :

انه لا يعتمد على العدد لكنه يعتمد على الوزن مع اضافة قطعة واحدة لنوعية الوزن على النحو الاحوط.

(108) تذكر بعض التقايد ان الامين عبد السلام اول من استعمل السيكار بالمغرب، وتقارنه بالسير والتير راليع (Walter Raleigh) الذي حمل طابا عن الهنود الحمر من مريحينا الى اوروبا ..

(109) حيل فري - من رجال الدولة بفرنسا كان وزيرا للتربية كما كان وزيرا للخارجية عاش من 1832 الى 1893، وقد اشتهر بمبادراته بمجانية التعليم الابتدائي واجباريته كما اشتهر بشجيعه للامتداد الفرنسى في تونس والكونغو والطنوكا.

ان كل الاداءات المحزنيه تم بهذه الطريقة، وهكذا فلكي يستحق المرء
مائه دورو يمكن ان يجد على الافل اثنين زساده (IIIO)...

ومما له تعلق بالموصوع ان يردد هيا ما ورد في بعض الافادات عن
الطريقه النموذجيه التي كان عرف بها الامين النازي مع رؤسائه فقد
كان لا يقدم اطلاقا على رئيس الحكومه، ولا يحاديه عندما يكونان - على
بغلنيهما - في طريقهما الى دار المخزن، وكان يلزم بان يتأخر عنه قليلا
وكان على الصدر الاعظم اذا اراد الحدس الى الامن ان يطلب البه الافتراب منه..

واما فيما يتعلق بمؤسسه فقد اتر عنه انه عرف دائما بتشجيعه
للموظفين والكتاب الذين يعملون معه، بعهد ذكرهم بأسمائهم في التقارير
المرفوعه الى العاهل حتى ينبه على استعدادهم وبفتح الآفاق امامهم.



(IIIO) ورد في ص 26 - 27 من محاصرة الدكور فإسحيري بعنوان
Le Maroc il y a 30 ans, 1928.

ما يلي . وهو نفس ما رده في كتابه الأخير . *'Au seul du Maroc moderne* .
L'amin el oumana, Si Abdesslam Tazi, qui avait beaucoup voyagé en Europe et fait le
commerce des cotonnades en Angleterre, était un vieux monsieur portant des favoris et
un lorgnon, fumant toujours de gros cigares et qui ressemblait d'une manière étonnante
à M Jules Ferry C'est à lui que je m'adressais pour me faire régler mes honoraires et je
n'eus jamais de ce fait la moindre difficulté Au commencement, j'en vérifiais le contenu
et, à mon grand étonnement, je constatais qu'il y avait régulièrement quelques douros
en trop Croyant que l'on s'était trompé, je les renvoyais à l'amin qui, quelque temps
après, me donna l'explication du phénomène on ne comptait pas les douros, on les
pesait en ajoutant une pièce pour faire la bonne mesure Tous les paiements du makhzen
s'effectuaient ainsi, et dans un sac marqué 100 douros, pouvait être sûr d'en trouver au
moins 102 et souvent 104 ou 105 »

حَجَّ الْأَمِينِ عَجْدِ الْبَيْتِ

وبمجرد اعمائه اخذ بهيء نفسه للسفر الطويل، وكان ان غادر الديار المغربية على متن باخرة من جبل طارق في 21 شعبان عام 1318 (14 دجنبر 1900).

وكان يرافقه في هذه الرحلة كاتبه وصهره الفقيه الجليل السيد محمد بن المعطي بنونه (III) حيث وصل الى ميناء الاسكندرية اوائل شهر رمضان = أواخر دجنبر، ووجد في استقباله نائب المخزن بمصر صديقه الحاج محمد الحلو بك، ونزل جوار ضريح سيدنا عبد الله بن هرمز. وفد اجتمع به بعض الصحفيين وحاولوا الحصول منه على تصريحات لكنه كان يكتفي بالقول : بانه ورد لاداء مناسك الحج ... ثم انتقل الى القاهرة حيث نزل ضيفا على نائب المخزن بمنزله على ضفاف النيل قبل سفره الى السويس وقد جاء في جريدة (المؤيد) عدد 3 رمضان 1318 = 25 دجنبر 1900 هذا الخبر.

«جاءنا بلغراف ظهر اليوم من الاسكندرية بأن السيد عبد السلام التازي وزير ماليه مراكش حضر الى النغر قاصدا الحج ومعه 15 رجلا حاشية له وسيزور العاصمة قبل سفره الى السويس» وقد كان من تصريحات الامين في القاهرة : «ان المغرب ليس عليه في الظرف الراهن أى دين لاية دولة» (II2).

(III) كان الفقيه بنونة الكاتب الاول للشؤون المالية في العهدين الحسني والعزيمي وقد كان الكاتب العام للوفد المغربي في مؤتمر الجزيرة الخضراء ... وقد ذكر ولده الفقيه السيد ادريس انه كانت لوالده مذكرات دونها في آخر عمره ضمنها ايضا يوميات الرحلة بيد ان الظروف التي كانت تمر بها البلاد دعت الى اتلافها اشفاقا واحتياطاً ... (II2) كان ذلك صحيحا فعلا ولم يصطر المغرب ان يقتضى الا ابتداء من شتنبر 1902 فهنا فاتح رجل اعمال فرسي اسمه (Gautch) وتسلف المغرب من فرنسا سبعة ملايين وحمسمائة الف وذلك بفائدة عشرة في المائة ومن هنا طفق يتسلف من بروت مالبة بريطانية واساية. El Tajoui : Histoire diplomatique du Maroc, 1900-1912.

ومن الاسكندرية تحول اوائل شوال الى الحجاز، حيب وصل جدة يوم الاثنين 14 شوال حسب فلغراف بعنه الامين (II3) وكان حاكم مكة هو الشريف عون الذي نصب لأمين الأمناء حراس شرف على باب السزل الذي كان يفيم به، وفد استقبل الشريف الزائر المغربي الذي شكره على عيابه وقدم له بعض الصحف المغربية اللائقة وقد اظهر الشريف فرحه بذلك الهدايا ملطفاً بسخيمها واكبارها (II4) ... وعندما قام الامن بزيارة المدينة التي وصلها يوم الاثنين عاشوراء 1319 صحبه الحرس الخاص بزيادة في تكريمه، وقد كان مطوفه ومثله هو الشيخ عبد المعطى الحريري والد العباس الحريري الذي كان الامين يستأنس به وهو طفل يتردد على المجلس، وهناك في المدينة كان يلزم العلامة المعروف السبخ شعيب الدكالي الى ان انتهت زيارته للمدينة بعد عيد المولد النبوي ... وبعد اداء المساك اتحه نحو بلاد الشام لزيارة بيت المقدس ثم اسطانبول، وقد تناهت اخبار زيارته للعاصمة العثمانية الى ديوان السلطان عبد الحميد الثاني، الذي عهد لبعض «الوسطاء» بالايحاز للحاج عبد السلام ان يسعى لمقابلته السلطان الذي كان يرغب في التعرف عن الامين، بيد ان ذلك لم يتم ...

(II3) بحفظ مكة السيد العربي بن سعيد في سلا نصوص الرسائل الى كان يعث بها الامين الى والده السيد عبد الله باشا سلا على ذلك العهد رحم الله الجميع

(II4) ولي الشريف عون الرقيب باشا اماره مكة سنة 1299 بعد اسفلال الشريف عبد المطلب بن عالت بها وخلا له الحو فصرف بشؤونها تصرف المسفل المالك وامتد سلطانه الى ان نوى بالطائف سنة 1323، كان يلعب سد الجميع تمييزا له عن نية الاشراف وكان الحاكم الذي لا يناع في امر ولا يرد له قول وكل الحكام في مكة طوع اشرته وعالت الشكايات منه نرد الله، وقد كثر الحديث عن الشريف عون ما بن مشر ومتفر، وكان مما روى عنه انه ذات يوم اوقف من ممامه لفصل في فضيه حظيرة كادت تسيل من احلها اودية من الدماء، وسعل الامر بقصة نجدي وهاني اسعد في الكعبه فوما محلفين يميلون برؤسهم ذات السمن وداو البسار جاهر بن باسم الله، فقاموا اليه يرددون السل منه وتعرضت شعته لحمايته، ولما مثل بن يدى الشريف عون سالة عما بلغه عنه فافصرت اجابة الوهاني على ان احدى يصبح : عون ! ا عون ! ا عون ! ا وهو يسابل يسرة وبسة فقال الشريف : خلوا سبيله فانه لاشك مجنون، وهنا احاب النجدي الوهاني عجيب ان ترميني بالجنون لاننى نطمت باسمك بهذه الصفة ومع انك محلو صعب، ولكنى اخذت عندما انعدت فوما يذكرون اسم الله بذلك الشكل ! ا فلم يكن من الصواب ان يعرفوا عن مناجاة الله على ذلك الاسلوب ؟ ! وهكذا كسب النجدي الشريف عوننا هذا وقد نظم فيه امير الشعراء مبة يقول في مطلعها

صح الحجاز وضع البيت والحرم واسصرح ربها في مكة الامم
الزركلى 5 ص. 28. ابراهيم رفع باشا : مرآة الحرمين 2 ص 275

وفد ذكر لى السيد ادريس بونة ان من ابرز الاسباب التي لم تشجع الامين على الاجتماع بالسلطان عبد الحميد انه اي الامين لم يكن قد بقي معه من الطرف والتحف ما يملأ العين لكى «يسلم به» على مل السلطان عبد الحميد (II5).

ومن اسطابول اتجه الى مرسيليا ومنها الى جبل طارق حيث ظل يبعث بالبرقيات كلما وصل الى مدينة وفد وصل الى جبل طارق يوم 11 رجب 1319 = 24 اكتوبر 1901 من غير ان يمكن من حضور جنازة اخيه الحاج محمد، ومن الطريف ان نجد الامين بلمح في رسالته لما وصل اليه من احبار عن تغلد السيد محمد المفضل عريط الوزارة الكبرى، وانه سبب اليه برسالة تهنئة ملتصا الدعاء لمولانا السلطان المولى عبد العزيز بالموفيق والسداد وانه يمني النفس بالسلام عليه بعد عودته وقد ابهر في مركب خاص الى مرسى العدوتين، وتحفظ مكتبة آل بن سعيد في سلا بعدد من الرسائل التي كان يكتبها الامين لاصدقائه من امال السيد احمد الطالبى خليفة باشا سلا وللسيد عبد الله بن خضراء قاضى فاس والامين السيد محمد ابن عبد الهادي زنيبر.

سُخُوَّةُ النِّجَارِيِّ ثَابِتَةً لِلْوَزَارَةِ؟

لقد اجمعت المصادر العربية على ان الامين النازي عاد بعد حجه لمزاولة نشاطه النجاري بفندق في شارع القناصل بمدينة الرباط، وانه استمر على ذلك بعيدها عن السياسة الى اوائل صيف 1904 (ربيع الاول 1322) حين استندعى الى مدينة فاس من قبل السلطان المولى عبد العزيز..

(II5) حرت تصاليد المعرب القديمة على ضرورة تحية الملوك والكبراء بتحمه مناسبة لقامهم، هذا وقد عاد الامين يحكى عن متاعب عبد الحميد ايضا من تغفل النفود الاروبي وكان يعنير اختراعات اروبا «صوات الشر». الدكتورة الما وتلى - عبد الحميد طل الله فى الارض ترجمه راسم رشدي، 195 ص 180.

وفد البس على بعض المعلمين امين الامماء المستعفى بالامن عبد السلام ابن المدني النازي الذي اشرف على المحادثات المغربية الفرنسية المتعلقة بالعروض التي اضطررت المملكة المغربية لطلبها ايضا (II6) من فرنسا للتغلب على سورة العميل الجبلالي الزرهوى الملف (بوحماره) (II7) التي سببت مد سنة 1904 = 1321.

وفد ورد في رساله موجهه من سانت روني طابلايدي (Taillandier) الوزير المفوض السفير بطبجة الى وزير الخارجية الفرنسية بتاريخ 18 يونيو 1904 ما يسير الى هذه (II8) المحادثات المسالية وفيها ذكر للسيد عبد السلام النازي المسار اليه ويتأكد من خلال هذه الوثائق ان الامين المذكور ظل يدير المفاوضات الى مراحلها الاخيرة والى ان تم اذن السلطان

(II6) كان السلطان المولى عبد العزيز اضطر سنة 1903 لقرص ثمانية الف حنيه اسرليسي من سوت مالية بريطانية واسبانيا على اشرا سابقا.

(II7) لم تعد سياسة الإدارة اراء المغرب بافاعة فعد اشراأت اطماع المستعمرين الى بلادنا، وكان لزاما ان بشنوا علينا من جهة الشرق حرب استتاراف تاتي على مواردنا وتقف في عتدنا، وكان ذلك في صعه تشجب العميل بوحماره وترويده بها يحساج اليه. كان ابو حمارة في البداية مجرد عون عند احد القواد وكان رفيقا للسيد المسهي، فالوا وعندما سمع ان هذا اصبح ورسا قسم على ان يصح امبرا ، وقد تمكن من السيطرة على مدينه وجدة وتارة وخطب باسمه على منبر الجامع الاعظم بل وفتح مركز حمرك على البحر في (سلوان) على معربة من الساطور، وقد قاد المنهي نفسه بعض تلك المعارك بمشاركة القائد السيد ادريس بن يعين فحقق بعض النصر ولكن لم يكن النصر كله مما هوو المعارضة ضده.

وكانت هذه الحروب تكلف خزينة الدولة في كل مطلع شمس مائة وخمسين الف ريال ولهدا فاننا نصور فداحة العاء الذي كان يتحملة المغرب على هذا العهد .. وقد زاد في مساعب الجيش بهذه المنطفه ان وحد المسعمر في اعتيال احد الاطباء بمدينة مراکش مرورا لاحلال مدينه وجدة نكاملها لكن الادهي من كل ذلك فساد بعض السيات الامر الذي تفسره هذه العبارات التي توجه بها بعض المسؤولين للقائد الساجم وقد احضر بوحماره لباس «عديت با ناچم حين فصفه ا فقد كسا براوع بمحاربته!». لقد كان مما يؤكد عمالة بوحماره في بطرنا سعي احد القاصل الاحاب نايعار من السلك الدبلوماسي لدى السلطان المولى عبد الحفيظ من اجل الافراح عن الممرد الذي كان قد لقي جزاءه رميا بالرصاص

(II8) المحار السوسي المعسول، المجلد 20 ص 36 - 37، 84 - 85 - اس زيعدان

الانحاف، 399،305،1 - 405،451

عربط فواصل الجمان ص 110.

Victor Berti · *Les événements de Casablanca*, « France Outremer », août-sept 1953, p 18. - « Documents diplomatiques » Aff du Maroc (1901-1905), n° 170, pp. 141, 142. - « Hesp. », 1948, pp 225-588 - « Hesp », 1954, pp 313-340 - « Hesp », 1961, p. 317 - Le Tourneau Fès, p 170

المولى عبد العزيز بنوجيه رسالة شكر للقنصل الفرنسي على الجو الذي ساد المفاوضات وكانت بتاريخ 30 يولييه 1904 (18 جمادى الاولى 1322) وتم الاذن من حهه اخرى للسيد عبد الكريم بن سليمان والطالب محمد بن عبد الكريم النازي (119) بتنفيذ الاتفاقيه المذكورة وتقاضى مبلغ اثنين وسنين ملبونا وخمسمائة الف فرنك (120).

النِّيَابَةُ عَنِ جَلَالَةِ الْمَلِكِ بِطَنْجَة

لم تكن النيابة عن السلطان في مدينه طنجه سفارة عادية لدى دولة واحدة، ولكنها كانت اعتمادا شاملا كاملا لدى ممثلى سائر الدول التى لها تمثيل سياسى في المملكة المغربية (121).

ولهذا فان النيابة عن جلالة الملك في طنجة كانت تعني تكليفا بالغ الاهمية انما رشح له طيلة مراحل التاريخ الماضية كبار الشخصيات من رجال البلاد من امثال السيد محمد الخطيب فتحا والسيد محمد بركاش فتحا والسيد محمد الطريس ...

(119) نعته الظهير الشريف بانه المكلف بمالية السيد ابن سليمان، والسيد محمد هذا هو الذى لقب بالشخ النازي وله ست اخوة منهم الطاهر ومحمد فتحا والحاج عمر وعبد اللطيف وقد توفى والدهم السيد عبد الكريم سنة 1294، وعبد الكريم هذا هو ابن عبد السلام بن الحاج محمد فتحا بن احمد بن عبد القادر النازي

« Bull. C. Fr. », 1, 1904, *La Famille Tazi*, pp. 50, 51. - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1914, p. 217 .

عبد الكريم بن هاشم الكنانى - رهرة الاس في بوتات فاس مخطوط المجلد الاول، الخزنة العامة رقم 1281/ك العز والصوله 1 ص 388 - 389. زين العابدين الكنانى - الصحافة المغربية نشأتها وتطورها، بشر وزارة الانباء الجزء الاول ص 63.

(120) روم لاندو - المغرب في القرن العشرين ص 70

. Michaux-Bellaire : *L'organisation Financière au Maroc*

الهاشمى العلالي - تاريخ المغرب، الطبعة الثانية 1372 هـ 1958 ص 234.

(121) كانت الدول الممثلة في طجة انذاك : المانيا - النمسا - بلجيكا - اسبانيا - فرنسا ايطاليا - بريطانيا - روسيا - ممثلة بوزراء معوضين، وكانت البرتغال ممثلة بالقائم بالاعمال بينما كان الولايات المتحدة الامريكية فنصل عام ولبرارسل فنصل.

. Nehlil . *Lettres chérifiennes*, p. 109

ان زبدان العز والصوله 322، 1 .

وبالرغم من ان المصادر المعرييه تطل ساكنه عن الاسباب الى رشحت
الوزير النازى للنباية عن حلاله الملك فان المراحح الاجيبية وخاصة منها
الانجليزيه والالمائية تنسير الى البواعب التي دفع بالعاهل لاختيار
مخا لهذا المنصب.

فقد سهدت طنجة هذه الالبام احدانا كثيبه كدرت من صفوها وكادت
ان تسبب في كاربه سياسيه.

ويمعلق الامر بعمله اختطاف قام بها مولاي احمد الريسوني لبعض
الرعابا الامريكان والبريطابيين ايون بردكارس (Ion Perdicaris)
احد الجار الارباء الامريكان من اصل يوناني وصهره كروموبل فارلى
(Chomwell Varley)

لقد كان لهذه الحادثة اسر كبير من الناحيه الدبلوماسيه، فقد
ارسلت امريكا اسطولا الى طنجه واخذ العالم كله يرقب المفاوضات الجاريه،
وفد ابرو كل من امبرى البحر البريطانى والامريكي الذبن وصلا لعين المكان،
الى حكومتهما بانهما لا يضمنان عدم اختطاف الوزيرين المعوضين البريطانى
والامريكي في طنجه، الامر الذى جعل الرئيس بودور روزفيلت يعبر عن امتعاضه
في عبارته المعروفة : برديكارس حيا او الريسوني ميأ (I22) !

لقد كان السلطان المولى عبد العزيز يواجه فعلا سلسله من الماعب
والمصاعب والمساكل مما لم يعرفه حاكم من ذى قبل وقد بذل
أقصى جهده عندما نزل لفاس عام 1319 = 1902 وواجه الاصرار الفرنسى على
التدخل ... حيث شاهدنا بعنه برثاسه سان أولبر (S. Aulair) تصل لفاس

(I22) يذكر المؤرخ ابن زيدان ان مما زاد فى شراسة الريسوني اتهام النائب
الطربس - خطأ - لعامل طنجة ان عند الصادق 'انه مواطن مع المرد في قصة تراجع فى
محلها، الاتحاف I ص، 412 - 413 - روم لاندو - تاريخ العرب فى القرن العشرين ص 63 - 54
الارى : التاريخ الدبلوماسى للمغرب (قسم امريكا).

في ابريل 1904 لتجري سلسلة من المحادثات والمفاجأت ... وانتهت يوم 28 يولييه ... بالاتفاق على مجيء طايلانديي الوزير المعتمد في طنجة، الى فاس للتفاوض حول «الاصلاحات» (23).

وقد رأى العاهل - وهو يستعد لهذه المفاوضات - أن يقلد النيابة عن جنابه العالي لدى السلك الدبلوماسي في طنجة الى أمين الامناء السابق الحاج عبد السلام بن محمد مخا النازي (24).

والحقيقة ان الامين المذكور كما اشرنا سابقا كان ينسغل الى جانب القضايا المالية بالشؤون الخارجية كذلك، وقد تناهت اليها اخباره في ذلك عن طريفي الرسائل العديدة التي كان يوجهها الى طنجة مما يمس السلك الخارجي والمحميين من المواطنين المغاربة (I25) بصفة خاصة، ونجده بوفرة في الارشيفات المغربية ...

ويذكر ان الامين مخا اقترح على العاهل ان لا ياذن بورود احد من اعضاء البعثات السياسية على فاس دون وفاق مسبق من نائب جلالته بطنجة، وان لا يتم ذلك الا في الحالات الخاصة التي تقتضي هذا اللقاء، وذلك لان بعض البعثات السياسية - وقد قوبلت اطماع دولها - اخذت تتردد على فاس العاصمة بكثرة، كل تبحث له عن سند او خبر...

G. Saint-René Taillandier · *Les origines du Maroc français, 1901-1906*, Paris, (I23) 1930, p 228. — François Charles-Roux et Jacques Caillé *Missions diplomatiques françaises à Fès*, « Hespéris », 1954, p. 313.

(I24) ابن زيدان - العز والصولة الاول ص 388 - مطبوعات العصر الملكي (نشر عبد الوهاب ابن منصور).

(I25) بعضى اتفاقية 9 دجس 1856 بين المغرب وبريطانيا واخرى بيه وبين اسبانيا 20 نوبس عام 1861 وفرنسا 17 عشت 1863 ثم اتفاقيات مشابهة مع عدد من الدول الباقية اعطى حق الحماية للاجانب ومساعدتهم وهكذا صار كما قلنا سابقا في استطاعة بعض المغاربة الموظفين مع السفارات او السماسرة للتجارة الاوروبيين ان ينالوا حماية الجهة الاجنبية التي يشتغلون معها فرارا من تكاليف المواطنة، وقد اغرى هذا عددا من المغاربة الامر الذي عرض مصلحة البلاد للخطر... ابن شنهو - البيان المطرب لنظام حكومة المغرب 1901 ص 42 - ابن منصور : الحماية القنصلية بالمغرب 1977 ص 13.

ويذكر ان السلطان المولى عبد العزيز استحسن الاقتراح سيما وهو يعرف عن اخلاص الامين لوالده المقدس وحبه لبلاده.

وهكذا عنه نائبا عن جنابه العالى، بغفر طيعة عوضا عن النائب الطريس الذى كتب له ظهير الاعفاء نظرا لحالته الصحية، ولعظه كما بكاش بمكبيه نقيب الدولة المالكة المولى عبد الرحمن ابن زيدان.

«خديمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمه الله وبعد فاننا على بفين من انعاقك نفائس عمرك في صدق خدمة جنابنا الشريف منذ سنين، وتمسك فيها بحبل متانه الدبى، واسفر اغك طاعة وسعك بجدة وصفاء طوبة وحسن يفين، كما اننا على بال من تشوفاتك السابعة غير ما مره بالرغبة في اراحك من مشقة التكليف برياسه دار نيابتنا الصعيده بطنجة حرسها الله معتذرا بكبر السن ووهن العظيم وضعف القوى عن تحمل اعباء ذلك المنصب الاهم وكان يصدر لك بما يسليك عن مكابدة تلك المتساق، ويحملك عن الصبر ولزوم القيام بذلك الواجب الذي هو اهم ما تطوق به الاعناق، والوعد في مساعدتك في الابان الذي يقتضيه الحال، وينرجح فيه من يكون بدلا عنك في رياسه تلك الاشغال وقد اقتضى نظرنا الشريف الان اجابه طلبك، واسعاف رغبتك، وفاء بوعدنا السابق، وشفقه عليك من تحمل ما لا يطيفه تزايد الضعف اللاحق، ومجازاة لك باعنائك جمع شملك في بلدك، وتفرغك في الزيادة فيما يرضى الله ورسوله بفيه عمرك، فارحناك من ذلك التكليف، عن رضا من خاطر جنابنا الشريف، وعينا الخديم الارضى الحاج عبد السلام النازي الرباطي بدلا عنك في القيام بذلك الوظيف، فنأمر ان تمكنه من جميع ما على يدك من الشروط والافاق والضوابط والمكاتب والكنائش والتقاييد وجميع ما راج على يدك في مدة تكليفك من اشغال دار نيابتنا السعيدة ومتعلقاتها وان تبصره بكل ما يقتضى الحال اطلعه عليه وان تبين له القضايا التى لا زال الكلام يروج فيها وما آلت اليه المباشرة في كل واحد منها وما يعلق بها ليكون

على بصيرة في اتمام مباشرتها على الوجه المتعين فيها واذا لك بعد ذلك في التوجه لبلدك منابا ماجورا متفيئا في ظلال رضى الله ورسوله ورضانا ملحوظا مسرورا، والسلام لخ..»

وفد جاء في رسالة ملكية اخرى مما خطب الطريس :

«خدبنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمت الله وبعد فنامرك ان تدفع لخدبنا الارض النائب الحاج عبد السلام التازى سائر املاك المخزن بطنجة المحروسة التي من شأنها ان تكون على يد المكلف بوطيف النيابة حتى يتمكن من جميعها ويتبصر فيها على القاعدة في ذلك اعانك الله وائبك والسلام في 3 رجب عام 1322».

كما جاء في ظهير اخر بتاريخ خامس رجب الفرد من نفس السنة :

«خدبنا الارض الانصح الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله سلام عليك ورحمت الله وبركاته وبعد فنامرك ان تمكن الخديم النائب الحاج عبد السلام التازي المعين مكانك من التصرف فيما كنت قائما به من التكليف بشؤون النيابة السعيدة وتسلم اليه جميع ما تحت يدك من المكاتيب الشريفة وشروط الاجناس والكنطردات وخطوط اليد وعقد الطرفاية ومنا اشقار ومحل عسة البابورات والمراكب وما راج في قضية جزيرة جبل المعدنوس وغير ذلك مما تصرفت فيه مدة خدمتك وكذا مما حزته من النائب قبلك الخديم الطالب محمد بركاش رحمه الله كما نامرك ان تدفع للنائب المعين المذكور تقييدا ببيان الدعاوي التي لا زلت تبأشر أمرها وما راج في كل منها ليبنني عمله فيما كلف به على يقين، وينتهج في الاقتداء بسيرتك المحمودة ونصحك المبين، والسلام في 5 رجب الفرد الحرام عام 1322 = 15 شتنبر 1904».

انتم ليه حرك
 وطر الله على سيد ومو كما محروا له
 البغيم لا وضر الفاعل بفتح نكوار الحز وسر الله السير محرابا لسر
 وصل على ك وجت الله تعالى وبه ك. وعرفه عينا خريلا ما رضى الحاج
 غير اسلم انما لى الميلا بد عر حانبا (العل 2) بل الله بفتح كنجة مكسا
 غير مينا الحاج محرابا لى سير واعلمنا ك لنكون على بال مع تكليفه ولتكون
 مصا رقت معه كما كانت مع الخيم الله سير الله كود واسلم 2 2 2
 الله والحرام علم 2 2 2

الحمد لله وحده
وطلعت على من لا يحقره الله
البعية الارض الفاضلة بفتح كفتها المحرور من العلم السير محرم عبد القادر
ابن سودة سره كما الله وسلك عليك وجهك الله وبصر بغير عيننا من قبلنا
الارض المحلج عبد السلام الشار الفيلانية عربنا الفاضلة بالانتم بفتح
كفتها. كلار من قبلنا الحاج محرم الله يسرنا علمنا انك كور على بالامه بكليته
ونكون صا رفقا معه كما كانت مع الخيم الله يسرنا لك كور والسكن
42 ربي العبد المحمل على 223

الى قاضى طنجة السيد محمد بن عبد القادر بن سودة

الحمد لله

وطل الله على سيدنا محمد وآله

العظيم لا يرضى ان ينفذ في غير العرايش المحرمة ويريد ان يسير ايام ابيهم الصفي
سره لا الله وسلام عليك ورحمت الله تعالى وكرامته وبعد فبعضنا خيرنا
الارض والحاج عبر السكك انما لنا للنسابة عرجا فينا انما 2 بار الله بغير كنهية
وكلا من بيننا الحاج محرابي يسرنا علما لا لتكون على بال مع تكليفه وتكون
مطارقك معه كلاكات مع الخيم التي يسرنا في كور والسكك 4 رجب
البره الحرام على 322 الم

الى قاضي العرائش السيد ابراهيم الصقلي

الحمد لله

وطل الله على سيدنا محمد وآله

العظيم لا يرضى ان ينفذ في غير العرايش المحرمة ويريد ان يسير ايام ابيهم الصفي
سره لا الله وسلام عليك ورحمت الله تعالى وكرامته وبعد فبعضنا خيرنا
الارض والحاج عبر السكك انما لنا للنسابة عرجا فينا انما 2 بار الله بغير كنهية
وكلا من بيننا الحاج محرابي يسرنا علما لا لتكون على بال مع تكليفه وتكون
مطارقك معه كلاكات مع الخيم التي يسرنا في كور والسكك 4 رجب
البره الحرام على 322 الم

الى قاضي الرباط السيد احمد بناني

افترحه

وطل الله على سيدنا محمد وآله

البعث في الارض افاض في نفع الارار السخط، المحرور سر بلاه الشير خربانه
شده لاله وسكع عليك ورحمت الله تعالى وكم كنه ويعرف غير عينه
خير من الارض الخراج عبر السكع لالتار للنيل بده عر على سبلا اعلا 2 بلاه
شغف منجه مكل خير من الارض الخراج بحر الله يسر واعلمنا لا تنكور على بلان
من تكليفه وتنكور معارفك فعه مكل كلات مع الخويج الله يسر المكور
واسكع 4 رجب (بعد الخراج) على 322

الى قاضي الدار البيضاء السيد امحمد بناني

افترحه

وطل الله على سيدنا محمد وآله

البعث في الارض افاض في نفع الارار السيراه ريسر ليه عبر انلاه 2 سرده
وسكع عليك ورحمت الله تعالى وكم كنه ويعرف غير عينه خير من الارض الخراج
عبر السكع لالتار للنيل بده عر على سبلا اعلا 2 بلاه مكل خير من الارض الخراج
بحر الله يسر واعلمنا لا تنكور على بلان من تكليفه وتنكور معارفك فعه مكل
كلات مع الخويج الله يسر المكور واسكع 4 رجب (بعد الخراج) على
322

الى قاضي ازمور السيد ادريس التادلي

افترس حرك
وطر السد على سيد ومكا محرو (البد)

البعية ٢٢٢ في اقطاع بفتح محروس الجديك اسير محرو الدوير سزو لا وسلا
عليك ورحمت الله تعالى وكم كلة وبعر فتر عينا خريلا ٢٢٢ في اقطاع عبير
السلح ٢٢٢ في اقطاع بفتح محروس الجديك اسير محرو الدوير سزو لا وسلا
بكر الكلي يسير واعلمنا لا تكون على بلك من تكلمهم وانكون مطار فتي وعه كذا
كلافت مع الخويج الكلي يسير الكور والسلا ٢٢٢ رحمة البعد الخراج علاج
٢٢٢

الى قاضي الجديدة السيد امحمد الدويري

افترس حرك
وطر السد على سيد ومكا محرو (البد)

البعية ٢٢٢ في اقطاع بفتح محروس الجديك اسير محرو الدوير سزو لا وسلا
عليك ورحمت الله تعالى وكم كلة وبعر فتر عينا خريلا ٢٢٢ في اقطاع عبير
السلح ٢٢٢ في اقطاع بفتح محروس الجديك اسير محرو الدوير سزو لا وسلا
بكر الكلي يسير واعلمنا لا تكون على بلك من تكلمهم وانكون مطار فتي وعه كذا
كلافت مع الخويج الكلي يسير الكور والسلا ٢٢٢ رحمة البعد الخراج علاج
٢٢٢

الى قاضي اسفي محمد بن سليمان العبدى

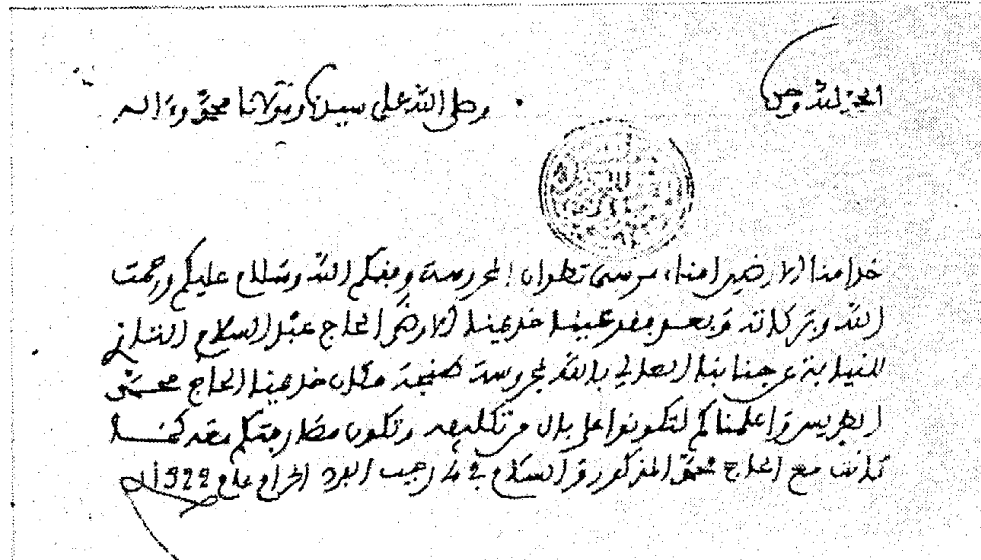
الخاتمة

وطلبت على سيد ومولانا

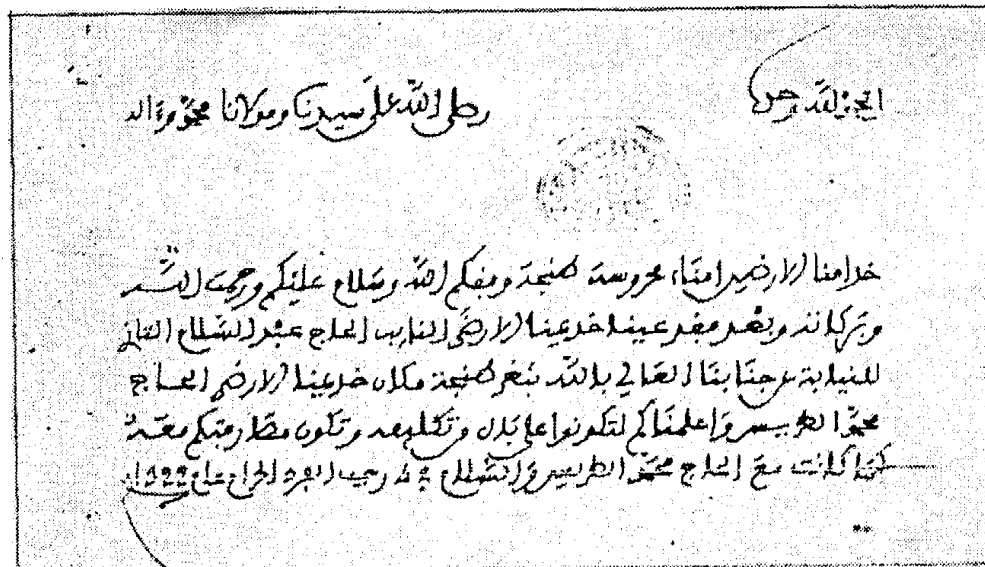
اليعني في الارض انما في بضع اصابع الخردوس بل ان السيد محمد الطالب
الطاهر سواد الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبعثه محمد
خزينا في الارض الخراج غير السلام انما في النيلة في عرجلينا انما في بضع
كفينا مكان خزينا الخراج غير العلم يسر واعلمنا انما لتكبر على بل انما في تكلم
وتكبر صطارتك معه كلاكنا مع الخراج العلم يسر لتكبر والسلام
4 جت انما في الخراج علم 2 3 الى

الى قاضي الصويرة السيد محمد بن الطالب الفاسي

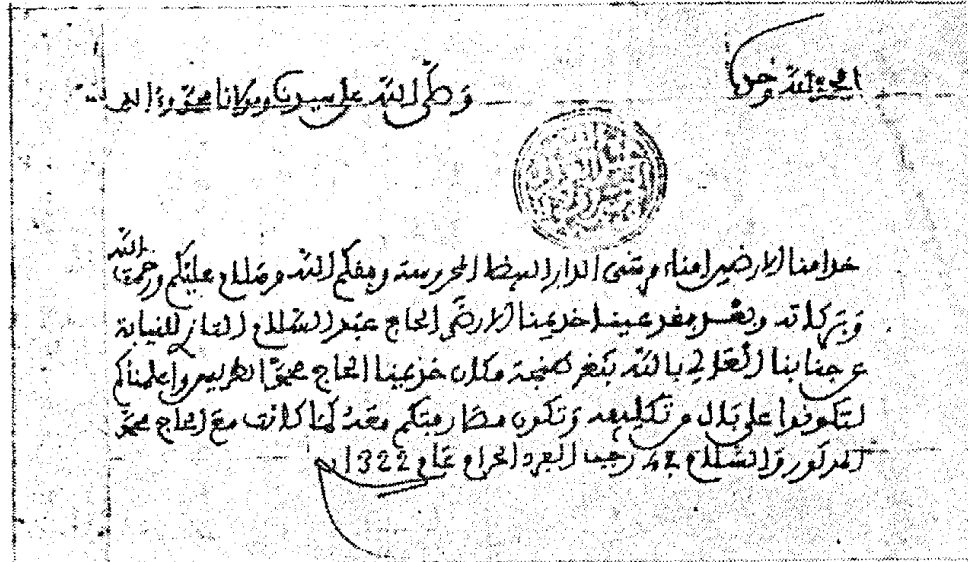
الظهائر التي ارسلت الى امناء المراسي بتاريخ 4 رجب 1322
(14 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا
للسلطان بطنجة



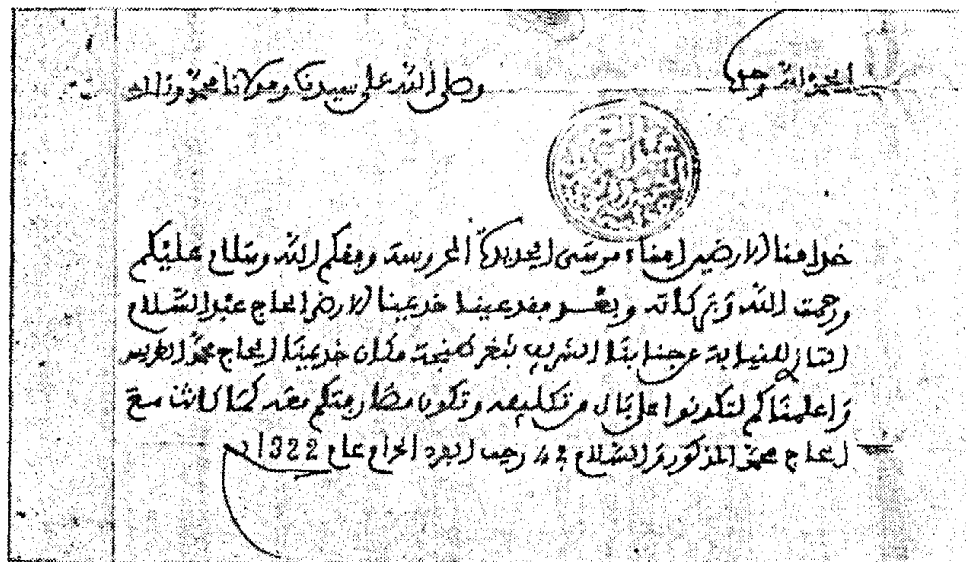
الى امناء مرسى تطوان



والى امناء طنجة



والى امناء الدار البيضاء



والى امناء الجديدة

الحجرات

وصلی اللہ علی سیدنا و مولانا محمد و آلہ

خذوا من الارض ما في راسي اذ سمع الحجة وبلغ الله رسلا عليهم ورحمت
 وكرامته وانفسهم فخرجنا ارضنا ارجاع عبدا للسلطان العادل للنيابة
 عن حنا بنا ايعا اليه باله بشعر كصحة ملكا خرجنا ارجاع محو الهوى وعلينا
 لتكونوا على نال من تكملة وتكون مضار منكم معه كما كانت مع ارجاع
 محو الهوى ورجع السلطان في رجب المرجب الحرام عام ١٢٢٢ هـ

والی امناء آسفی

الحمد لله رب العالمين

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

خُذْنَا إِلَى رَحِيمِكَ يَا مُرْسِي السُّوءِ مِنَ الْمُرْسَةِ وَمَعْلَمُ اللَّهِ وَسَلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَبَشِّرْ مَقْرُونَيْنَا خُرَيْمًا ابْنًا لِرَجُلٍ الْحَاجِّ عَنْهُ السَّلَامُ
الْقَائِلُ لِلْعِيَابَةِ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنَّ اللَّهَ يَبْغِي لَكُمْ خُرَيْمًا الْحَاجِّ هُوَ
الْمُؤَيَّسُ وَأَعْلَمْنَا أَنَّكُمْ تَتْلُونَ عَلَيَّ بَلَّالَ وَتَكَلِّفُونَهُ وَتَكُونُونَ مَعَكُمْ مَعَكُمْ كَمَا
كُنْتُمْ مَعَ الْحَاجِّ الْمَذْكُورِ وَالسَّلَامُ ٢٤ رَجَبِ لِسَنَةِ الْحِجْرِ ١٠٢٢ هـ

والى امناء مرسى السويس

الظهائر التي ارسلت الى القواد بتاريخ 5 رجب 1322 (15 شتبر 1904)،
بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا عن السلطان بطنجة

الحري
وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
خير من الارض انما عبد الله ابراهيم عليه السلام ومفضل الله عليه وسلم
ومحمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله
جانبنا الله بل الله بغير حجة وكذا خيرنا الحاج محمد بن عبد الله
ومحمد بن عبد الله بغير حجة وكذا خيرنا الحاج محمد بن عبد الله
الموسم والفقير المصطفى ومحمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله
مناجاة علاج انصافنا الحاد وكذا خيرنا الحاج محمد بن عبد الله
الصواب والصلح في 5 رجب المرجب 1322

الى القائد بن سعيد

الحري
وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
خير من الارض انما عبد الله ابراهيم عليه السلام ومفضل الله عليه وسلم
ومحمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله
بغير حجة وكذا خيرنا الحاج محمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله
بغير حجة وكذا خيرنا الحاج محمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله
عليه مع نائبا المعنى المذكور في المصداق على الفوائد والموسم والفقير المصطفى
المجسدة ومحمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله
الحاد ومفضل الله على الفوائد المعنى المذكور في المصداق والصلح في 5 رجب
المرتب المرجب 1322

والى القائد السويسي

الحمد لله

وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم



خزينة الارض الغاية عيسى بن علي ومفاتيحه سلم عليه ورحمت الله
وبركاته وبصره بفرعينا خزيمة الارض الحاج عبد السلام القادر المنيب عهنا
العلم بالله بنظره فكتب ملكا خزيمة الحاج محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن علي
مفتي ما كتب عليه مع نايضا المعنى المذكور في المصارفة على الفوائد الموصلة
والفوائد الموصلة وخرق مع في الملكا فبان على ما هو معروف سابقا في علاج
الخلافة ومضاه على الفوائد المعنى المذكور في المصارفة على الفوائد
عام 322 هـ

والى القائد العبدى

الحمد لله

وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وصية الارض الغاية عيسى بن علي ومفاتيحه سلم عليه ورحمت الله
وبركاته وبصره بفرعينا خزيمة الارض الحاج عبد السلام القادر المنيب عهنا
العلم بالله بنظره فكتب ملكا خزيمة الحاج محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن علي
على مفتي ما كتب عليه مع نايضا المعنى المذكور في المصارفة على الفوائد الموصلة
والفوائد الموصلة وخرق مع في الملكا فبان على ما هو معروف سابقا في علاج
الخلافة ومضاه على الفوائد المعنى المذكور في المصارفة على الفوائد
عام 322 هـ

والى القائد الغاوي

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَصَلَّى

أَخِي لَدُنِّي



خَيْرِينَا الْأَرْضِي الْأَقْبَرِ الْغَابِرِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَفِيهِ الْفَيْدُ ضَلَامٌ عَلَيْهِمْ وَوَلَدٌ صَبِيحٌ
وَرَبُّهُمْ وَبَعْدُ فَيَعْرِفُونَا خَيْرِينَا الْأَرْضِي الْخَلَّاجَ عَبْدَ الْوَلِيِّ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
مَغْنَمٌ مَا كُنْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَابِئِهِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
وَالْفَوَائِدُ الْمَغْنَمُ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
عَلَى الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
وَالْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ

والى القائد المختاري

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَصَلَّى

أَخِي لَدُنِّي

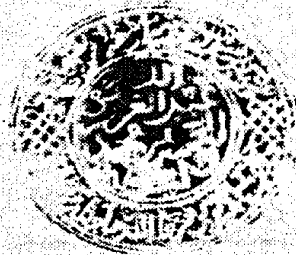


خَيْرِينَا الْأَرْضِي الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
وَرَبُّهُمْ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ
وَالْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ الْغَابِرِ

والى القائد المديوني
(بتاريخ 7 رجب عام 1322)

الغزلية

وكل الغد على سيرة ناعمة والحمد لله



خزينا ان زكي الناب العلام غيرة الغميس وقفا الله وصلح عليك ورحمت الله
تعلو ويركاه وبعز وفقر قلمك ما وقع في بعض النظم بقا ان اجمع الى عمل
من نخل ان خيرا اب المزدري منها الى ان نخل الى جنة ولرب نخله منها على غير الوجه
المواقي لعمك المغمود ونحوه المغمود ختوكاد الخال ان يغتفر الى ما يتبع ثم فـ
ويصوم كقوة وتعين ان جلدك ما كنا عز منا عليه مراعتا مرفوع نزاله الوكيل
ريته كزى بقلع الخابطة لمقابلة التكليف ونعز ذلك خلتنا مراعاة ما تليق من شاي
خزمتك مع مولا نا الوالد المزمع الله وما يتحدر من عبتك ونصحتك على ترجيح اسرار
وابقاء وكيفية السابعة ابر على مرارنا واوجب اعتبارنا كاستطاعتك
ثم كشد من خالك الغراب وكنت ما نمت ثم منة ان نغلق ان نغلق عار من الغراب
وعليه بنا مراد ان تغا بل عمك بما هو معمود مشك في كمال الخرم والمخاطبة وتنصري
لتنفيع ماله بوزام الشيف والطلاخمة ولا تقبل من غيرك ان يدخل في من الفضائل
او يخرج من لينا بمتا من في الجلالا والعبا والمأجور اما تبين من خول الغمير في اليه
ويعز حرك النجاة المضمون في الشيف خرمي جلد الغلام يتحمل من ما هلك
على الوجه المزدري ونم ميه بالواجب من صوم المشرى وخفوق العباد والتم
يعينه ويحييه ويرزقك ويسيرك والملك في 2 منعتك المظلم عام 22 22

الغزلية

ظهر من السلطان المولى عبد العزيز الى الطريس بابقائه في المنصب
بتاريخ 27 شعبان 1322 (60 نونبر 1904)

وقد كانت عادة المخزن ان لا يفصر الامر على مثل طهائر النعيين هذه ولكن يصحبها بما يمكن ان يعرف اليوم باسم المنشور الدوري لاعتيان فضاة المغور المغربية و فواد المراسى وامنائها (I26).

وهكذا حررت رسائل بتاريخ 4 رجب I322 لكل من السادة الفضاة الآتية اسمائهم .

- محمد ابيلال، فاصى تطوان
 - محمد بن عبد الفادر بن سوده، فاصى طنجة
 - ابراهيم الصغلى، فاصى العرائش
 - احمد بناني، فاصى رباط الفصح
 - محمد (فحا) بناني، فاضى الدار البيضاء
 - ادريس ابن بوعبيد المادلى، فاصى ازمور
 - محمد الدويري، فاضى الحديدة
 - محمد بن سليمان العبدى، فاضى آسفي
 - محمد بن الطالب الفاسي، فاضى الصويرة
- كما حررت رسائل عامة بتاريخ 4 رجب I322 موجهة الى جميع امناء المراسى المماينة :

- مرسى تطوان
- مرسى محروسة طنجة
- مرسى العرائش
- مرسى العدوتين
- مرسى البيضاء
- مرسى الجديدة
- مرسى آسفي
- مرسى الصويرة

(I26) الاتخاف 368,5. العز والصولة I ص 388.

وحررت رسائل بتاريخ 5 رجب لكل من السادة الفواد العشرة
الآتية اسمائهم،

- عبد الله ابن سعيد السلوى، قائد
- احمد السويسى، قائد
- الحاج محمد بن يحيى الجديدي، قائد
- حمزة ابن هيمة، قائد طنجة
- الحاج الوعدودي الازمورى، قائد
- خليفة القائد عياد المبيهي،
- عيسى بن عمر العبدى، قائد
- قدور بن العازى، قائد
- محمد (فتح) بن قاسم المختاري، قائد
- احمد بن العربى المديوني، قائد

تتمما لتلك الاجراءات صدر ظهير بمساعدة الحاج محمد الطريس على
اراحته والاذن له في التوجه لتطوان ليكون ضمن اماء مرسى المدينة، وفي
الوقت نفسه الحق ولده السيد محمد بمرسى الجديدة ضمن امائها ...

ويظهر ان النية اتجهت الى تغييرات شاملة في دار النيابة ولهذا نجد
العاهل يعين السيد عبد الله ابن سعيد نائبا مساعدا للامين كما نراه
يعمى كافة من دار النيابة من المكلفين عدا السادة بناصر عنام ومحمد
ابن العباس القباج والعربى بن احمد ملين حسب ظهير مؤرخ بخامس رجب.

لقد اقيمت تكريمات متوالية بفاس توديعا للامين مخا .. وكتب
الى السيد عبد الله ابن سعيد باشا سلا الذى كان الامين اقترح تعيينه
ليصحبه في طجة. باعزامه على وداع الحضرة الفاسية يوم الاثنين 21
شعبان 1322، وقد عاد النازي الى مدينة الرباط ليحضر نفسه ومعه نسخ

من اوراق اعناده حبت دخل الرباط في يوم مشهود وجمع محسود حيثه - كما يقول نقيب الاشراف - ابراج العدوتبن وحصونها بالمدافع الرسمية (I27) ...

وبذكر المؤرخ دنيه (I28) ان عدم النحاف الامين السازى بطنجه برجع الى «اشارة» وردت من فاس تفتصى نجميد الالحاف بمهر المامورية ... والواقع ان «النظر اعيد» في فضيه تسمية التازي نائبا للسلطان وهكذا وحدنا ظهيرا بحمل تاريخ 27 شعبان I322 يفضى بنسبت النائب الحاج محمد الطريس فى النيا به بعد ان يشير الى اسباب التفكير في اعفائه : «... وتعين لاجل ذلك ما كنا عزمنا عليه من استنابة من يقوم بذلك الوظيف ويصدى بتمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملنا مراعاة ما سلف من نتائج خدمتك مع مولانا الوالد قدسه الله وما تمحض من محبتك ونصيحتك على ترجيح اقرارك ... ولا نقبل من غيرك ان تدخل فى شىء من القضايا او يحوم حولها بمباشره فى الجلايا والحفايا...»

وقد بعث الوزير السيد محمد المفضل غريط الى صديقه الطريس مع الظهير بتهنئة يقول فيها :

ان النيا به لا تبغي بكم بدلا وحكمها عنك لا نرضاه ينتقل !
فاهنا بها فلها فيكم ملاحظة ولا يطيب لها في غيركم امل ! !

وفد اجمل مؤرخ الدولة النقيب المولى عبد الرحمن ابن زيدان أسباب تلك «الاشارة» في سطور قصيرة ولكنها تعبر أصدق تعبر عن كانوا وراء هذا «التجميد».

(I27) الاتحاد 5, ص 363 - المز والصولة I ص 388.
(I28) كتاب احصار الاعتبار بتاريخ الرباط ص I29 مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

فقد قال «...» نم تطورت الاحوال وتناوبت الحوادث والمؤامرات بعضها خارجي اجنبي وبعضها داخلي مغربي .. واكتفى بنقل السيد عبد الله ابن سعيد من سلا الى طنجة آخر رمضان نم صعدت السفارة الفرنسية لفاس في شوال الموالي (I29) تم استدعيت وفود من مدن المغرب ومراسيه اواخر ذي القعدة للنظر في مطالب السفارة الفرنسيه (I30) ثم قدم القيصر وليام الثاني امبراطور المانيا الى طنجة يوم الجمعة 24 محرم I323 لمعاودة السلطان ومعارضة السفارة الفرنسية فقابله ابن سعيد المذكور اذ كان الطريس قد التحق بفاس نم عقد المؤتمر الدولي بالجزيرة الخضراء في شوال من العام المذكور برئاسة الحاج محمد الطريس (I31)...

لقد كان النقيب ابن زيدان يشير الى جملة من الاسرار لا تخفى على الذين يقرأون ما بين خلال تلك السطور ... ومع ذلك فان الذين عنو بالحديث عن هذه المرحلة من تاريخ المغرب لم يسعهم ان يتجاهلوا تحرك بعض البعثات الاجنبية التي كانت ترى في مخا التازي مثلا «للعنصر المحترس الغيور على مصلحة الدولة» كما جاء في تقارير بعض الدبلوماسيين (I32).

(I29) شوال فعدة 1322 = يناير 1905 يوافق مقدم طايلانديي لفاس حيث استقبل رسميا من لدن السلطان مولاي عبد العزيز يوم 29 يناير قبل أن تبتدىء سلسلة الاجتماعات الخاصة والعامية بمحضر الوزراء ومجلس الاعيان.

وفد كان قدم اوراق اعتماده بالرباط (26 شوال 1329 = 5 يراير 1902 عندما كان المعامل في طريقه الى فاس من مراكش، حيث استقبل السلطان كذلك سفير إنجلترا والمانا، والنمسا وهنغاريا. المشرقي : الحلل البهية - طايلاندي : اصول المغرب الفرنسي ص 32.

(I30) تمعد المصادر الفرنسية ان الاحتفالات بعيد الاضحى الغيت هذه السنة على العكس مما كان عليه الحال في ععد الفطر الماضي وهو ما نفيد بعض الرسائل البريطانية الشخصية. Documents Diplomatiques 1901-1905.

(I31) حضرت هذا المؤتمر اثنا عشر دولة من اكبر دول العالم لتحول دون ان يصبح المغرب السبب المباشر لحرب قد تمع بين فرنسا والمانيا.

(I32) « L'élément obstructioniste du Makhzen ». Pierre Gillen . *L'Allemagne et le Maroc*, 1967, p. 826 .

ومما يلاحظ ان الامين الساوى ظل على صله بالسيد عبد الله بن سعيد الذي انقل بالفعل الى طبعه وهكذا نجد رسائل مبادله بينهما كان منها رساله من الامين بناريخ 22 حجه 1322 جوابا عن تهته ابن سعيد بعيد الاصحى وفيها الاشارة الى «الوضع الجديد» وما فيه من «عنايه ربانية تسحق الحمد»...

وفد استمر الامين النازى مقيما بالرباط الى ان الم به مرض ظل يننابه منذ اواخر سنه 1324 (133)، وفد كان عواده بوصون بان لا يخبروه، حتى لا يجرحوه، باحلال فرنسا لمدينة وجدة في شهر صفر سنة 1325 على اثر مقتل الدكتور موشان بمراكش.

وقد لقي ربه ليلة الخميس 27 صفر عام 1325 = 11 ابريل 1907 محمود المساعي مشكور الاعمال ... وقد صاهر الامين اولا الحاج مصطفى حسوس، ثم الفقيه عبد الواحد بن عمرو الاندلسى ثم الحاج عبد الله حصار.. وكانت له كذلك بعض السريات..

(133) بن الرسائل التي هناته بشبهه للراحة رسالة من الحاج محمد الشرايبي واخيه محمد الفانحي بناريخ 27 محرم 1325.

وفد خلف امين الامناء من الذكور السيدين : محمد الملفب بالسبسي وعبد اللطيف .. ومن البنات، الحبيبة (I34)، وآمنة، (I35) والزهراء (I36)، وام كلثوم (I37)، وام هاني (I38) وفطومة وحليمة (I39).

لقد تأثر السلطان المولى عبد العزيز لوفاة خديمه وبعث بوفد نغزية رسمي، وذكر المستر ماكلين ان العاهل بكى لنعي الامين ورناه في كلمات فاه بها امام اخصائه (I40).

(I34) صاهر بها الشريف الاديب الحيسومي المؤرخ سدي محمد العازي ابن الحسي الادريسي اليملحي الذي باشر مرسى الدار البيضاء مهنة العدالة عندما كان الامين محمد النازي يعمل بها، وقد ادركه احله عند العودة من حج بيت الله ودون صريح سيدي ابراهيم الستوسي بالاسكندرية 16 صفر عام 1307، وهو والد شيخنا الرئيس سيدي المدني ابن الحسني، وقد هاه صدقه ابو العباس احمد بن فاسم حسوس زفافه «بنت الاكابر والافاضل وجامع اشخاص المافب والفواصل» بتاريخ عام 1303 وذلك بقصيدة حائية يسهلها هكذا

أبدلن من تحب البرافع سوحا
ورمئن من فوس الخواحب اسمها
الى ان يقول في الامن الباري :

واما بصهر قد سمع آراءه
ان عدت الامثال كان اجلها
ذاك العفول ادا كعب آراؤهم
اش الوفاار ومببح المجد الذي
ابن ريدان الاتحاف 2 186 - 187 - الاعلام بمن حل بمراكش من الاعلام - مجالس الاساط.

(I35) صاهر بها الفقه السيد محمد بن الهامي بناني، وبيت بناني بالمغرب شهير وهم احدي وعشرون فرقه واولها الفرقة، وينتسبون الى فرقة بنان بافرقبة، عرف منهم عدد من العلماء ممن ارداب بهم المجالس في شتى جهات المملكة.

(I36) كان روحها هو السيد محمد بن عبد الفادر غمام باطر احباس الرباط وقد كان من أورع اهل رمانة وانفاهم.

(I37) كان زوجها ابن عمها السيد الحاج احمد النازي وكان من كبار الفلاحين ويعمر من رجال الاعمال الخربة الحقه ومن الوطنيين الذين اسهموا بصفة فعالة في انشاء المدارس الحرة

(I38) كان زوجها الاول الحاج محمد بن عبد السلام ابن عمرو، وكان من تحار الرباط ثم تزوجت بالشريف الوزاني ..

(I39) صاهر بقطومه السيد المكي الفادري وكان من ابنائه الاساد عبد الحميد الفادري وزبر الفلاح في اول حكومة وطنية بعد الاستقلال، كما صاهر بحليمة اخاه السيد محمد الفادري، وكان من ابنائه العاضى عند الفادر بورارة العدل ... وبعتبر الاشرف الفادريون بالمغرب سى عم الاشرف الفادريين الذين يتحدرون من الشيخ عبد الفادر الجيلاني دفن بعداد، الا ان المغاربة اناء لعبد الرزاق وهؤلاء ببغداد ابناء لعبد العزيز.

وقد منح الدولة المغربية للراوية الفادريه حصانه تحمي الملتجى اليها من ان يناله عذاب وكانت البغابة على الروابا القادرية تمنح ابام السلطان محمد الثالث بمرسوم ملكي يبيد.

ابن ريدان الاتحاف 82,3.

(I40) كان (Maclean) بشرف على تدريب ضباط الجيش المغربي، ورفي من لدن السلطان المولى الحسن الاول الى رتبة كولوبل وكثيرا ما كان يحصر الاستعراضات العسكرية واستقبالات السعراء. لو توربو : قبل الحماية 161 - المز والصولة 152,2.

مَسْكَنِي الْوَزِيرِ

لقد كان المقام الاصلي للامين في مدينة الرباط بالدار الكبيرة التي جدد بناءها من الدور الثلاث قرب الزاوية الغربية : دار المغربي، دار مورينو، دار الازرق ... وذلك قبل ان ينتقل من الدار النى تجددت بدرب النجار...

وعندما كان ينتقل صحبه الراكب الملكي الى مدينة مراکش كان ينزل في العرصه التي ظلت الى الان تحمل اسم (عرصه مخا)، وهي ملك للدولة، لذلك فاننا لم نجد لها ذكرا في عداد العمار الذي خلفه (I4I).

اما عندما ينحول الراكب الى مدينة فاس فانه كان ينزل احيانا في عرصه ابن المدني بنيس بالدوح (I42) وفي اغلب الاحيان ينزل في دار لالة ام كلثوم بدرب الروم (I43) ... وكثيرا ما كان يختر الفرب من الزاوية التيجانية فينزل ضيفا على اخيه الاكبر الحاج احمد ثم على ابن اخيه الحاج محمد.

وكما كرمت بلدية فاس ومراكش اخاه امين الامناء باطلاق اسمه على شارع من شوارع فاس ومراكش فقد قامت بلديه الرباط بتسمية احدى الازقة المتفرعة عن شارع بني يزناسن في حي السويسي باسم الامين عبد السلام اخيه...

(I4I) اصبحت الان كما اشرنا تامة لمسى مدرسة المريس وما تزال الى الآن شاخصة
(I42) كانت بالدوح معروفة بعد الحماية بدار الطبيبات وقد ادخل بعضها في مدرسة باب الجديد للبنات. الاتحاف I37,2.
(I43) كان يسكن بها مؤخرا الاشراف القادريون اصهار اولاد الشيخ التاري وهي دار فسيحة الارحاء يوجد باسطواها مشتمل لاستقبال الضيوف ..

بجملته حول

في ظل الله على خيركم بحمد الله وصلى

محيطا بالاعتراف بآداب دينكم (أنا على الضرر الحاج محي الدين بن عبد السلام
عليه ورحمة الله وبركاته) من موافقة الله وبغيره وطنا جونا لله برضول فني (الغافر)
المجرب كما خمس مع كتبها الشريفة وكتب (تفصيل الشير) المفضل للمراسل الثمانية سارحا
التي تملك الشريعة وقلة ازمنة بركة أو نفاذ أو وجهت الخسر الشريعة المحضة والمستفادة
في ذلك ما لم يترجمها من الأديان وعلما فاعلمنا في ذلك وفاة الخسر الشير
التي تملك وجهتها لا تزياد وترجمتها بآداب الشريعة التي وجهت على الكتاب الشريعة
لأمناء العز وترجمتها لم يترك (كوت) عليهم في التفت عليهم من شيعته كذا وجهت
الكتاب أيضا في اللغة الشريعة وتطوارة ونقصتم على كونه شريعة المحرور الباب
وعلى إبقاء (تفصيل الشير) الشريعة (الكتاب) التي في ذلك من قبل الشريعة
فأنتصروا على (تفصيل الشير) الشريعة (الكتاب) التي في ذلك من قبل الشريعة
الكتاب (الكتاب) الذي في ذلك من قبل الشريعة (الكتاب) التي في ذلك من قبل الشريعة
في عنونته وأبدا على وعلى المحبة والسلام 282 رجب عام 1308 هـ

4457

عبد السلام التتار الحبيب



رسالة من أمين الأمناء عبد السلام إلى النائب الطريس بتاريخ 28 رجب 1308
(9 مارس 1891)، بعد أن تقلد زمام وزارة المالية حول وصول خمس نسخ من
المعاهدة الجديدة مع كتبها الشريفة وكتب الفقيه السيد المفضل للمراسل الثمانية ...

وَقُلِ السَّعْدَانِ فِي حَمْدِ رَبِّكَ وَحَسْبُ

[illegible]

رسالة منه اليه بتاريخ 24 ذي القعدة الحرام 1309 (20 يونيو 1892)، في شأن ما وجد ببیت المال من سكة قديمة امر العاهل باعادة ضربها على نحو السكة الجديدة

الحمد لله وحده

وطول الله على سيدنا محمد وآله

مفتي دار الفقه لا رضى خديج بن علي المصطفى رضي الله عنه
فصل عليك ورحمة الله عرضي هو ان اذكرك الله ورحمة الله
لأننا بوجههم اذيك وفراة ضف وفلاظا من لا امر مستعاجا انفس وكنته
ذنه من شاعله على ذك بل انشك فانه اوصل فوجه المنصور لك من عنك الباردة
بلا نيتش من اراة جوبة وفيه في ارضه من المصطفى على بلقيس وعلى المحبة والسلم 2992 مذكور

عبد السلام (تتدز) (الحمد لله)

الخروج على 2992

4

رسالة منه اليه بتاريخ 29 قعدة 1309 (25 يونيو 1892)، في شأن خطاب
سري للسلطان المولى الحسن، حمله رقاص بالشرط على ان يوجه
الطريس بما يتيسر من الاجوبة

وَقَطَعَ السُّنْدَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ

172 روضه غلام 1310

عبد السلام التنازلي (س)

رسالة منه اليه بتاريخ 17 رمضان 1310 (4 ابريل 1893)، حول ما طلبه الحاج العربي بنون لـ اخيه السيد عبد الكريم بالدار البيضاء

الخبر الموصول

وقد نقل الله تعالى عن محمد بن عبد الله

في سنة ١٢٨٥ في تاريخ ١٤ قعدة الحرام ١٣١٠ (30 مايو ١893)، حول ما شافه به
سفير ألمانيا في شأن واجب المدفعين ... وان كروب KRUPP ابرق مرتين
حول الموضوع

في سنة ١٢٨٥ في تاريخ ١٤ قعدة الحرام ١٣١٠ (30 مايو ١893)، حول ما شافه به
سفير ألمانيا في شأن واجب المدفعين ... وان كروب KRUPP ابرق مرتين
حول الموضوع

عبد المصلح التلزي

رسالة منه اليه بتاريخ ١٤ قعدة الحرام ١٣١٠ (30 مايو ١893)، حول ما شافه به
سفير ألمانيا في شأن واجب المدفعين ... وان كروب KRUPP ابرق مرتين
حول الموضوع

وَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

عَسَا (اع) (از خبری) باب سیر (از اجل السیر) علاج غمراهی میرانمکند الله حکام
علینکم ورحمت الله غنی مولانا نصر الله وبقدر میطه بعید کما جاء من انفس
الغوزی السیر احمر موصی رضاء الله انضرك بهی (از فاطمه حاء) الله بهم که
ثلاثة ايام اوله یوم (لائیس) غرقا رحت تجمیعا ملوقیا بالشمک وعلی
الحمد والصلی (از صبر الحی علی) الله له

عبد السلام التلوي

رسالة منه اليه بتاريخ II صفر 1313 (3 غشت 1895)، حول مكاتيب من الوزير السيد احمد بن موسى (باحمد) حملها رقاصان بشرط ثلاثة ايام ...

وَقُلِ الْمَدْعُولِينَ مَحْرُومُونَ

عقب (اربع) لازم (نواب) (احض) السير (عاج) محو (السرير) (المنه)
وصلح عليه ورحمته الله (ميرزا) (المنه) (ميرزا) (المنه) (المنه) (المنه)
فتا (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه)
نواب (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه)
والصلح (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه) (المنه)

عبد السلام (نظار الحب)

رسالة منه اليه بتاريخ ١٥ صفر ١٣١٣ (٧ غشت ١٨٩٥)، حول مكاتيب من ضمنها رسالة للنائب الفرنسي ... وهو يطلب جوابا بوصول الجميع ...

الحمد لله

وكل الله على خير محمودة له

محبا (راغب) (ارزق) (نايب) (راغب) (السيرة) (الحاج) (محمد) (ابن) (سيرة) (الله) (وسلام)
عليه ورحمة الله وخير موانعكم الله وبقرم صله عليه كتاب
من يقصد الوزير والتجيب عنه بوضوح وعلى المحبة والصلح بكل صبر الخير
علمه والصلح
عبد السلام (التنازل) (الله)



رسالة منه اليه بتاريخ 15 صفر 1313 (7 غشت 1895)، حول كتاب من
الوزير ... والامين يطلب الجواب فورا عن مضمون كتاب باحماد ...

الحمد لله

وكل الله على خير محمودة له

محبا (راغب) (ارزق) (نايب) (راغب) (السيرة) (الحاج) (محمد) (ابن) (سيرة) (الله) (وسلام)
عليه ورحمة الله وخير موانعكم الله وبقرم صله عليه كتاب
احرصي له و (راغب) (نايب) (راغب) (السيرة) (الحاج) (محمد) (ابن) (سيرة) (الله) (وسلام)
وعلى المحبة والصلح به بغير الخير علمه والصلح
عبد السلام (التنازل) (الله)



رسالة منه اليه بتاريخ 21 صفر 1313 (13 غشت 1895)، حول مكاتيب
ارسلت للنائب وهو يطلب من هذا ارسال ما يشعر بوصولها ...

الحمد لله

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

محبتا لعلنا نرى في كتابنا هذا ما نحتاجه من الخير والبركة
 ورحمة الله علينا جميعا في كل وقت ومكان
 اننا نرى في كتابنا هذا ما نحتاجه من الخير والبركة
 اننا نرى في كتابنا هذا ما نحتاجه من الخير والبركة

الحمد لله

عبد السلام التليز الحلي

رسالة منه اليه بتاريخ 5 ربيع الاول 1313 (26 غشت 1895)، حول كتاب من
 العاهل الى النائب ويطلب الامين الجواب فورا عن وصول الكتاب

الحمد لله

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلَّى

محبتا لعلنا نرى في كتابنا هذا ما نحتاجه من الخير والبركة
 ورحمة الله علينا جميعا في كل وقت ومكان
 اننا نرى في كتابنا هذا ما نحتاجه من الخير والبركة
 اننا نرى في كتابنا هذا ما نحتاجه من الخير والبركة

الحمد لله

عبد السلام التليز الحلي

رسالة الى الطريس بتاريخ 6 ذي الحجة 1313 (19 مايه 1896)، حول كتاب
 وجه للنائب ويطلب من هذا ارسال جواب يشعر بوصول الخطاب

الحمد لله

وقل الله على صوته عمدة له وصلى

محمدا وقرأ ما بين يدينا من القرآن الكريم من غير أن يقرأه غيره من الناس
عليه وسلم الله عز وجل من كان يحكي القرآن ويقرأه فكان له كاتبا له أن توجه البابور
التي له في جانب المخزن لفضاء غير مخزنه فممن من سعى الغزو وتير شجرة السجى
والبحر يركب والثرار انبساطا. ولما وطأ في جند من الشيعير من الدار انبساطا، بهما يتيسر
له شغلة السجى بلما يتيسر له انهم وزعم من الدار انبساطا، اذ عني انه محتاج لشي
مما بل كثير من هذا قال لا يسوغ له سعيه بل ومنه كالباران لست انباريه ومنه
مما بل كثير من هذا يقول ذلك في انبساطا بل وجند من منعتك ان كاد ان يكاشي
بغير انبساطا انت ذلكم ويعلم من شيعه حشيتا نبتا الربيع يتجول فيه ولع يتتبع
الغزاة نبتا، منه وعسليند بها موزع عليه فيقف على الامعاء في افراقته
بجميع ومما لم يد وما يتوقف عليه على ان يكون في مستوحش مستوحشنا حشيتا
تكون كما ولد وكثير بالاعلم بدلا من انبساطا لشرهه وانبساطا لغيره من الكيد
وعلى المحبة والصلح في جند انبساطا على ذلك

عبد السلام التليز الهادي

رسالة منه اليه بتاريخ 3 جمادى الثانية 1313 (22 نونبر 1895)، حول البابور التركي الذي يمتلكه المخزن وما تعرض له من اهمال والمطالبة باعادة تصليحه وضرورة اخبار العاهل بما تم في امره ..

الحمد لله وحده

وهدي الله على سيدنا محمد وآله

محيط الساعات لا فناء في سيدنا ارجل السيد الحاج محمد الهادي بن
الله سلام عليه ورحمت الله على خير موانع المنصور بالله وبغيره بالتقوى
الى ربال الله على يد امينى الاسكندرية بجمعة من قبله بدل مناصبه العدة
التي تفرق بل لا تفرق في كتبهم ان يجوزوا احدهم لا يصير في غير الزكاة
لغيره تعلق بعدد المخرجين اعني الله ويرفعه اسكندرية فصبية فرد مع المحتسب
السيد عبد الخالق فرج ليوجعه ليعلم على يدك مع اول موجبة على انتم ان
احتلجوا اليه عنده مع يدك انما هي المذكورة يصير جوده بما يسور
به الوقت ويرفعونك واما بقية الزكاة امانة الى ان تنزلهم العدة المذكورة
ويشركون الزكاة المذكورة واعلمنا في شكوك على بال وعلى الحجة والسلام

1313

عبد السلام (نزل رطبه الله)

رسالة منه اليه بتاريخ 14 جمادى الثانية 1313 (2 دجنبر 1895)، حول السكة
التي تضرب بالمانيا ... وتحويها من طرف الامين محمد الزكاري ... وما
دفع للمحتسب السيد عبد الخالق فرج ...

الحزب الشيوعي وعلى الله على سائرنا بحروء له وحسبه وسلم

محبتنا (راجع) الى النقيب سيدي محمد الطاهر الامراني انك الله وكلام عليك ورحمة
 على خيم موكلا منهم، الله وسعد وهدى كتابك بتشكيبك مراعيين المستفاد
 بما تحفك منه كالحائون الله بيزك فحواي كمنى عشر علماء تباع فيها وتتم
 وفيها نداء الى الغنيمة فيها كالباء تحسيتك فيها على النعم والجار بالبريد
 كما في حائون يعكس كراء طابون الخنم، وقابون الحسم يك ولا يختم منها
 ولا تقبل فيه الزيادة، بعضا على الاقل كالحامدة لا اذ كان اذن بلان يدا ما يكون
 كمالا لا يجيعها واما الحسم كذا بالعلم فيها ان الحسم يك ان يكما لا الحسم
 بلان يدا، وما كذا الحسم يك في الحسم يكون الحسم كذا، واذا اقرأ نداء
 الحسم، بلان يدا، فلا وقد كتبنا له ان يكف عندك ولا يكما لا بلان ليس بقانون
 وان يعتنى بجانبك وان لا يعصر حول الله وعلى الحسنة والسلام

ب 18 شوال (سابق) علم 1313

عبد السلام (تتلى) (الله)

رسالة منه اليه الى النقيب سيدي محمد بن الطاهر الامراني بتاريخ 18 شوال 1313
 (2 ابريل 1895)، حول تشكي الشريف المذكور من امين المستفاد، واخبار الوزير
 التنازي للنقيب بانه كتب الى امين المستفاد بان لا يطالب بما ليس بقانون !

الحمد لله وحده

وقل الحمد لله وحده

محمداً واعني اراؤني الخليفة الحاج محمد اللبان ارحم الله وسلام
عليه ورحمة الله وبركاته القدر وفقره قضية المصلوحه التي كنا نأملها
بأنها على أن تعقني بمشائركم وتقف فيها حتى تصفو على الوجه الذي نرى
كأنه أهمنا وأخبر عليه ولا أرى من حيث الأمل في أن يكون فيها لأحد منهم
وأفقر مقوفة عليه فأعلمنا بها ولا بد من على المحبة والسلم معكم بحمد الله

عبر السلام التنازل الحبيب

رسالة منه الى الخليفة الحاج محمد اللبادي بتاريخ 24 جمادى الثانية 1314
(30 نونبر 1896)، يطلب اليه معلومات عما الت اليه قضية المصلوحي
الذي طلب الامين تصفيتها على الوجه المرص

د. محمد رفیع الرحمن

[illegible]

محمد بن عبد الصمد التتار

الحمد لله

وكل الشكر على نعمته المحروقة

صحبنا (ما من شيء) باب صبرنا (ما من شيء) اشجع (ما من شيء) الله
وسلام عليه ورحمة الله وبركاته (ما من شيء) الله وبركاته (ما من شيء) الله
اربعين (ما من شيء) الله وبركاته (ما من شيء) الله وبركاته (ما من شيء) الله
والسلام على رجب الفجر عام 1414

عن السلسلة (تتمة السلسلة)



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رجب 1314 (20 دجنبر 1896)، حول
ارسال اربعة (باكيدات) طرود تحتوى على رسائل يطلب الجواب عنها

وَوَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيْرَتِهِمْ وَعَمَدُوا إِلَهُ وَجِبْتُوا لَمْ

محبينا ارفعنا من اجل البدر الحاج محمد الطهر بن ابي الله
وسلام عليه ورحمة الله وبركاته مولانا محمد الله
كتابه في رياء اخر من له وراثة الفنا بر عشرين حرم عبد الله و لتزويج
له و فر وجهه له على تير اصفاء البدر بنك لتحيينا عنى على يد هم وعلى
الحبة والصلح بئى رجب الفهم على يد الله

عبر السلاسل لتتلاقح

5
TETU
ARCHIVO HIST

وَوَضَّعَ اللَّهُ عَلَى سِرِّهَا مَعْرُوءَ الدَّوْحِ بِطَلَمِ

عينا راعيا لا زكي (لاجل الصلوة) الصبر اعاج فخر اللتان (منه) الله
وصلاح عليه ورحمة الله عز وجل (علا) الله وبقدره كميته
كتاب (من) الله وكتاب (من) الله عز وجل (علا) الله وبقدره كميته
عنوا الكريم (منه) الله وبقدره كميته (علا) الله وبقدره كميته
والصلوة (منه) الله وبقدره كميته (علا) الله وبقدره كميته

عبر السلاع التلذذ الحف

الحرس

وَاللَّهُ عَلِيمٌ

تسبب الاغنى (الارض) نواب سين (ارجل الصير) الحاج محمد الرظي مير احمد الله
وملاح عليه ورحمته الله عفيف مولانا علي الله وبغور ويطلب بهيمه كساب
شريف بتعظيم فضيلة طاهر الباقور راجع فاجتماعهم على الفداء وعلى
المحبة والسلاخ قبل سعلد الارض باعلام من الارض

عبد السلام التلوي الهادي

ARCHIVO

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 16 شعبان 1314 (20 يناير 1897)، حول كتاب شريف بتنفيذ بقية صاير الباور الحسنى ...

[illegible]

1622

6113

1099

5875

1435

0123

1745

10

1

•

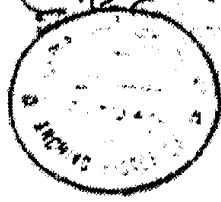
1

الحمد لله وحده
 وظل الله على عباده المؤمنين

ههنا (لا) لا أرض خلت من سائرنا (لا) لا على النابا السيد القام هو الطيب
 أمك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته (لا) لا الله وبركاته
 (لا) لا انعام الشريفة عليك فريسي ووفى العفيدة (لا) لا الله
 ورعاه في شأنه الجليل وما غفر جزاء (لا) لا خير أو نازا في عينه النضر
 بالله وقد تم طاعة خبيرها جنتك من الفحشاء (لا) لا خلائها من الشر
 والعي حرك فاعلم الله لا ضا (لا) لا في حاله (لا) لا العفيدة (لا) لا الله
 الشريفة بذلك وآية كنهن لك تستنيب (لا) لا معناه عنك في ذلك حتى لا يقع منه
 كثر (لا) لا منهم يعشرون بخانبة في ذلك وأعلمنا لك قبالهم ورجع بدروا اعتناء وإتماما
 بالنساء وقال حسن (لا) لا الأشياء (لا) لا خلقها عليها وفعل المحبة والسلام على رضاء
 (لا) لا في عام 1314 (لا) لا عبر المسلسل (لا) لا في (لا) لا

جاءت بغيره
 ما جئنا عنه

449



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رمضان 1314 (17 يراير 1897)، يهنته
 بالانعام الشريف عليه بتسريح صاكة خمسين الف فنيكة من القطاني ...

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

TEHU
ARCHIVO HIST

رسالة منه الى الخليفة اللبادي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يراير 1897)،
حول قضية المصلوحي ...

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

TETUAN

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 رمضان 1314 (24 يبرابر 1897)، حول مكاتب بعث بها الخليفة الى الامين

الحمد لله

وظل الله على شين عمرو والد وحب وطم

صينا زمني (لا زكي) انجر الخليفة السير الحاج محمد النباهي ارضه الله وكل
عليه ورحمة الله عليه مولى الله وبقر وظنا كتابه بانه بعض كبايات
البحر صير منة فلكة منا لدار حريم رجون وورد الملك لفرع به وذكرك خليفة
البحر صير انما كبايتكم وان زجها انجليه اخبر لا بدور كبايتكم الكبايتة القري
يردرون جفل المتقي شاجية سر موقضه وموسى على العظمى النعم نعم مؤلف
بذلك العقبه العزيز يفل الله بفض على قال نعم كبايتة البند المحترى في
مها منهم على خير علم على كلام معتم منها بنعي ولا باثبات ولا يكون لهم جواب في
شانه يكي كبايت الخبز والوعاء المراكم بالمشايمة واخبر شق تلك التواريخ خيل ال
قلت انظر بالمولي بجانديهم الميكلة والعبادة ويقبأ وزر غنماهم في زواياهم
واشارت في محس النباهي السير الحاج محمد النباهي نسل الله تعالى له دغا جيب
ويشايمة وان يفتي بركت بخير ويسمعنا عنه ما يسم بمنه ويلم عليه كثير
وكتاب (لا زكي) امير حرم وضره على الخليفة والاسلام مكي في القصر الخرام في بلاد
عبد البسل التلزي الحبيب

44

12



رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 5 ذي القعدة 1314 (7 ابريل 1897)، حول بعض الشركات الفرنسية التي فتحت بنكا بدار حاييم بن شمون ...

زیر لفظ

بِحُجَّتِ الْأَخْيَرِ (الرَّضَى) نَابِ بَصِيرَتِ الْأَجَلِ الْمُرِ الْخَالِجِ نَحْوِ الرَّحْمَةِ بِمَرَاتِ اللَّهِ وَصَلَامَ
عَلَيْهِ وَرَحْمَتِ اللَّهِ عَنْ خَيْرِ عَوَائِدِهِ (لِللَّهِ وَبِعَرَفِهِ صَدَقَ كَيْدُ كِتَابِ بَعْثِ يَدِ
لَهُ وَأَجْبَنَ غَمَمُ بِلَاغِ مَوْضُوعِ وَعَلَى الْخَبْرَةِ وَالصَّلَاةِ ١٥٤ نَصْرُ الْخَيْرِ أَمَ غَلَا ١٣١ أَلِ
عَبْدُ الْمَلِكِ (الْمَلِكِ) (الْمَلِكِ) (الْمَلِكِ)

رسالة منه الى الطريس بتاريخ ١5 ذى القعدة ١3١4 (١7 ابريل ١897)،
حول كتاب شريف موجه الى النائب يرجى الجواب عنه.

وَقَالَ اللَّهُ عَلَىٰ سِدْرٍ مَّجِيدٍ وَآلِهِ وَجِبَدِمْ

محضاً لا غير الارض (لا غير السيل) اصاح غير انكم لم يمسسها الله
 وصلاح عليه ورحمت الله غفره مولانا ابو القاسم وغيره صلواتنا كما باط الموثر
 10 و 11 هم المتصل فعلنا باختصار احوال عليه 2 او ابله واجتمع (الكلباء) لها ثم
 وعجزوا وبغزوهم جمع اعزهم واخرجهم فباشروهم وكلمهم اثر انزاحة على ترك
 وانك انهمضت رفاطاً بجوار البغية النورانية جنة الله في سائر الامم وعرفتم
 بحالك وبناصيتهم في جميع (الكلباء) وكلبيت من سادات التوحيد اهلهم بحال
 لتروا في (الكلباء) على ان اتصافهم برأوا وتلتهم وان شئت بالفوقية ذلك فاما على
 سبحانه فيتم شفاء ما ومن يرد راحته ويسمع عنك فائش وقاصم قد
 في (الكلباء) قاله تعالى بسريه فانه فاكاه يحمل كلبيه ومثل ذلك ما يغيب
 الارضان في دجعد من عنك ويحصد صفة عليه والجواب على كل حال نحو
 فيه حتى يتوجه له يجوز ان الله وعلى المحبة والصلح 2 2 محرم على 5 الى 6
 عبر السطوع (اننا لا نرى الله)

رسالة منه الى الامين الحاج عبد الكريم بريشة بتاريخ 8 محرم 1315 (9 يونيه 1897)، حول مرض الحاج عبد الكريم بريشة وما طلبه من رخصة للمعالجة ورأي الامين في التعويض الذي طلبه مما أداه للطباء ...

الحمد لله

وخلص الله على سيرة مؤلفه في هذا الموضع

عبد الرحمن الأزهري الخليلي (ابن سيرة) في هذا الموضع
في ختم مؤلفه في هذا الموضع وصلى الله عليه وسلم
وآله وأصحابه وسلم في هذا الموضع

عبد الرحمن الأزهري الخليلي

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 9 صفر 1315 (10 يوليه 1897)، حول الكتابين
الذين بعثهما الامين الازرق من وجدة

الحمد لله

وخلص الله على سيرة مؤلفه في هذا الموضع

عبد الرحمن الأزهري الخليلي (ابن سيرة) في هذا الموضع
في ختم مؤلفه في هذا الموضع وصلى الله عليه وسلم
وآله وأصحابه وسلم في هذا الموضع

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 10 صفر 1315 (11 يوليه 1897)، حول
رجوع (باكيد) طرد المكاتب لعدم وجود صاحبه

الحمد لله



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 2 ربيع الاول 1315 (31 غشت 1897)، حول توصية بالشريف ولد سيدي مسعود الدباغ

الحمد لله

TE
ARCHIVO

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 ربيع الثاني 1315 (20 شتنبر 1897)،
حول كتابين من التهامي برادة

وَضَلَّ اللَّهُ عَلَى سَعِيرٍ فَأُخْرِجُوا إِلَى اللَّهِ وَحُمِدَ عَلَى

عينا (اعز) (ارض) (جمله) (الخير) (النير) (الخارج) (الملك) (الله) (صلى) (عليه)
و (رحم) (الله) (في) (خير) (قوله) (صلى) (الله) (وعز) (ولنا) (كتابا) (يؤيد) (وجهد) (فكاتب)
وزد) (على) (قوله) (من) (امام) (ازد) (بوخر) (مصر) (ولف) (جلف) (عز) (وقل) (الحمد)
والسلام) (في) (جميع) (اولي) (عالم) (ار) (عبد) (الملك) (الملك)

RECEIVED

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَطَبَقَ

[illegible]

ST
TET
ARCHING

الحمد لله وحده

رغب (معه غلام) 5 (3) ابن عبد السلام التتار (الله)

ما عليه اللبادي من الاعفاء او التوجه لتطوان لقضاء اشغاله

الحمد لله

زَابِرًا عَلَى السَّيِّئَةِ وَالسَّامِ بِمَنْ صَبَرَ أَنْجَمَ بَعْدَ 316

عبد السلام التتار

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 26 صفر 1316 (16 يولييه 1898)، حول
ما طلبه الامين السيد محمد القناوي من امين العسكر الوارد برا من
الدار البيضاء


الحمد لله وحده
 وحلى الله غواصيرنا وفوانا بحجروا لله وحده وحلى

الحجوة (الارحبر امناء مرسى العروتين وامن مستفاد ضللا امكم الله وسلام علىكم
 وزحمت الله غنى خن فواك ايدك الله وعروضه كمالكم سامطاكم مستفاد اجتماع ضللا
 لليهودى الذين سجنتم وفرازلكنتم بلا مضا، لليهودى خن فواكلى الحرجة في سلبهم
 متابع ايل الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله
 طاعة الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله
 الحجة، لخير منكم ولا يحن نقابا ليقاوتوا وتعلم فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله
 فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله
 مشهورة (الاعلى المسلم والارحبر اخرا ليقاوتوا فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله
 كونه ضللا واه كاه فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله
 اة الضمير الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله
 الكليم الاجتماع في المكاتب السريعة المحقة دم ميمنا تعلقوا بها لتبلا زوا
 بركم ولتقبلوا والى ضمير الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله
 فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله فواكلى الله

عبد السلام (السلام لله)

رسالة منه الى امناء مرسى العدوتين وامين مستفاد سلا بتاريخ 16 رجب 1316
 (30 نونبر 1898)، حول ما ارتكبوه من حفر لقانون المخزن فيما امضوه
 مما يختص بالمسلمين المغاربة

وَصَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 29 محرم 1318 (29 مايه 1900)، حول تعزية الطريس في الوزير باحماد واخباره بان الوزير الحاج المختار بن عبد الله حل محل المتوفى ويخبره بوصول الكتاب الموجه من الحاج محمد لخلو الوكيل بمصر الى السيد عبد السلام ...

مختات

وبعد فقد قصدت ان اشفع هذه الونائى المخزنية بقديم فخد من أسرة اسهمت في حفل الادارة المعربيه لفره طويله من الزمن، وذلك تمهيدا لمنابعة التعريف ان شاء الله بالاسار الي تركنها البيوتات النى برزت بشكل او آخر على الصعيد الحكومي.

وعلاوة على ما افاده هذا القديم من وحده متكاملة بين الاسر المغربية من اقصى البلاد الى افصاها، تلك الوحدة التى اسهمت فيها الوظيفة او الطريقة او المهنة او المصاهرة، فان التقديم يزيج كيرا من الارتباك الذي يقع فيه بعض المعلقين ممن يهنمون بناريخ المغرب المعاصر، وخاصة مع ما يخترع في مكاتب الحالة المدنية من كنى والقاب تفرق اكثر مما توصل، وتبدد اكثر مما توحد.

وقد كان مما شجعني لهذه المبادرة اقبال طلبنا وطوالبنا كذلك، على الاهتمام بالدراسات التاريخية المغربية، وشعورهم بضرورة اعطاء الاولوية للونائى النى تمس بلادهم والتى تحتاج اكثر من غيرها للمزيد من العناية والرعاية.

د. عبد الهادي التازى

مطبعة الغدال-معرّب
30، رنة اسو - الرباط

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« ... Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite »

Al-Istiqsā, vol 9, p. 166.

Archives marocaines, vol. x, p. 322

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS
MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ʿABD AL-ʿAZĪZ,
CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ
(SURNOMMÉ MOKHA)
ET SON FRÈRE ʿABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« .. Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite... »

*Al-Istiqṣā, vol. 9, p. 166.
Archives marocaines, vol. x, p. 322.*

To: www.al-mostafa.com